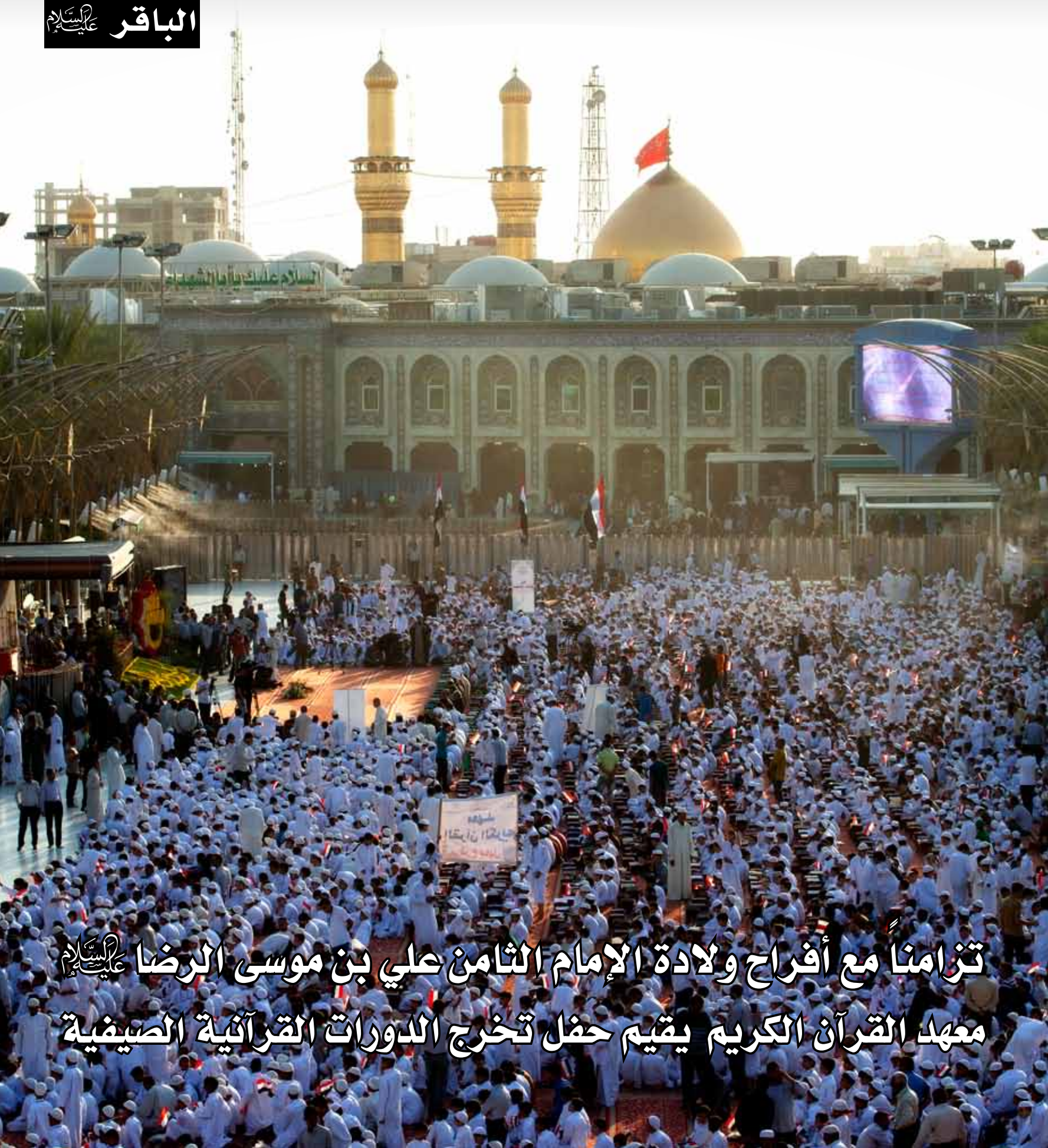


في العدد ..
ملف خاص
بمناسبة
إستشهاد
الإمام
الباقر عليه السلام

صَدَقَ الرَّضَا

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٧١ / ١ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ - ١٥ أيلول ٢٠١٥ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



تزامناً مع أفراح ولادة الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام
معهد القرآن الكريم يقيم حفل تخرج الدورات القرآنية الصيفية



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...

عقيل عبد الحسين الياسري

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... سكرتير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... هيئة التحرير ...

أحمد الخالدي / أحمد صالح

طارق الغانمي / علاء سعدون

زين العابدين السعيد

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

عصام الموسوي / الحاج أمين فرحان

تيسير مهدي / سامر خليل الحسيني

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركون في هذا العدد ...

مصطفى الباي / د. منهل جاسم السريح

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

عبد الحمزة المشهداني / مرتضى الحلي

صادق مهدي حسن / زيد علي الكفلي

علي السبتي / حسن الشافعي

حيدر نجم / موفق الرحال

علي المسعودي / محمد صاحب

عفاف محمد / سارة إبراهيم

عبد الله آل مسافر / د. خليل العامري

حمودي الكناني / صادق غانم

صالح الطائي / توفيق الكناني

علي حسن كريم / أبو محمد الذهبي



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



لم يختص موضوع الرد
في ملاحقة المواد السلبية
ومحاورتها محاورة عقلانية
فقط، بل من مهمته ترسيخ
بعض العوالم الايجابية في
عرض مواضيع نحتاجها

١٠

أعلن مركز العميد الدولي
للبحوث والدراسات التابع
لقسم الشؤون الفكرية
والثقافية في العتبة العباسية
المقدسة عن إقامته لمؤتمر
العميد الدولي بنسخته ...



عملية التخطيط هي الركيزة
الأساسية للإدارة الفاعلة،
ويعتبر أمراً حيوياً في مجال
التدريب والتطوير الذي
يجب أن يعتمد على النظرة
الفاحصة للمنظمة ...

٢٥

أخذت العتبة العباسية
المقدسة على عاتقها ومنذ
اليوم الأول لإعلان فتوى
الجهاد الكفائي أن تشكل
حضوراً متميزاً في دعم
ومساندة أبطال الحشد ...



مدينة العلم من المناطق التي
تعرضت إلى هجمة إرهابية
شرسة من قبل العصابات
الإجرامية التكفيرية، وهي
إحدى نواحي محافظة صلاح
الدين، وتقع في شرق مدينة ..

٣٠

ضمن مساهماتها ورعايتها
لعوائل الحشد المبارك، وبعد
زيارة عدد كبير من المدن
والمحافظات العراقية، قام
وفد من العتبتين المقدستين
الحسينية والعباسية،

٢٧





الأبيض.. الأبيض

بقلم ... رئيس التحرير

تحسبه مجرد لون.. لكن في الحقيقة هو مجموع كافة ألوان الطيف المرئي.
يقول حكيم:- هو كالإنسان بما يمتلك من تفسيرات متنوعة..
هو الغيم، والحليب.. ويلقب به صاحب القلب السليم
وهو الراية الوحيدة التي ترفع عند الاستسلام والخذلان والخنوع
هو اللون الذي يستقبل الله تعالى به حجاج بيته المبارك
وهو اللون الذي تستقبل الأرض به الإنسان المسلم
في العراق تلبسه العروس ليلة زفافها
وفي الصين واليابان تلبسه الحزاني حداداً على الموتى
لكن.. هل من الانصاف أن أساوي بين حشد يفندي الأرواح سبيلاً من أجل
عزة الدين، الوطن، الانسان... وبين من يسرقون رواتب الحشد جشعاً؟
وكيف لي أن أساوي بين عراقيين شيباً وشباباً، ينامون على السواتر، ولا
يعلمون بأي لحظة تبرز رصاصة الموت، وبين عراقيين يهربون الى المنايا بحثاً
عن خبز صدقة وأمان مغشوش؟ فمن يا ترى منهم الأبيض الأبيض؟

أقامت دائرة البيطرة

بالتنسيق مع العتبة العباسية
المقدسة مؤتمرها العلمي
الثاني لمرض طاعون المجترات
الصغيرة (PPR) على قاعة
الإمام الحسن (عليه السلام) ...

٣٤



حكاية أمرلي لم تألفها

الأساطير، فهي التي أرضعت
أبناءها البطولة والإيثار،
ونحتت في شهادات ميلادهم
التضحية والفداء، وفطمتهم
على رطب الشجاعة ...

٣٦



أعلن رئيس قسم المشاريع

الهندسية في العتبة العباسية
المقدسة المهندس ضياء مجيد
الصائغ عن الانتهاء من
تغليف (١٦) قبة من القباب
الخارجية لمشروع توسعة ...

٥٠



تستمر الوفود الزائرة

بالتشرف بزيارة مرقد المولى
أبي الفضل العباس (عليه
السلام)، ويأتي هذا ضمن
برنامج استقبال الضيوف من
قبل العتبة المقدسة

٤٢



ضمن خطتها الخاصة

بتطوير الملاكات التعليمية
لمجموعة مدارس ابي الفضل
العباس (عليه السلام) التعليمية،
وللارتقاء بمستواهم، أقيمت
مؤخراً دورة تعليمية

٦٧



من أمراض العالم الافتراضي،

كثرة الإطراء الذي في غير
محله، خلق منا أناساً نعيش
داخل هالة من وهم..!

٦٣



الأم مصدر السعادة والراحة

والأمان والألفة والاطمئنان
ولها عظيم الشأن، سعت
لراحتك وأنت في بطنها
وتحذر مما يضرها، فلا يكون
طعامها إلا ما يثبتك ...

٧٣

المرجعية الدينية العليا تدعو الى ضرورة استبدال المسؤولين غير الكفوئين، وإبدالهم بأناس كفوئين بعيدين عن المحاصصة، وتحث على أن تتم الإصلاحات بوتيرة أسرع..



دعت المرجعية الدينية العليا الحكومة العراقية بإعادة تقييم أداء المسؤولين في الدولة على أساس مهني وموضوعي، والقيام باستبدال من يثبت عدم كفاءتهم في أداء مهامهم واستبدالهم بأخرين على أساس الكفاءة والنزاهة، والحرص على مصالح الشعب. كما حثت على أن تتم الإجراءات الإصلاحية بوتيرة أسرع، وتقوم مختلف الجهات المعنية بواجباتها في هذا الصدد؛ تحقيقاً لرضا الشعب الذي هو الأساس في جميع الأمور.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٦ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ) الموافق لـ (١١ أيلول ٢٠١٥ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) حيث جاء فيها:

أيها الإخوة والأخوات أودّ أن أبين الأمور التالية:

الأمر الأول: إنّ قرار مجلس الوزراء الأخير بتخفيض رواتب كبار المسؤولين في الدولة يعدّ خطوة في الاتجاه الصحيح للإصلاح الذي يُطالب به الشعب، ومن الخطوات المهمة الأخرى تحقيقاً لدرجة من العدالة الاجتماعية، هو إقرار سلم الرواتب الجديد الذي يلغي الفوارق غير المنطقية بين موظفي الدولة في رواتبهم ومخصصاتهم، ويُنصف الذين حُصّصت لهم رواتب قليلة لا توفر الحد الأدنى من العيش الكريم... نأمل أن تتم الإجراءات الإصلاحية بوتيرة أسرع، وتقوم مختلف الجهات المعنية بواجباتها في هذا الصدد؛ تحقيقاً لرضا الشعب الذي هو الأساس في جميع الأمور.

الأمر الثاني: إنّ الخطوة الأخيرة التي اتخذتها الحكومة بإقراض البنك المركزي العراقي مبلغ

خمس تريليونات دينار للمصارف الزراعية والصناعية والمصرف العقاري وصندوق الإسكان تحتاج الى إجراءات صارمة في مراقبة صرف هذه المبالغ في المواضع الصحيحة، وعدم السماح لرؤوس الفساد وأصحاب الجشع والطمع من أن تمتد أيديها اليها، كما امتدت الى مئات المليارات التي ذهبت هباءً في السنوات الماضية باسم آلاف المشاريع الوهمية. إنّ هذه الأموال لو صُرفت وفق خطط صحيحة لأمكن معالجة عدد من الملفات المهمة، ومنها ملفات البطالة، وتنويع القاعدة الإنتاجية لبلد، ولابدّ من اتخاذ خطوات تكميلية لتحقيق هذا الهدف: كحماية المنتج الوطني الذي لا يمكن في الوضع الحالي أن ينافس المستورد الخارجي في السعر والجودة.

وفي ملف الخدمات الذي تكرر الحديث بشأن نواقصه المتنوعة، نريد أن نشير هنا الى المعاناة الأزلية للمواطنين الكرام في محافظة البصرة، وشكاواهم المستمرة من عدم توفر الماء الصالح للاستخدام البشري حتى للاستحمام فضلاً عن الشرب، وهذا من غرائب الوضع في العراق، حيث تعدّ البصرة المصدر الأهم

موارده المالية، ولكن أهلها يعانون من عدم توفر خدمة أساسية ملحة وهي الماء الصالح للاستخدام. إنّ المتوقّع من الحكومة المركزية أن تولي اهتماماً خاصاً بهذا الملف المهم، ولا تتوانى عن وضع حلول جذرية لهذه المشكلة الكبيرة في هذه المحافظة المضحية والمعطاء.

الأمر الثالث: مع إطلالة العام الدراسي الجديد الذي يتزامن مع الظروف الاستثنائية التي يمرّ بها العراق نوّد بيان ما يلي:

١- إنّ الأرقام التي تنشرها بعض المنظمات العالمية عن تزايد نسبة الأمية في العراق خصوصاً بين الإناث تؤشّر الى مخاطر مستقبلية على عملية بناء الإنسان العراقيّ علمياً وتربوياً، وقد أصبح لزاماً على الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطبيق قانون التعليم الإلزامي، وحثّ الآباء والأمّهات من خلال برامج إعلامية مكثّفة على إدخال أطفالهم الى المدارس، وفي نفس الوقت منع تسرّب الطلبة من مقاعد الدراسة لأسباب اقتصادية أو غيرها.

٢- إنّ العملية التعليمية الصحيحة تتقوم بجهود أركانها وهي وزارة التربية، وإدارة المدرسة، والكادر التعليمي، وأولياء أمور الطلبة، وقد تطوّرت أساليب

التعليم في عالم اليوم كثيراً، فالملحوظ من الجهات المعنية أن تسعى الى اتباع الطرق التدريسية والتعليمية الحديثة في مدارسنا، واستعمال وسائل متطورة للتعليم من أجل أن يكسب الطلبة مهارات علمية وقدرات ذهنية تناسب طبيعة العصر الحاضر.

٢- إنّ المطلوب من المعلمين مزيداً من الاهتمام بالجانب التربوي، ولاسيّما أنّ العراق تعرّض الى ظروف استثنائية من حروب وأزمات متتالية، انعكست سلباً على بناء شخصية الكثير من أطفاله في مقوماتها الوطنية والانفسية والأخلاقية.

ونأمل من وزارة التربية ومؤسساتها وإدارات المدارس الاهتمام بهذا الجانب بما يحقق البناء الأكمل والأفضل للطلاب. إنّ عملية الإصلاح الشاملة التي ندعو اليها جميعاً لأبّد أن تشمل العملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات، ومن الضروري إجراء مراجعة شاملة لأسس هذه العملية وإصلاحها من خلال العناية بمقومات الرصانة والمتانة للمستوى العلمي للطلاب والاهتمام ببناء شخصيته الأخلاقية والوطنية.

المرجعية الدينية العليا تطالب الحكومة العراقية بالإسراع في اتخاذ خطوات حقيقية للقضاء على الفساد، والبدء بمحاسبة رؤوس الفساد الكبيرة، واسترجاع الأموال المنهوبة منهم..



طالبت المرجعية الدينية العليا الحكومة العراقية بالإسراع في اتخاذ الخطوات الإصلاحية للقضاء على الفساد، من خلال البدء بمحاسبة وملاحقة رؤوس الفساد الكبيرة، واسترجاع الأموال المنهوبة منهم، مبيّنة أن الإصلاح في مختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها أمرٌ يدرّكه الجميع، ويقرّبه الجميع أيضاً، فالكلّ يعلم ويقرّ بأن المشاكل الكثيرة التي يعاني منها شعبنا وبلدنا هي في الجانب الأساسي منها نتيجة تفاقم الفساد خلال أزيد من عقد من الزمن، ولا يمكن تجاوز هذه المشاكل ورفع معاناة المواطنين إلا من خلال إصلاح حقيقيّ وواسع في كافة المجالات.

هذا بعض ما جاء في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٩ ذي القعدة ١٤٣٦ هـ) الموافق لـ (٤ أيلول ٢٠١٥ م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وقد جاء فيها:

أيها الإخوة والأخوات لأبّد أن نشير الى الأمور التالية:

الأمر الأول: أنّه لا يكفي أن يتناغم المسؤولون مع دعواتنا للإصلاح، ويؤيدوها خطابياً وإعلامياً، بل لأبّد من أن يعملوا بجدّ ويساهموا بصورة فاعلة في تحقّق الإصلاح على أرض الواقع كلّ من مكانه وموقعه، ومن المؤكّد أنّ أيّ مسؤول مهما كان موقعه وصلاحياته القانونية لا يتمكّن بمفرده من أن يحقّق الإصلاحات المطلوبة، بل لأبّد أن يتعاون معه الآخرون في مختلف السلطات، ولذلك فإنّ من الضروري أن يتكاتف الجميع لإنجاز هذه المهمة الكبيرة، وليعلموا أنّ المسؤولية بشأنها إنّما هي مسؤولية تضامنية يتحمّلها جميع من هم في المواقع الأساسية للسلطة.

الأمر الثاني: إنّ من أهمّ مظاهر الفساد في البلد هو تكاثر الذين أثروا على حساب

الشعب، واستحوذوا على المال العام بأساليب ملتوية وطرق غير مشروعة، مستغلّين مواقعهم أو مستفيدين من مواقع معارفهم لتحقيق مآربهم. ومن الخطوات الأساسية للإصلاح، هي البدء بملاحقة ومحاسبة الرؤوس الكبيرة من هؤلاء الفاسدين، وأن تسترجع منهم الأموال المنهوبة، وهذه في الدرجة الأساس مسؤولية حياة النزاهة والسلطة القضائية، والكثيرون يتساءلون: هل هما على قدر هذه المسؤولية؟ وهل سيقومان بهذه المهمة من دون مزيد من التأخير والتسويف؟

إنّ الشعب العراقي الكريم الذي عانى طويلاً من الفساد، وازدادت معاناته سنة بعد أخرى، يترقّب أن تتسارع الخطوات الإصلاحية، وأن تكون حقيقية تمسّ جوهر مطالبه، وأن تكون شاملة تعمّ مختلف

مؤسسات الدولة، وتطهّرها من هذا البلاء الماحق. الأمر الثالث: إنّ ضعف التخطيط الاقتصادي وعدم وضع استراتيجية متكاملة لتوفير موارد مالية للبلد غير أثمان النفط، وجهّ من أوجه الفساد. إنّ بلدنا يعاني من عدم استثمار موارده وإمكاناته الكثيرة، ما عدا النفط بصورة صحيحة، فبدلاً من تنشيط القطاعين الزراعي والصناعي، وتوفير فرص العمل للشباب في هذين الحقلين المهمّين، نجد زيادة مستمرة في أعداد الموظفين في الدوائر الحكومية من غير حاجة حقيقية الى الكثيرين منهم.

إنّ من الضروري أن يهتمّ المسؤولون بتنشيط القطاع الزراعي؛ لأهمّيته في تحقّق الأمن الغذائي من جانب، وتوفير فرص العمل من جانب آخر، فلا بُدّ من أن يوفرّوا له كلّ السبل التي من شأنها

أن تنهض وترتقي به. إنّ الترويج للزراعة والاهتمام بالمزارع والفلاح، وتذليل العقبات التي يواجهونها أمرٌ لأبّد منه لو أرادت الحكومة علاج من المشاكل الاقتصادية للبلد، وكذلك القطاع الصناعي أيّها الأعزّة، فإنّه يعاني من الإهمال الى حدّ كبير، وهناك المئات من المصانع الحكومية المعطّلة يستتبعها عشرات الآلاف من العمّال العاطلين الذين يطالبون برواتبهم، فلا بُدّ من وضع خطط مناسبة لفرز ما يصلح أن يُعاد العمل فيه من تلك المصانع، ويُسعى الى تطويرها، وإقامة مصانع جديدة وإنعاش القطاع الصناعي بشكل عام وحماية المنتج الوطني من التنافس مع المنتج الخارجي، والاعتماد على الصناعات المحلية وتحسينها وقطع دابر الفساد فيها. لقد قلنا فيما مضى ونكرّر اليوم مرّة أخرى: إنّ القضاء على الفساد يحتاج الى صبر وأناة، ولكن لأبّد من الإسراع في اتخاذ خطوات حقيقية في هذا المجال، تكون هذه الخطوات مقنعة للشعب ومطمئنة له بأنّ المسؤولين جادّون في الإصلاح، ويسعون للقيام بما هو ضروريّ في سبيل تحقيق هذا الإصلاح.





الزهد ومديات التأثير الاجتماعي

موفق الرحال

يذهب كثيرٌ من علماء الاجتماع إلى أن شراهة الاستحواذ والاحتكار بالمال والسلطة والتنافس في أمور الدنيا والتزاحم والتسابق في استملاك أدوات العيش والثراء، كلها لها الأثر المباشر في خلق وتغذية أكثر المشاكل الاجتماعية، وما ينتج عنها من أمراض تمس المنظومة الأخلاقية لذلك المجتمع وأفراد المنتمين له.

إذن، الرغبة في الدنيا وطول الأمل في العيش والحياة، وما ينتج عنها من أعراض جانبية أهمها الأنانية المقيتة، وحب الذات، وكراهية الآخر المنافس، والتزاحم له في دروب الحياة، كل ذلك أسباب رئيسية ومباشرة في تأجيج الصراعات والنزاعات بين أفراد المجتمع الواحد، ناهيك عن النزاعات والحروب التي تحدث بين المجتمعات والدول، فكلها تعود إلى حب السيطرة، والتسابق في نهب الثروات.

ولو قمنا بنظرة فاحصة حول العالم، لوجدنا أن أكثر المناطق فقراً وحرماناً هي مناطق النزاعات والصراعات الناتجة عن التنافس على المكاسب المالية أو المنصبية وما شاكلها من مغريات دنيوية بحثة تؤدي بالمجتمعات إلى الظلم والفسل والتخلف والجهل، وهذا الشيء أكثر ما يكون في مجتمعاتنا الإسلامية مع شديد الأسف؛ لأنها بحكم الانانية وحب السلطة وما نتج بعدها من كراهية تجاه الآخر المخالف أو المزاحم وقعت ضحية لهذه الأمراض المنهكة التي أكد القرآن الكريم نتائجها: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) الأنفال: ٤٦.

إن من يطالع التاريخ، ويتدبر آيات القرآن الكريم جيداً، يجد أن هذه الأمراض نفسها هي من كانت وراء الذين وقفوا بوجه الأنبياء ورسالاتهم؛ لأن هؤلاء وجدوا أن هذه الأديان تهدد ما كان عندهم من امتيازات حصلوا عليها وأمنتها لهم الأوضاع السابقة للبعثة والرسالة التي ارتضاها الله (عز وجل) لإصلاح

ذلك المجتمع. فها إخواني، إن شيوع أدنى مستوى من الزهد في المجتمعات لكفيل بأدواء هذه المصائب والأمراض التي أبليتنا بها ومازلنا، قال (عليه السلام): (إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح والأمل) (أعلام الدين في صفات المؤمنين: ج ١٠ / ص ٦).

ومن خلال الزهد، نستطيع القضاء على كل أشكال الأنانية والكراهية والتنافس على الدنيا، وسيكون حينها المجتمع خالياً من أي صراع أو نزاع يمكن أن ينخر تماسكه ووحدته أو يؤدي به إلى الخراب، وكما قال فيه أمير المؤمنين (عليه السلام): (الزهد مفتاح صلاح) (ميزان الحكمة: ج ٤ / ص ١٧٦)، عندئذ سيرتقي المجتمع لا محال في التطور والازدهار، ويكون موضع رحمة الله سبحانه وتعالى ونصره المبين.



الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الخمس

مسألة: الخمس نصفان نصف للإمام المنتظر(عليه السلام)، يصرف في الأمور التي يضمن أو يُحرز رضا الإمام في صرفها فيها، وإجازة من المرجع الأعلّم المطلع والمحيط بالجهات العامّة أو يدفع إليه، ونصف للفقراء وأبناء السبيل من الهاشمين المؤمنين، وكذلك أيتام الفقراء المؤمنين منهم، العاملين بفرائض دينهم القويم. ويقصد بالهاشمين الذين ينتسبون من جهة الأب الى هاشم جدّ النبي الكريم محمد (ﷺ).

السؤال: ماذا يفعل التاجر، أو مالك الأرض الزراعية، أو صاحب المعمل الصناعي، أو الملاك، أو العامل، أو الموظف، أو الطالب أو غيرهم... إذا كان لا يَخْمَسُ، ولا يحاسب نفسه لإخراج الخمس سنوات وسنوات غنم خلالها واستفاد وبيع أموالاً، وعمر دياراً، واشترى أثاثاً وفراشاً وحاجات وملابس، ثم تنبّه الى وجوب إخراج الخمس من هذه الأرباح؟

الجواب: يجب عليه إخراج الخمس
من هذه الأرباح من كل ما ذكرت
وعددت، إذا لم يكن من مؤنة سنته، بل
كان فائضاً عن حاجته السنوية، مثلاً:
الدار التي اشتراها ولم يتخذها مسكناً
له؛ لأنه يملك داراً أخرى غيرها ملائمة
لسكنه، يجب عليه إخراج خمسها.
والأثاث الذي اشتراه ولم يستخدمه
لعدم احتياجه إليه يجب عليه إخراج
خمسه. والحاجات التي اشتراها ولا
يحتاج إليها من هو في مستواه يجب عليه
إخراج خمسها.



مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات يُعلن عن إقامة مؤتمره السنوي الثالث ويؤكد أنه سيكون متميزاً

العراق وخارجه ومن مختلف الجامعات الدولية والعربية. وتتخلل الجلسات أيضاً دراسة لكيفية التعاون الدولي بين مركز العميد الدولي والمعهد الشيعي للترجمة لغرض ترجمة البحوث التي تنشرها مجلة العميد وحسب التخصصات والأصناف العلمية المؤهلة للنشر، كذلك تفعيل استكتاب الباحثين حول موضوع تراث أهل البيت (عليهم السلام)، مع التركيز على تشجيع طلبة الدراسات العليا الذين يكتبون عن فكر وتراث أهل البيت (عليهم السلام) من العلوم المختلفة وفي كافة المجالات".

بحوث المؤتمرين، ومدى صلاحيتها للمشاركة في المؤتمر، بالإضافة الى اختيار أساتذة لمتابعة التوصيات وتفعيل البنود والمقررات التي خرج بها مؤتمر العميد العالمي الثاني". أما الدكتور أحمد الكعبي مسؤول قسم الأنشطة والفعاليات في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات فقد بين قائلاً: "إن مؤتمر العميد الثالث يمثل إضافة قوية للفعاليات والأنشطة العلمية التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة وستكون هذه الدورة متميزة". مضيفاً: "هناك ورشة عمل سوف تعقد على هامش المؤتمر بعنوان: (وإنك لعلی خُلق عظیم) وسيشارك فيها نخبة من الأساتذة والباحثين والمفكرين من داخل

ومنذ مدة طويلة؛ ذلك من أجل الخروج بمؤتمر يتلاءم مع سمعة ومكانة العتبة المقدسة، واستمراراً لسلسلة النجاحات التي حققها في دورتيه السابقتين، فتم عقد جملة من الاجتماعات، تخللها عقد عدد من الندوات، وخرجت بجملة من المقررات والتوصيات بعضها يُنفذ قبيل انعقاد المؤتمر، والآخر خلال انعقاده، وأخرى فور الانتهاء منه". وأضاف: "تمخض عن هذه الاجتماعات والندوات تحديد موعد انعقاد المؤتمر، واختيار عنوان له على اعتبار أن الشعار ثابت لكل دورة وهو: (نلتقي في رحاب العميد لنتقي)، بالإضافة الى اختيار أسماء اللجنة العلمية التي سيكون عملها الإشراف على

تقرير: لجنة التنسيق والمتابعة
أعلن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عن إقامته لمؤتمر العميد الدولي بنسخته الثالثة في (١٧-١٨ أيلول ٢٠١٥ م) بعنوان: (النبي المختار وآله الأطهار منبع للعلوم الإنسانية ومدادها) وسيشتمل على جملة من الفقرات التي تم إدراجها ضمن منهاجه العام الذي سيكون متميزاً في هذه الدورة. نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبدالحسين الياسري بين قائلاً: "تم الاستعداد لهذه الدورة من المؤتمر مسبقاً



صناديق دعم الحشد الشعبي في العتبة العباسية المقدسة تواصل استقبال المتبرعين

التبرعية هي لدعم قوات الحشد الشعبي وأبنائنا الملبين لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق ومقدساته، وعملاً بتوجيهات المرجعية الدينية العليا التي حثت وأكدت على دعم القوات الأمنية والحشد الشعبي، وهم يخوضون غمار حرب ضروس مع أعداء الله والإنسانية، مما يتطلب جهوداً إضافية من أجل إدامة زخم المعركة ضد هذا العدوان، خاصة أن أبناء الحشد الشعبي يعاني قسم كبير منهم من نقص في موارده المادية.

في جبهات القتال، وتتنوع موارد صرف هذه التبرعات، لكن جميعها تذهب لمقاتلي الحشد الشعبي أو لشهائهم وعوائلهم وغيرها من الأمور التي تصب في هذا المنحى. وقام قسم الشؤون الدينية مؤخراً من أجل اتساع منافذ التبرع بفتح منفذ آخر للتبرع في مصرف الرشيد فرع الحسين المرقم (٥٢٦) والحساب المصرفي ذي الرقم (١٣٢-١٠٤)، ويعد هذا الحساب الرسمي الذي سيتم استلام التبرعات عن طريقه. يُذكر أن الغاية من هذه الحملة

والاعتناء بعوائلهم وذويهم، وتكريم شهدائهم، والمساهمة في شفاء جراحهم. توزعت صناديق التبرع في أماكن عديدة لاستقبال هذه التبرعات منها: داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وفي قسم استلام الهدايا والندور لاستقبال التبرعات العينية والمادية، أو المنتشرة في ساحة ما بين الحرمين الشريفين، وهناك إقبال واسع ومنقطع النظير من الزائرين الراغبين بهذا العمل للمشاركة في الجهاد مع إخوانهم المقاتلين

إعلام الحشد الشعبي

ما زالت صناديق دعم الحشد الشعبي المقدس مادياً ومعنوياً التي افتتحها ويُسرف عليها قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة تواصل استقبالها تبرعات المؤمنين العينية والمعنوية لإدامة زخم المعركة ضد عصابات داعش الإرهابية، وهي تأتي انطلاقاً من قول الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) (من جهز غازياً فقد غزا)، وامتنالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا وتأكيداتها الخاصة بدعم قواتنا الأمنية والحشد الشعبي



نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة يلتقي بوجبة جديدة من المتطوعين لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية



تقرير: أحمد المخزومي

التقى المهندس بشير محمد جاسم الربيعي (دامت توفيقاته) نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بوجبة جديدة من المتطوعين لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية من منتسبي العتبة العباسية المقدسة قبيل التحاقهم بواجب الدفاع المقدس. وقد أكد في حديثه مع المتطوعين على أهمية ومكانة منتسبي العتبات المقدسة لحصولهم على هذا التوفيق الكبير، ذاكراً أن الله سبحانه وتعالى من علينا بنعمة الاسلام، ثم بنعمة الولاية، ومن ثم بنعمة التوفيق لخدمة العتبات المقدسة، وهذه كلها من النعم الكبيرة التي تحتاج الى شكر الله (عز وجل). وبين أن النعمة الأخرى التي يقبل

عليها المتطوعون لواجب الدفاع الكفائي هي نعمة من أكبر النعم، والتي لا يوفق للحصول عليها إلا ذو حظ عظيم، وهي الجهاد في سبيل الله تعالى، وذكر بعض التوصيات المهمة التي يحتاج اليها المقاتلون في مواجهة العدو التكفيري، فضلاً عن بعض التوجيهات والإرشادات؛ لإدامة التواصل، وتقوية الروابط بين المنتسبين أنفسهم، والتحلي بكل

برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية

أقام مزار السيد علي بن طاووس (قُدْسُهُ) المهرجان السنوي السادس

الشلاه تدريسي في كلية الدراسات القرآنية جامعة بابل، وبعدها قصيدة عن فضائل السيد علي بن طاووس (قدس سره) للشاعر محمد شعابث، وبعدها كلمة للشيخ حسن الخمايسي.

وضمن فعاليات هذه المراسيم، تم قراءة أنشودة قرآنية أنشدتها بعض البراعم الحسينيين، وكذلك أنشودة (نداء العقيدة).

أما مسك ختام الحفل، فكان مع الشاعر الشعبي المبدع أبي أحمد الهنداوي، ومن ثم توزيع الدروع والجوائز على المشاركين.



تقرير: زيد الكفلي

تحت شعار (أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد)، وبرعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية، أقامت الأمانة الخاصة لمزار السيد علي بن طاووس (قدس سره) في مدينة الحلة، المهرجان الثقافي السنوي السادس بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة العالم السيد علي بن طاووس (قدس سره)، وذلك بحضور وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومركز تراث الحلة، وحشد غفير من أساتذة وموظفين وطلبة وشخصيات وغيرهم.

بدأ المهرجان بتلاوة من الذكر

التي ألفها.

جاء بعدها بحث عن السيد علي بن طاووس (قدس سره) للدكتور صالح القرشي من كلية الفقه جامعة الكوفة، ومن ثم كلمة لمركز تراث الحلة قرأها السيد حيدر

الحكيم تلاها القارئ الدولي الحاج محسن الرماحي، ثم كلمة للأمين الخاص للمزار السيد حمزة الحسيني، تحدث فيها عن المكانة العلمية التي يتمتع بها السيد علي بن طاووس من خلال المؤلفات



رواتب الحشد الشعبي

لجنة الرصد الإعلامي

لم يختص موضوع الرد في ملاحقة المواد السلبية ومحاورتها محاورة عقلانية فقط، بل من مهمته ترسيخ بعض العوالم الايجابية في عرض مواضيع نحتاجها نحن لتوضيح موقف معين لكتاب ملتزمين بالخط الرسالي، وموضوع الكاتب الكبير (قاسم بلشان التميمي) الذي أورده تحت عنوان (راتب الحشد الشعبي)، وللعنوان لسان، حيث راح يتحدث عن مكونات العراق بما يمتلك من حضارة وتاريخ وأرض كريمة معطاءة، فلهذا كنا عند مرمى الطامعين هدفاً، وشهدت معظم الأجيال هجمات شرسة، كما حدث اليوم لبلدنا السخي من هجمات إبادة وحشية لا رحمة فيها. الفصة في القلب، إذ شهد النظام السياسي الكثير من

تخططات الاسراف والسرقة والسلب والنهب من قبل متنفذي السياسة، حتى صار الوطن يئن من اسرافهم، وتدهور الاقتصاد العراقي بحبكة سياسية مقصودة، سرق من سرق، ونهب من نهب، وكأن البلاد لا تعنيهم بشيء، تركوا المقاتلين من المتطوعين ممن سار في خطى المرجعية الرشيدة، فلبى نداء الدين والوطن دون راتب يسد حاجة أهلهم وذويهم لأسباب واهية، وأعدار لا صحة لها، من اهمها أن الميزانية لا تتحمل، أو لأن الكيان الفلاني والمسؤول الفلاني لا يقبل.

يرى الكاتب قاسم بلشان أنه حتى لو فرضنا أن هذه الأسباب مقبولة، فإن الحلول لم ولن تنته، فيقترح السيد الكاتب حلولاً لقضية رواتب الحشد، ومنها استقطاع مبلغ راتب كل موظف، وتوظيف هذه الأموال لدفع رواتب ابطال الحشد الشعبي، ليكون راتبهم شعبياً أيضاً، ويقترح ايجاد لجنة مشرفة تمثل عدة اطراف.

ويذهب السيد الكاتب في نقاشات ومحاورات حسابية وفنية من اجل رواتب الحشد، ويستغرب كأن رواتب النواب وأعضاء مجالس المحافظات أهم من رواتب الحشد، ولا يهم فدخلونا الى التعقيب من اجل توضيح موقف العتبات المقدسة المباركة من هذا المقترح الذي نفذته منذ الساعات الاولى لتشكيل الحشد، ففتحت صناديق تبرعات عامة مفتوحة لتبرع الزائرين، واستقطعت من منتسبي العتبات مبالغ تطوعية يخصصها المنتسب شهرياً من راتبه كمشاركة، علاوة على مشاركته الفعلية في التدريب والمعاشية والمساهمة الجادة. أعود الى مسألة مهمة، وهي توضيح السبب الذي يدفع منتسب العتبة المقدسة والزائر الكريم الى التبرع بكل محبة، لنذكر منه المعنى الذي دفعنا للكتابة، إذ لا بد من حضور الحس الوجداني، وحضور الواجب الديني، وحضور الواجب الوطني، وحضور الانسان في الانسان.. الانسان الذي يرى الان ماذا يجري في الموصل من قتل وسبي نساء ومزادات علن يباع فيها العرض، فما نفع المال دون وطن ودون حياة؟! كل يوم نقرأ ونسمع عن جرائم وحشية، وقتل جماعي، فمتى سندرك القضية التي استوعب مضامينها منتسب العتبات وزائروها الكرام؟

الوجوب الكفائي

رسالة عراقية الى المجتمع الدولي

علي الخباز

الكثير من الدول الأجنبية، وسلاطين الأنظمة العربية، وخونة الداخل العراقي صوروا تنظيم داعش على أنه قوة خارقة لا يقدر أحد على ردعها، أو التقرب منها، أو إيقاف زحفها، وكانت أقرب الحسابات عندهم هي الزحف السريع نحو المناطق التي امتلكت مقومات المنطقة الساخنة - كما أحبوا أن يسمونها - ومن ثم التحرك نحو بغداد والزحف على محافظات الوسط والجنوب، وتهديم كل ما يشير الى قداسة أو حضارة أو جمال.. ورأى البعض حينها أن لابد من الاستعانة بقوات أجنبية على الأرض..!

وأمام هذا الخطر الكبير على البلاد وأهلها، حررت المرجعية رسائل قوية للمجتمع الدولي، تمخضت عن تكوين الحشد الشعبي، الذي حقق أكبر منجز يحاول الاعلام الخائن حذفه وإبعاده عن الاثير، وهو إيقاف الزحف الداعشي، وهذا كان مضمون الرسالة الأولى للمرجعية المباركة.

ومن ثم ليواجه طغاة الدواعش، بتحرير الكثير من المناطق في الانبار وديالى وصلاح الدين وبابل.. وهذه هي الرسالة الثانية للمرجعية المباركة، تعكس للعالم تلاحم الشعب بجميع قواه وأطيافه.. نصر مهم حقته الرسالة الثالثة، وأحد أهم منجزات هذه الرسالة المؤمنة هي أنها كشفت أبعاد المؤامرة، بعدما أحبط الوجوب الكفائي مشروع التهويل والتشكيك بقدرات

العراقيين، فراحت تفك شفرات الدور المخابراتي الامريكي في تصنيع واستدراج التنظيم الى العراق، فكانت رسالة الوجوب الكفائي الى الشعب العراقي لبث الروح الوطنية الوثابة، وتحفيزه للدفاع عن أرضه وعرضه ومقدساته، فكانت من أهم رسائل المرجعية المباركة هي التي أذهلت العالم وأدهشت الخبراء، حيث أثبت الحشد الشعبي قدرته من خلال الكثير من المواقف التي لا بد أن تدرس ذات يوم، وتكون لصالح هذا الحشد الشعبي العملاق، الرسالة التي يخاف منها العالم ويؤولها بهواجس محلي أخباره الخاصة والعامة عن وضعية الحشد الشعبي بعد انزياح داعش.

فلهذا واجه الحشد الشعبي الكثير من الضغوط الاعلامية والاجرائية، فما زال الاعلام العربي والاجنبي يصنفه طائفيًا، وهذا التصنيف تصنيف تعسفي وجائر، ولا يستند على أي حقيقة، فهل يعقل أن يكون الحشد الشعبي حسابه بحساب داعش الذي يذبح ويقتل ويبيد ويستهن بكل قيم الانسانية؟!

وضعوا هذا التصنيف من أجل تسهيل القضاء عليه، وملخص القضية أن الوجوب الكفائي دمر المشروع التسليحي لفلول الجيش السابق والبعثيين، وممن أطلق عليهم الاعلام ثوار العشائر، وهم جذر الدواعش.





السيد هاشم الموسوي

معمل ثلج الكفيل في العتبة العباسية المقدسة يسهم في خدمة قوات الحشد الشعبي والمناطق المحررة

تقرير: علاء سعدون

أخذت العتبة العباسية المقدسة على عاتقها ومنذ اليوم الأول لإعلان فتوى الجهاد الكفائي أن تشكل حضوراً متميزاً في دعم ومساندة أبطال الحشد الشعبي والقوات الأمنية في حربها الشرسة ضد الارهاب التكفيري، فكان لا بد أن تضع خططا استراتيجية في دعمها اللوجستي والمعنوي، وإنطلاقاً من هذا، فقد خصصت الكثير من مشاريعها في دعم هذه القضية والعمل لأجلها، وكان من هذه المشاريع مشروع معمل ثلج الكفيل الذي أنشئ في بدايات عام (٢٠١٤م).

معمل ثلج الكفيل من المشاريع التي تصب في خدمة المجتمع الكربلائي والتي حققت اكتفاء ذاتياً للعتبة المقدسة، فبحكم حاجتها لكميات كبيرة من الثلج خلال فصل الصيف تم إنشاء هذا المعمل، ونظراً للظروف التي

مر بها البلد مؤخراً والتي تزامنت مع مواسم ارتفاع درجات الحرارة في مناطق مختلفة من العراق، وجدت أن تقوم بتهيئة ما تستطيع من الكميات أجل نقلها للقطعات العسكرية في المناطق الساخنة، وكذا للمدن المحررة والمواجهة للعدو.

صدى الروضتين التقت بالسيد هاشم الموسوي مدير معمل ثلج الكفيل، وأحد أعضاء لجنة الدعم اللوجستي في العتبة العباسية المقدسة، وقد حدثنا بدوره قائلاً:

معمل ثلج الكفيل إحدى منشآت ومشاريع العتبة العباسية المقدسة، تم إنشاؤه بتاريخ (٢٠١٤/٤/٢م)، بدأ بالإنتاج ليزود كافة منشآت ومراكز العتبة المقدسة، ويلبي احتياجات قسم الشؤون الخدمية، وقسم ما بين الحرمين الشريفين التي تخدم الزائرين الكرام خلال فصل الصيف الذي يمتاز بارتفاع درجات الحرارة في مدينة كربلاء المقدسة، وكذلك تجهيز الموابك

والتكيات الحسينية خلال مواسم الزيارات المليونية وأيام الخميس من كل إسبوع.

وبحكم الظروف التي يمر بها البلد، عملنا على تخصيص النسبة الأكبر من إنتاج المعمل لفصائل الحشد الشعبي على أطراف مدينة كربلاء المقدسة، وبعض الأجهزة الأمنية والقطعات العسكرية. كما أن المعمل اشترك مع لجنة الدعم اللوجستي التابعة للعتبة العباسية المقدسة، والتي تقوم بتجهيز مناطق وقطعات مختلفة من العراق، في بيبي والعلم والفتحة والمزرعة، وعامة الفلوجة والنخيب وغيرها، ويشمل هذا التوزيع على الأهالي في تلك المناطق، ولا يقتصر على الحشد الشعبي والقوات العسكرية فقط.

خصص حالياً موقع يتبع للمعمل في مدينة سامراء المقدسة، من أجل اختصار المسافات، وتهيئة ما يلزم بأسرع وقت ممكن، والمعمل

هو المسؤول عن تزويده بـ (١٠٠٠) قالب ثلج في اليوم الواحد تقريباً، وهناك إخوة من قسم الشؤون الدينية يتولون عملية التوزيع فيه وإدارة أموره. وبالنسبة لقضية الدعم اللوجستي فهي لا تقتصر على إيصال الثلج فقط، بل إننا نشترك مع بعض الإخوة من أقسام مختلفة والمتبرعين من أهالي كربلاء في إيصال كل ما يتوفر من المواد الغذائية وإلى أغلب القطعات والمناطق البعيدة المواجهة للعدو.

وعلى الرغم من هذا العمل ولله الحمد، فتحن لم ننس أو نترك إخواننا النازحين، وقد خصصنا لهم ما يكفي من الثلج والمواد بمختلف مناطق تواجدهم سواء في كربلاء المقدسة أو المحافظات الأخرى والمخيمات في بغداد وعامة الفلوجة والنخيب وجسر بزيير وغيرها، والعمل مستمر إلى الآن قدر المستطاع إن شاء الله.

فرقة العباس (عليه السلام) القتالية تحتفي بتخرج دورة صنف المدفعية

إعلام الحشد الشعبي

أقامت قيادة فرقة العباس (عليه السلام) القتالية حفل تخرج لدورة صنف مدفعية إسناد، وأكدت أن المتخرجين سيعملون ضمن كتيبة مدفعية الفرقة. حضر هذا الحفل عدد من قيادات الفرقة وضباطها وضباط التدريب فيها، والذين أكدوا بدورهم على أن المتخرجين في هذه الدورة كانوا مثلاً يُحتذى به من ناحية الانضباط والمثابرة على إكمال التدريبات بكل تقان واندفاع. وتلقى المتخرجون في هذه الدورة معلومات خاصة عن كيفية العمل في بطرية المدفعية، حيث كانت مدة الدورة ثلاثة أسابيع، صُنّف خلالها المقاتلون حسب تخصصات أجادوها. إضافة إلى أنهم قد تدربوا على أنواع أسلحة المدفعية المدفع (١٢٢ ملم)، الهاون (١٢٠ ملم)، الراجمة (١٢٢ ملم)، والراجمة (١٠٧ ملم)، كاتيوشا. وهذه الدورة تعد هي النواة الأولى لصنوف المدفعية، وأصبحت الفرقة تمتلك كتيبة مدفعية، وبطرية هاونات خفيفة، وبطرية راجمات (١٠٧ ملم)، مهنية الاستعداد وجديتها تصاعدت وتيرتها للاشتراك وانجاز الواجبات المكلفة بها؛ للدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته.



توحيد الجهد الاعلامي في العتبات المقدسة



خَدَمَةُ الْعَتَبَتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ يُوَدِّعُونَ بَطْلًا
مَنْ أَبْطَالَهَا وَيُزَفِّقُونَهُ إِلَى جَنَاتِ الْخُلْدِ



بَان تَرْفَان كوكبة جديدة
وَأَبْقَانِ الْعَشْقَ الْحُسَيْنِيَّ..



موصيا المؤمنين بأن لا تقاموا إلى نداء الالتزام الشرعي وإلى الذي يلقى بكم. لكم التمسك بالنداء الإسلامي...
هذا هو الجهد الإعلامي الذي يهدف إلى توحيد الجهد الإعلامي في العتبات المقدسة...
العتبات المقدسة هي منارات إلهية تضيء في ظلمات الدنيا...
نحن نريد أن نعرف كيفية خلق هذا التواصل الاجتماعي؟ وما هي الامكانيات التي لديهم؟ كي يستخدموا هذا الإقناع لمسألة هم يدركون أنهم فيها على باطل، ونحن أهل الحق، وندرك أبعادنا النفسية السليمة؟



سلام على العراق
كل شيء فيك يا عراق جميل..
الضحى والنسيمات والتخيل..

لجنة التطوير والمتابعة

إلكتروني في بداية الحرب، شكلت

مشروع كبير سعت إليه الأقسام الاعلامية والثقافية والفكرية في العتبات المقدسة، وهو أحد المشاريع المهمة يصب في بوتقة نداء المرجعية المبارك، ولا تخفى على أحد أهمية مثل هذا المشروع الذي سيوحد الطاقات الكبيرة الموجودة في كل عتبة من العتبات المقدسة من أجل استخدام التقنية الالكترونية التعبوية، واستخدام الانترنت، والموبايل، ووسائل الاتصال الحديثة، وإنشاء اذاعة مخصصة لبعض المناطق ذات الخصوصية التي تحتاج الى خطاب منفتح؛ سعياً لإنشاء جيش إلكتروني في بداية الحرب، شكلت أدوات التواصل الاجتماعي، دوراً سلبياً، وركزت على خلق مساحة واسعة للإشاعة القادرة على خلق انهيار نفسي، مستغلة تباين الثقافات، فتتمت إشاعة ثقافة السباب والشتم والتنكيل لسد ثغور التغلغل الثقافى الانساني وسط هذا الانهيار الأخلاقي الذي شيدته وسائل الاتصال الاجتماعي العربي عند شريحة الشباب، وهي من أهم الشرائح الاجتماعية القريبة من هذا الأسلوب التواصلى، فتم زرع روح التخاذل عند الشباب والاشتغال لقطع علاقة الشباب برجال القيادات الدينية

مشروع كبير سعت إليه الأقسام الاعلامية والثقافية والفكرية في العتبات المقدسة، وهو أحد المشاريع المهمة يصب في بوتقة نداء المرجعية المبارك، ولا تخفى على أحد أهمية مثل هذا المشروع الذي سيوحد الطاقات الكبيرة الموجودة في كل عتبة من العتبات المقدسة من أجل استخدام التقنية الالكترونية التعبوية، واستخدام الانترنت، والموبايل، ووسائل الاتصال الحديثة، وإنشاء اذاعة مخصصة لبعض المناطق ذات الخصوصية التي تحتاج الى خطاب منفتح؛ سعياً لإنشاء جيش إلكتروني في بداية الحرب، شكلت أدوات التواصل الاجتماعي، دوراً سلبياً، وركزت على خلق مساحة واسعة للإشاعة القادرة على خلق انهيار نفسي، مستغلة تباين الثقافات، فتتمت إشاعة ثقافة السباب والشتم والتنكيل لسد ثغور التغلغل الثقافى الانساني وسط هذا الانهيار الأخلاقي الذي شيدته وسائل الاتصال الاجتماعي العربي عند شريحة الشباب، وهي من أهم الشرائح الاجتماعية القريبة من هذا الأسلوب التواصلى، فتم زرع روح التخاذل عند الشباب والاشتغال لقطع علاقة الشباب برجال القيادات الدينية

والاجتماعية بدءاً من إمام المسجد الى رجال الدين الكبار، وخلق بديل فكري عبر لغة التفجير بالحزام الناسف. علينا أولاً البحث الجاد في عملية رضوخ الشباب نفسياً لهذه الطريقة، والبحث في كيفية قبول شاب في مقتبل العمر يتعرض لعمليات غسل دماغ. نحن نريد أن نعرف كيفية خلق هذا التواصلى الاقتاعى؟ وما هي الامكانيات التي لديهم؛ كي يستخدموا هذا الإقناع لمسألة هم يدركون أنهم فيها على باطل، ونحن أهل الحق، وندرك أبعادنا النفسية السليمة؟ علينا ونحن نسعى لنوحد أدواتنا الاعلامية أن هناك حلقة معقودة بين الاعلامي، والمقاتل، اذا ما عرف كيف ينهض بالأعباء الاعلامية، يستطيع الاعلامي أن يصل من خلال ما يؤمن به من معتقد، فبذلك يسخر بصيرته وحكمته المؤمنة في الشأن السلبى، ليدفع سلبيته عن المجتمع، والإيماني من أجل ترسيخ هذه الايجابية. وبما أن الإيمان شأن خاص يسكن القلب، فالأعمى يتعامل معه كتصور، والقلب إذا ما كان



يشعر بصدق الفطنة، ستقع عليه مسؤولية إيمانية، وهذا فعل إيجابي، يكون الفعل فيه مطابقاً لما يعتقد، يجب أن لا يخرج عن هذا الإطار إعلام البصيرة.

أنا أهدف من خلال عملي الاعلامي لخلق فسحة تأثيرية دونها يعد الاعلامي فاقداً لمسؤولياته، الاعلامي الواثق من نفسه، ومن أدواته الفنية، عليه أن يفكر بحمل مصداقية اعتقاده.

يجب أن نتفق أننا خدم أولاً، خدم للحقيقة، لعملنا الانساني، هذا الشعور قادر على أن يمنح الاعلامي الكثير من الصلاحيات، فكيف اذا اجتمعت هذه الأدوات، وتوحدت المساعي بين الجهات الاعلامية العاملة ضمن هدف واحد هو خدمة الدين باسم هذه العتبات المقدسة، وبهذا نصبح قرييين من إنشاء حشد إعلامي ليكون إلكترونياً أو صحفياً، علينا فهم مسؤولية الرجل الاعلامي والذي يعني التوغل في عملية الاقتناع ومخاطبة واحتواء الآخر، ليكون داخل الخندق الفكري.

علينا أولاً تهذيب وتشذيب الخطاب من بعض الأمور الايمانية الخاصة بأهل المذهب، وتنويع الوسائل الخطابية مثل: ارتقاء المسرح الجوال، وإجادة التعبئة الاعلامية المؤثرة، وإقامة الأمسيات الشعرية، وإقامة معارض تصويرية حربية في جميع محافظات العراق، آلية تنفيذ يحدد له سقف زمني، الملتقى الاعلامي، استحداث إذاعة، استحداث برامج موحدة، استحداث جريدة موحدة لجميع الدوائر الاعلامية لدرجة تقنية المعلومات، لجنة الاعلام المقروء.

جميع الاصدارات التي تصدرها العتبات المقدسة والخاصة بالحشد الشعبي في ظرف خاص توضع عليها علامة موحدة، وجميع هذه المواضيع تخص الجهاد الكفائي في هذا الظرف الخاص من حياة الأمة، إصدار صحيفة جريدة أو مجلة توحد الجهد الاعلامي، وعرض جميع إصدارات العتبات في مكاتب العتبات جميعها، بينما الآن كل عتبة مقدسة تعرض ما تطيع.

وإقامة ندوة فكرية يتم فيها دعوة كتاب العراق، وإتحاد أدباء العراق لغرض اشراكهم في بيان وتوجيه والعمل على إيجاد عمل سينمائي مشترك بين العتبات المقدسة في العراق، وعمل أوبريت إنتاج فني، وإنشاء موقع يجمع روابط الأخبار، وبهذا نضع أول لبنات عمل موحد لعتبات الخير المقدسة في العراق.

داعش...

أولاً... وثانياً... وأخيراً

علي حسن كريم

لن ننسى كل قطرة دم طاهرة، إزاء كل قذارتكم، وكل دمعة عانقت النخيل مقابل جبنكم كله.. أيها الآتون من صلب الشيطان وترائب الرذيلة، أيها المارقون عبر أقبية الظلام وعبدة الطاغوت.. نحن أبناء خير الورى محمد المصطفى، وعلي المرتضى، والحسن المجتبى، والحسين الهدى، نحن أولاد سيدة النساء، وحامل الجود واللواء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)... فجيئوا بأبائكم إن كنتم تعلمونهم.

منا الحسين وكريلاء ومنكم أبناء كل دعي أصله وثن سنطاردكم، وكل عين منا بألف منكم، يا جردان الصحراء، وشذاذ الآفاق، وراؤنا كل العراق، من أقصى القلب إلى جنوبه، وكل الخيرة الصالحين، وراؤنا تأريخ أجدادنا، وغيره آبائنا، ودعوات أمهاتنا، وقبل ذلك نصر الله المبين، فماذا وراؤكم غير جثث على قارعة المزابيل، دون هوية، مسوخ بشرية، لاتعرف لها غاية، أو عقيدة، أو انتماء، غير فراغ

هائل بحجم رؤوسكم، وبحجم هزيمتكم... يا من جئتم عبر نافذة مكسورة، لعبت بها الريح، تحملون فؤوسكم الوثنية، ورايات تشمئز من دنسكم، ترسمون أحلاماً كسيحة، وخرائط وهمية على الماء الذي فارق أذقانكم وثيابكم، وأفواهكم المليئة بدم يقف بالمرصاد على باب الله.

ما كنت أحسب أن القروء بأرضنا حتى رأيت دواعش الكفـار تحمل شهداءنا فوق رؤوسنا، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار، وقتلاكم يركلون بأقدامكم إلى حضرة النار... نستاف من أجساد شهدائنا أريج الشهادة، وعبق الإيمان، نتضمخ بها، ونودعها قلوبنا، وجثثكم تشاركها الكلاب إلى رحلة منسية، وذلك هو الخسران المبين.

شهداؤنا بين الضلوع مقامهم وكلاب داعش في المزابيل تطرح يا لفحة الشيطان هذا أريجننا (وكل إناء بالذي فيه ينضح) هل قرأتم كتاباً من عند الله

مباركاً، اسمه القرآن الكريم؟ هل قرأتم آيات العدل، وحرمة الدماء، والقصاص في القتل؟ هل حييتم بتحية الإسلام؟ هل تعرفون نبي الأمة والرحمة أم أنتم له منكرون؟ هل تعلمون عدل القرآن وأسباط الإيمان، ومختلف الملائكة، وأبواب النجاة، وهدى العباد، وسبيل الرشاد، أم على قلوب أقفالها؟ هل تدرون إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وموسى وهارون، والمسيح وأمه الصديقة الطاهرة، والصالحين (عليهم السلام)، يا قتلة أنبياء بني إسرائيل، وعبيد العجل.

منكم أبو جهل وسيدكم خليفة البغي من آل صهيون وما يزيد سوى ماض لحاضرهم بسئ المطاع وبئس المطيعون أي عقيدة تجمعكم؟ وأي جنسية؟ وأي لغة؟ من أين جئتم وكيف سترحلون؟ يامن تريدون أن تفقؤوا عين الشرع كيف سوغ لكم الشيطان أن تطؤوا الأرض المباركة وأن تعيثوا فسادا فيها؟ وأن تتخذوا أنفسكم أرباباً من دون الله؟ هل

قالوا لكم: إننا نعبد غير الله سبحانه، وإن نبينا غير قرّة عيوننا محمد ﷺ، وإن قبلتنا غير الكعبة المشرفة؟ هل قالوا لكم: إن تحرير فلسطين يبدأ من العراق صعوداً إلى طهران وبكين وجزر الكاريبي؟ جاؤوا قطيعاً (للجهاد) بأرضنا أخزاكم الله إسرائيل ليس هنا هنا الحضارة لامن داعش قذر وهنا النبوة لا الأرجاس والوثنا ها نحن في صدورنا القرآن، وعلى جباهنا الإيمان، وفي بيوتنا الأذان والأمان، ولكم ياصيحة الشيطان الخزي في الدنيا وعذاب الله الأكبر... لنا الجنان، بمنة الملك الديان، ولكم قعر النيران، فإننا نرجو من الله ما لاترجون، ونسمع ونعقل، وأنتم صم بكم عمي، تستغشون ثيابكم من الصواعق حذر الموت... فأين تفرون؟ يا دولة البغي لا مقام لكم لا يصلح الشرك في أرض الرسالات نحن الحماة والمهدي يقدمنا راية النصر في عرض السماوات هذي الحشود وهذا بعض غضبتهم أيمن المفر من جند البطولات؟

بصراحة...

الجماهير.. ومتطلبات التغيير



هاشم الصفار

قد تكون المطالب صحيحة، ولكن طريقة المطالبة غير حضارية.. هذا ما حاولت الجماهير الواعية استيعابه، أثناء استجابتها للصوت المرجعي المعتدل، وبالفعل كانت الأجواء وطنية مؤمنة بالتغيير نحو الأفضل، والقضاء على شبكات الفساد المنتشرة في الوزارات وتفرعاتها...

ولكن ما لوحظ أن كل تلك المطالب ومتطلبات التغيير كانت لا حصر لها، وهي متمازجة، ويكمل بعضها البعض الآخر، الأمر الذي يستدعي صعوبة إقحام أمني التغيير دفعة واحدة، فالعملية بحاجة إلى خطوات تدريجية وجريئة في نفس الوقت، وهذا

الأمر مثلما ينطبق على الإنسان، ينطبق في الوقت ذاته على المجتمع، فالإنسان لا يغير ما في نفسه دفعة واحدة، فهو على بصيرة من نفسه ومعاييرها، وهو العالم بطرق المعالجة والتغيير الإيجابي، وقد يحتاج إلى القليل من النصح والإرشاد، ولكن المسؤولية الأكبر تقع على عاتقه هو ولا أحد غيره... إن الظروف مهما كانت قاسية على الفرد، وأوهام الشيطان مهما كانت مهيمنة على النفس، فلا بد من التغلب عليها، وإلا ما تدعه يتجذر في داخلك اليوم، سيتحول تدريجياً إلى رين قاس لا يمكن تفتيته وإزاحته إلا بمعالجات أكبر وأقوى...! والمجتمع كذلك تتم معالجة مشاكله أولاً بأول، بدون ترك الأمور تتفاقم، فهناك أمور كثيرة تجعل عملية التغيير المجتمعي جملة واحدة عملية مستحيلة، إذا أخذنا

بنظر الاعتبار عملية الشد والجذب من أطراف هنا وهناك، واختلاف القنوات وطرق التغيير.. ولكن بالنتيجة، لا مناص عن الإصلاح فأن فيه حياة للأمة...

وخلاصة القول، ما دمنا نعيش في مجتمع يئس من التغيير لأسباب عدة، فربما تلقائياً سنصاب بالإحباط من عملية تغيير أنفسنا ورقبها وتكاملها نحو الأفضل، بحكم الانقياد للتفكير الجمعي للأمة، والعكس صحيح مئة بالمئة، فكلما واجهنا صعوبة في تغيير أنفسنا، وإزاحة الشوائب العالقة والعادات البغيضة، سنصاب بالإحباط كذلك من المساهمة في تطوير مجتمعنا نحو الأحسن.

المساعدات وواقع النازحين

لجنة النازحين

الحكومة بما قدمته هذه العتبات من مساعدات إنسانية كبيرة، إذ يرى وزير حقوق الإنسان السابق الأستاذ محمد البياتي أن ما قدمته العتبات المقدسة للنازحين أكثر مما قدمته دائرة الهجرة والمهجرين.

ولكل مشروع ضخم لابد من وجود بعض المعوقات التي لابد أن تعالج انفلاتية الاعلام التضادي وتوقفه؛ كي لا يتغلغل ويؤثر تأثيراً سلبياً. وهناك مسألة أخرى هي التنسيق بين الأحزاب والتحركات والتفرعات التي بعثت المجهود العام لمعنى المساعدة والتنسيق فيما بينها، لتكامل الاحتياجات، وطلبات النازحين، وبث الوعي الإنساني الوطني الديني لأهالي المحافظات التي استقبلت النازحين؛ كي يخلق فيهم روح المؤازرة، ومحبة الخير، ومساندة النازحين دون الشعور بالتضايق.

ولجان نسوية؛ لتغطية احتياجات النازحين بين أجهزة ومشتريات ملابس، وفرش، وأجهزة منزلية، وثلاث وجبات اطعام.

إن الوعي بمسؤولية هذا الفعل الإنساني والديني والوطني، يجعلهم يسعون لتأمين النازحين أينما كانوا، لذلك نصبوا جسراً جويّاً للعوائل النازحة حتى شملت جميع أطراف العراق، ومنها كردستان العراق، وتوغل منتسبو العتبة العباسية المقدسة الى مدينة آمرلي وهي محاصرة من قبل جماعات داعش، لتمديد العون الى النازحين والمرابطين على سواحل المينة الصامته، ومن ثم المساهمة في إعادة الحياة اليها، حيث تم نصب مولدات كهربائية كبيرة السعة وتشجير المدينة، أثارت العتبات المقدسة اهتمام

وقتل ودمار.

سارت الملايين من البشر دون أن تعرف لها مستقراً آمناً تلوذ إليه سوى تطلّعهم الى قباب الأمن والأمان، والى حيث رايات الهدى والمرجعية المباركة الشريفة التي قامت بدور مهم في ترسيخ مفهوم أول دعوة اسلامية لقامة مجتمع موحد، فقدم رعاية متميزة لجميع النازحين دون النظر الى فرعيات الانتماء المذهبي والسياسي، فهبت لمعالجة الانكسار الداخلي للمجتمع، وإبعاد نار الطائفية، وأطلقت الوجوب الكفائي للدفاع عن جميع العراقيين، وانطلقت سيول المساعدات من المؤسسات الدينية التي باركتها المرجعية الشريفة، وشكلت العتبات المقدسة مراكز ايواء ودعم للنازحين، والعديد من اللجان الفرعية، ولجان طبية،

البحث عن المفهوم الانساني في الفكر الاسلامي، يكون مجرد ذكريات إذا لم يدعم بواقع معاصر، ويتواءم مع الطرف القاسي الذي يمر به العراق، وهو يعاني من أزمة النزوح لوجود ثلاثة ملايين نازح عراقي، أمام عجز حكومي واضح وكبير لاحتواء حقيقي، لوجود زخم عددي وتنوع الاحتياجات بين توفير الشبّع المناسب ومعالجة المرضى والأطفال، وتحقيق المعالجة المعرفية والتربوية باستمرار دوام طلبة المدارس والجامعات.

إن النظر الى واقع النازحين العراقيين، سيقودنا الى ما تعانيه الأمة من نكسات ونكبات، بواقع زمني أقرب الى الخيال، تظهر فجأة هكذا عصابات تحمل تخلف الأمة هوية لتسيطر على مساحات واسعة، وتقلع ما يحولها من سبي

مروراً بالمعنى..

أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ودورهم الأساس في الإمامة

اللجنة العقائدية



كان دور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الأساس هو الإمامة، وهي امتداد للرسالة الإلهية الخاتمة التي جسدت التكامل في وحدة النبوة والإمامة، وكان وجودهم تعبيراً عن امتداد هذه الرسالة في خط الإمامة، ولانعني (الخلافة) المتمثلة بولاية الأمر، وقيادة التجربة الإسلامية والحكم الإسلامي، فهم حرموا من هذه الخلافة، باستثناء فترات محدودة وقصيرة جداً في التاريخ الإسلامي، وإن كنا ننتظر الخلافة المطلقة لهم التي يقوم بأعبائها إمامنا وسيدنا الحجة بن الحسن (عليه السلام)، كان من الضروري أن تستمر الرسالة الإسلامية من خلال (الإمامة)، مع أن هذه الرسالة هي رسالة خاتمة لا تحتاج إلى إكمال على مستوى البلاغ والتبشير والإنذار الذي يتحمله الأنبياء عادة، لمعالجة الانحرافات وتثبيت الأصول والأسس، وهذه الرسالة خصها الله تعالى بضمانات ووسائل الحفظ من الضياع والتحريف في مقدمتها القرآن الكريم.

إن الأنبياء (عليهم السلام) عندما يرسلهم الله سبحانه وتعالى إلى عباده، كانوا يقومون بمهام ذات بعدين رئيسيين: البلاغ والإنذار لهؤلاء الناس، فيبينوا الرسالة بتفاصيلها المطلوبة، ومواجهة ظاهرة الاختلاف في المجتمع الإنساني والعمل على حلها.

الرسالة بحاجة إلى قيادة معصومة للحركة الاجتماعية، وإدامة العمل لحل هذا النوع من الاختلاف، وهذه الحاجة ثابتة في كل الرسالات الإلهية، فكيف إذا كانت الرسالة رسالة خاتمة طويلة، يراد لها أن تعم الأرض كلها، وتزيل جميع الآلهة المصطنعة، والأمثلة التي يبتدعها الإنسان، وتتصب في وسط الطريق، لذا كانت الحاجة قائمة لوجود القائد وهو الإنسان الكامل (الإمام)، ليقود معركة تحرير الإنسان من كل هذه الآلهة

ولهذا كان قول النبي (ﷺ): «يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقضي ديني، وتجز عدي، وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة، الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله»، (بحار الانوار: ٣٦/٣٢١) تأكيد على وجود الامامة كحجة من حجج الله (ﷻ).



شذرات من وحي الحكمة

رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة...، لاحظ تعبير الإمام قال: فتى من فتية أهل البصرة، الإمام لم يبين أن أموال هذا الفتى كلها حرام، فقال: (بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك الى مأدبة، فأسرعت اليها تستطاب لك الألوان، وتثقل اليك الجفان...)، ثم قال: (...وما ظننت أنك تجيب الى طعام قوم...) أين الإشكال؟ أي طعام؟ (...طعام قوم عائلهم مجفؤ وغنيهم مدعؤ...)، يعني الفقير مجفؤ مِعْرَضٌ عنه لا قيمة له عندهم، وغنيهم مدعؤ، هذه ليست سنة الصالحين، ليست سنة المسلمين، ليست سنة المؤمنين، هذا ليس من الخلق الذي جاء به النبي (ﷺ)، أين التكافل الاجتماعي عند هؤلاء؟ لماذا يكون الغني هو المدعؤ والفقير مجفؤ؟

أسأل الله تعالى دوام التوفيق والتسديد، وأن يأخذ الله تعالى بأيدينا لما فيه خير الدنيا ويرزقنا الورع في الشدة والرخاء، وأن يظلل الله تعالى على هذا البلد كل أمن وأمان، ويحفظ بلاد المسلمين، ويغفر لنا ولكم إنه نعم المولى ونعم النصير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

مباركة مؤمنة بأمر المؤمنين، هو وأخوه سهل من الشخصيات الجيدة. اختار أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يبعث عثمان بن حنيف، وأن يجعله والياً على البصرة، وقد وصل خبر إلى أمير المؤمنين إلى أن عثمان بن حنيف استجاب لوليمة أولمها بعض فتيان أهل البصرة، ماذا فعل أمير المؤمنين؟ أنب واليه وقرّعه من جهة، وعلمه ما وظيفة الوالي في البصرة، يستجيب للمآذب أو أن هذا الوالي له وظيفة ثانية؟ فبدأ أمير المؤمنين يقرّع من جهة ويسرد له حالته، حالة أمير المؤمنين يقول له: أنت تمثل الخلافة، ولم أكن أظنك تستجيب لهذه الدعوة..!

نحن نحتاج إلى الورع والتقوى، ولذلك الإنسان إذا لم يراقب نفسه، ولم يربّها، فسيسقط إذا عرضت له الدنيا بمفاتن وأموال وطمع ومناصب سيسقط، ولذلك لأبد أن يحصّن نفسه، عثمان من الشخصيات الجيدة، لكن مع ذلك لم يكن في غنى عن توجيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ماذا قال؟ أنقل نصّ العبارة التي عبّر بها أمير المؤمنين لهذا الوالي، لاحظوا عبارة الإمام عندما كتب له قال: (أما بعد يا بن حنيف: فقد بلغني أن

عينه على النبي (ﷺ)، ورأى أمته كيف تحاربه ولم تسمع قوله، وبعد أن بلغ ما بلغ كان من أول الداعين المؤمنين به (ﷺ)، ثم رافقه كما يقول مرافقة الفصيل لأمّه.

وكان (ﷺ) يبتدئه بالحديث، وكان يعلمه حتى أنه قال (عليه السلام): (علمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب ألف باب)، إلى أن مضى النبي (ﷺ) إلى ربه بدأ أمير المؤمنين (عليه السلام) يدافع كما كان عن بيضة الإسلام قولاً وفعلاً إلى أن جاءت الخلافة الرسمية، فكان يختار الصلحاء المخلصين الكفوئين، ويجعلهم ولاة في الأمصار الإسلامية، ولا شك أن كل والٍ من الولاة كان يبين له أمير المؤمنين (عليه السلام) ماذا تقتضي هذه المهمة من شرائط، وبث ما بث في ذلك حتى ظفرنا بنصوص في منتهى الروعة والدقة، كيف يتعامل الوالي مع رعيته.

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يوضّح لهؤلاء المخلصين، حتى ظفرنا بمجموعة كبيرة من كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عمّاله، ونذكر حادثة أحد الولاة المخلصين لأمير المؤمنين وهو عثمان بن حنيف، رجل من الأنصار من عائلة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله الأول فلا شيء قبله، والآخر فلا شيء بعده، والظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه، إخوتي أحبتي أبنائي مهجتي آبائي عزتي أخواتي شريفة بناتي حسناتي أمهاتي مربياتي، السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته. أوصيكم جميعاً ونفسي الأئمة بتقوى الله تبارك وتعالى، وعدم ظلمنا لأنفسنا ولا لغيرها، ولئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه، وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه، وبموضع الشجى من مساغي ريقه، أجارنا الله تعالى وإياكم من الظلم والانظلام، وألبسنا وإياكم رداء التقوى إنه مجيب الدعاء.

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) في جميع حركاته وسكناته واقعاً يمثل ذلك النهج الإلهي الذي كانت التعاليم الإلهية من بدء نبوة آدم (عليه) وعلى نبينا سلام الله) إلى أن انتهت بالنبي (ﷺ)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) واقعاً يجسدها أفضل تجسيد، وقد مرّ في أدوار حياته بأمور مختلفة، فتارة فتح

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تعلن عن انجاز المرحلة الأولى لموسوعة أهل البيت (عليه السلام) القرآنية



وقال مسؤول البحوث والدراسات

القرآنية في دار السيد مرتضى جمال الدين: إنه تم إنجاز المرحلة الأولى لموسوعة أهل البيت (عليه السلام) القرآنية بواقع (٢١) مجلداً كمرحلة نهائية، وقد طبعت النسخة التجريبية الأولى في مطبعة وارث.

وأضاف: إن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بصدد إنجاز القسم الأخير من الموسوعة الذي يشمل عشرة كتب تقريباً، والتي ستري النور مع نهاية هذا العام، بعد أن تكتمل كافة الأمور العلمية والفنية، ومن ضمن خطة

شعبة الإعلام والعلاقات

قسم دار القرآن الكريم

أعلنت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، عن إنجاز المرحلة الأولى لموسوعة أهل البيت (عليه السلام) القرآنية التي تعكف شعبة البحوث والدراسات القرآنية على إنجازها منذ أربعة أعوام.

وتعد الموسوعة القرآنية واحدة من أوسع المشاريع القرآنية وأهمها التي أطلقتها الدار في مجال التصنيف الموضوعي للروايات الشريفة الواردة عن أهل البيت (عليه السلام) في بيان الآيات القرآنية.

عمل استغرقت أربع سنوات. مركز الدراسات والبحوث القرآنية وأعلنت دار القرآن الكريم، التابع لفرع الدار في مدينة قم صدور كتاب (تلك الرسل) عن المقدسة.

دار القرآن الكريم تختتم الدورة القرآنية لمدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية في كربلاء



كلمة ممثلة مديرية تربية كربلاء للطلبة وحدة رعاية الموهوبين.

واختتم الحفل بتوزيع الجوائز وتخلل الحفل تقديم فقرات قرآنية متنوعة من قبل حفظة القرآن في مشروع الألف حافظ، (١٥) يوماً في مبنى دار القرآن وكذلك مشاركة بتلاوة جماعية الكريم.

واستهل حفل الاختتام بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ وائل الكريطي، تلتها كلمة دار القرآن الكريم التي ألقاها معاون رئيس قسم الدار السيد مرتضى جمال الدين، ثم

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الدورة القرآنية لمعلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية في كربلاء بالتعاون مع مديرية تربية المحافظة.

تزامناً مع أفراح ولادة الإمام الثامن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

معهد القرآن الكريم

يقيم حفل تخرج الدورات القرآنية الصيفية

لم يزل معين العتبات المقدسة يفيض عطاء وبركات، ولم تزل نفحات الخير تسقي أرواحنا العطشى من نور هذه الرحاب الطاهرة، لذا أولى القائمون على العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة اهتماماً بالغاً لإدامة هذا العطاء، ولتوسيع دائرته، فكان لها نشاطات ثقافية إيمانية عدة، تسهم اسهاماً كبيراً في رسم هوية المسلم المؤمن الموالي لأهل بيت النبوة (عليه السلام)، منها ما قامت به العتبة العباسية المقدسة من فتح دورات صيفية قرآنية لطلبة المدارس لزرع قيم القرآن الكريم في تربة نفوسهم الخصبة.

متابعة: أحمد الخالدي





أذهان هؤلاء الصبية الى ما شاء الله، وما مدّ الله في أعمارهم، وهذا المنعطف الذي يقفون فيه الآن، يمهّد لدخولهم الى حياة أمانة مؤمنة، وتعدّهم لمستقبل افضل؛ لأن للقرآن أثراً في التربية العامة. وبين: أننا يجب أن نعد ما استطعنا من قوة لمواجهة الخطر المحقق بنا، فإذا كان الرجال هبوا للدفاع عن المقدسات ومراقدهم اهل البيت (عليه السلام)، فإن أبناءهم يجتمعون بفضل رعاية العتبات المقدسة؛ لكي يُعدّوا إعداداً يناسب أعمارهم، ويليق بهم من أجل حياة افضل، وعلى استعداد للدفاع عن هذه الحياة.

ومجموع الطلاب يتوزع بين كربلاء المقدسة وفروع معهد القرآن الكريم الخمسة في كل من فرع بغداد مدينة الشعب، وفرع بغداد مدينة الحرية، وفرع محافظة بابل، وفرع قضاء الهندية، وفرع محافظة واسط... وقد بذلت جهود كبيرة لإخراج هذا العرس القرآني

وقد شارك في هذه الدورات ما يقارب العشرة آلاف طالب متوزعين على خمسة فروع لمعهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، فضلاً عن الفرع الرئيسي في مدينة كربلاء المقدسة، وتزامناً مع ولادة الامام الرضا (عليه السلام) أقيم حفل تخرج الدورات، ليتضاعف الفرح بهذا المولد الميمون. بدأ حفل الاختتام بقراءة آيات من كتاب الله المجيد، تلاها على مسامع الحاضرين أحد طلبة الدورات الصيفية لهذا العام القارئ باقر أحمد، ثم وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، بعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ علي موحان (دام توفيقه) جاء فيها:

مشهد اختتام الدورات القرآنية الصيفية هو عمل تقدمه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة (عز وجل)، ونكاد نقطع بأن هذا المشهد فيه رضا لله (عز وجل) وهو مشهد يدخل السرور على قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى قلب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأولاده الميامين (عليهم السلام)، سيما قلب مولانا المنتظر (عجل الله فرجه)، وبهذا العمل المبارك، وفي هذه الرحاب الطاهرة، ترسل العتبة العباسية المقدسة رسائل تسر المؤمنين، وتغيظ ابليس (عليه اللعنة)، ومن تبعه من الكافرين والمنافقين ممن يتزيفون بزي الاسلام، ويدعون انهم من أهل القرآن، ويدعون أن اتباع اهل البيت (عليهم السلام) ممن ترك القرآن، ومن هذا المكان نقول لهم: (نحن أهل القرآن).

وأضاف: الهدف الثاني من إقامة مثل هذه الممارسة، هو لأجل الاهتمام بهذه الفئة العمرية المهمة، وأن التواجد بهذا المكان، وبهذه الكيفية، سيترك أثراً في



الدورات الصيفية. وصل عددهم الى أكثر من عشرة آلاف مشارك، موزعين على خمسة فروع في محافظات عراقية أخرى. ونقدم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدسة، منها فرع محافظ، وفرع محافظة واسط، ومحافظة بغداد بفرعها في منطقتي الحرية والشعب، وفرع قضاء الهندية، فضلاً عن المركز في مدينة كربلاء المقدسة... نسأل الله تعالى التوفيق والسداد لكل العاملين في هذا المعهد المبارك. الأستاذ حسن علي باقر - معلم متطوع للقرآن الكريم في أحد فروع المعهد:

تقيم العتبة العباسية المقدسة مشكورة في كل عام دورات صيفية لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، إضافة الى دروس في الفقه والعقائد، وذلك بإشراف معهد القرآن الكريم. وقد تميزت الدورات الصيفية في هذا العام بكثرة المشاركين، والذين

الذي هو بالحقيقة مفخرة لكل شعبة أهل البيت (عليه السلام). وختم فضيلة الشيخ النصراني كلمته بشكر الله سبحانه وتعالى، وشكر جميع من ساهم في اتمام وانجاح هذا العمل، ابتداء من الأمين العام للعتبة المقدسة (دام عزه) ومسؤولي ادارة العتبة ورؤساء الأقسام الذين ساهموا في هذا الجهد المبارك، ودعا فضيلته للحشد الشعبي والقوات الأمنية بالنصر وتثبيت الأقدام، فهم الذين بفضل وجودهم ننعم بالأمن والأمان.

ثم قدم مجموعة من طلاب الدورات الصيفية قراءة جماعية للقرآن الكريم، جاء بعدها عرض مسرحي يجسد قيمة وأهمية القرآن الكريم وقيمه الأخلاقية في حياة الناس. صدى الروضتين كانت لها وقفة مع بعض معلمي فروع المعهد في

المحافظات كان منها: الأستاذ منتظر الموسوي مدير معهد القرآن الكريم فرع بابل: ابتداء.. نشكر هذه الجهود المباركة والجبارة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمعهد القرآن الكريم، وقد أقام المعهد هذا العام الدورات الصيفية التي اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف طالب، ومن ضمن العشرة آلاف طالب، كان لمعهد القرآن الكريم في محافظة بابل نصيب كبير، حيث شارك معهدنا بأكثر من ألفين وثلاثمائة طالب.

وقد اشتملت برامج الدورة على دروس الفقه، والعقائد، والأخلاق، والسير، فضلاً عن حفظ جزء من أجزاء القرآن الكريم، وهو جزء (عم). وقد استمرت الدورة لأكثر من شهر ونصف، واليوم نحضر في هذه المنطقة المباركة والمكان المقدسة لنشارك في حفل اختتام

قسم التخطيط والتنمية البشرية يقيم دورة في الإسعافات الأولية استعداداً للزيارة الأربعينية



تقرير: محمد صاحب

قال تعالى: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا". (سورة المائدة: آية ٣٢).

وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة، وحفاظاً على أرواح الزائرين الكرام، لما تشهده محافظة كربلاء في كل سنة في الزيارة الأربعينية من توافد الملايين من الزائرين الكرام، سواء من داخل العراق وخارجه، وضمن واجبه الإنساني، وما يقع على عاتق العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، أقام قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي في كربلاء المقدسة دورة في الإسعافات الأولية.

ولمعرفة المزيد من تفاصيل هذه الدورة، التقينا مع مدربة الإسعافات الأولية (ضحى يحيى) من جمعية الهلال الأحمر العراقي، حدثتنا قائلة:

أقمنا هذه الدورة بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة لعدد من الطالبات المتطوعات المشاركات في الزيارة الأربعينية، تضمنت هذه الدورة طرق إنقاذ الحياة للمصابين، والإسعافات الأولية، وإسعاف الجروح والنزف والكسور. وتأتي هذه الدورة من أجل زيادة المعلومات المهمة لدى جميع المسعفين والمشاركين في إنقاذ الحياة أثناء الزيارة الأربعينية، وكيفية التعامل مع الحالات الطارئة.

وكان الهدف من هذه الدورة تدريب المتطوعات على الإسعافات الأولية من أجل تقديم المساعدة

الى الزائرين الكرام أثناء الزيارة. وأضافت: إن تطور الصناعة في العصر الحاضر، وكثرة استعمال الانسان للآلة، وتعدد وسائل النقل وتنوعها، وازدحام البشر في الشارع، جعل الانسان عرضة للإصابة بالحوادث أكثر من إنسان الأمس، لذا يجب إعداد كل فرد في المجتمع لمواجهة الطوارئ التي قد تحدث له، أو لمن حوله، فالعامل في مصنعه، والفلاح في حقله، والوالد والوالدة في البيت، وكذلك الشرطي والجندي.. كل هؤلاء يحتاجون الى معرفة طريقة التصرف عند حدوث أي طارئ، فإسعاف المصاب في الدقائق الأولى من إصابته بطريقة علمية صحيحة تنقذ حياة المصاب، وتدفع خطر الموت، وتسهل في شفائه. وأنصح كل شخص أو رب عائلة أن يكون لديهم صندوق للإسعافات الأولية، ويعتبر صندوق الإسعافات الأولية ضرورة لا غنى عنها في المنزل أو السيارة أو العمل أو الرحلات، فوجود وسائل الإسعافات الأولية تساعد على إسعاف المصاب بسرعة، وتجنب تدهور حالته، وتقادي حدوث المضاعفات المترتبة عن الإصابة. فمعظم الإصابات يمكن التعامل معها بسهولة وبقليل من الخبرة، وكثير من العناية، وبتجهيز صندوق الإسعافات الأولية على أكمل وجه. ويجب حفظ مواد الإسعافات الأولية داخل صندوق محكم الغلق والكتابة عليه بشكل واضح، ووضعه في مكان ظاهر يمكن الوصول إليه. وحقيبة الإسعافات الأولية للرحلات يجب أن تكون من النوع الخفيف، ولها مقابض لسهولة حملها.

قسم التخطيط والتنمية البشرية

يقيم ورشة عمل تدريبية بعنوان (التخطيط وتحديد الاحتياجات التدريبية)



الى مجاميع عمل في كيفية كسب المهارة، بالإضافة الى المعرفة في تحديد الاحتياج التدريبي للشريحة المراد تطوير أدائها.

كذلك كانت لنا وقفات مع بعض المشاركين في هذه الورشة، ومنهم الأستاذ أزهري علي الركابي مسؤول شعبة العلاقات الجامعية، ليحدثنا قائلاً:

إن هذه الدورة من الدورات المهمة جداً، وهي تتعلق بالمتدرب وبالمهارات التي تسجم مع ظروف المتدرب، وبالأخص في هذه الظروف الراهنة التي تتعرض لها بلادنا الحبيبة من هجمة شرسة.

إن هذا الاحتياج التدريبي يتناسب مع خطب فتاوى الجمعة الأخيرة من قبل المرجعية الرشيدة التي كانت مصدراً لتوفير الطاقات الشبابية واحتضان الشباب في الجامعات والمعاهد العراقية، وبالتالي هذا الاحتياج انبثقت فكرته من هذه الدورات، وزادنا اصراراً على تكتيك وتنظيم فريق العمل الذي يكون في قسم التخطيط والتنمية البشرية، والذي يكون قاعدة جديدة للانبثاق في المشاريع الجديدة لتلك الطاقات الشبابية التي تراعي وتسجم مع المرحلة الحالية.

أما اللقاء الثاني، فقد كان مع الأستاذ الدكتور محمد صلال وذاح من قسم التخطيط والتنمية البشرية، ليحدثنا قائلاً:

تعد ورشة عمل التخطيط وتحديد الاحتياجات التدريبية من الدورات الرئيسية التي يعتمد عليها المدربون، إذ إن التدريب لا يمكن أن يكون من دون معرفة الاحتياج التدريبي للفئة المستهدفة، ولذا يمكن عدّه مفتاحاً للتدريب؛ لأنه يعتمد على الأساس المعرفي للاحتياج التدريبي.

وأعتقد ان الفائدة كانت في مجال معرفة الاحتياجات التدريبية المتضمنة نوعاً من الحاجة لغرض تحسين الأداء الوظيفي، إضافة الى تحديد الاحتياجات التدريبية أي المجالات المطلوبة التعامل معها: كالاحتياجات المرتبطة بالنواحي التنظيمية، والاحتياجات الوظيفية، وكذلك تحليل الاحتياجات التدريبية لتحديد أفضل الطرق لتلبية هذه الاحتياجات.

اختتم المتدربون هذه الورشة بتمرين يخص كيفية معرفة الاحتياج التدريبي من خلال الاطلاع على نماذج استمارات الاحتياجات التدريبية، واستمارة تحديد الاحتياجات فيها نموذج الكفاءة والتدريب عليها.

لوجودي في هذا المكان المطهر التابع للعتبة العباسية المقدسة لتنفيذ عدد من الدورات التي تصب في تنمية وتطوير القدرات البشرية لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة ودوائر الدولة الموجودة في المحافظة، المشروع هو لتنفيذ مجموعة من الدورات بالتعاون مع المركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات وبحدود (٢٩) دورة والتي تصب في مجال التدريب ودورات خاصة بإدارة الجودة، وكذلك دورات خاصة بالنوع الاجتماعي، سلسلة دورات تم تنفيذها من ضمنها هذه الورشة والتي تصب في تخطيط وتحديد الاحتياجات التدريبية، وهي تعتبر إحدى الورش المهمة للعاملين في مجال التدريب، حيث أن أساس العملية التدريبية هي كيفية تحديد الاحتياج التدريبي وعلى ضوءها يتم وضع الخطة الخاصة لتطوير القدرات البشرية، وكيفية تحديد الفجوة أو النقص في كيفية تحديد النقص الموجود لدى المؤسسة، وما تتطلبه من مستوى معرفي والخبرة في تنفيذ الأعمال المناطة لها.

الفئة المستهدفة من هذه الورشة هم العاملون في المراكز التدريبية، وتم التطرق الى بعض المفاهيم الخاصة بالاحتياجات التدريبية، وكذلك تم تقسيم الفئة المستهدفة

تقرير: علي السعدي

عملية التخطيط هي الركيزة الأساسية للإدارة الفاعلة، ويعتبر أمراً حيوياً في مجال التدريب والتطوير الذي يجب أن يعتمد على النظرة الفاحصة للمنظمة وعلى دراسة مخطط نموها، لذا من الضروري تخطيط وتنفيذ الأنشطة ضمن عملية التدريب والتطوير، ومن أهم هذه الأنشطة تحديد الاحتياج التدريبي، حيث أن التدريب وفق رؤية المنظمة هو أسلوب منهجي منظم يسعى لإحداث تغيرات معرفية وسلوكية في اتجاه مقصود، وهذا الاتجاه يرتبط بالأهداف التي تسعى أي منظمة لتحقيقها والتغيرات المطلوب إحداثها في الأفراد المستهدفين؛ ليساهموا في تغيير ظروف وأجواء العمل إلى الأفضل... استمرت الورشة لثلاثة أيام بواقع (٢) ساعات تدريبية، أما عدد المشاركين فقد بلغ (٢٨) مشاركاً.

لمعرفة تفاصيل الدورة بشكل أوسع، كانت لنا وقفات متعددة منها مع الأستاذة الهام لطيف مدير إدارة البحث والتطوير في المركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات لتحديثنا قائلة:

في بداية الأمر، أنا سعيدة

العتبة العباسية المقدسة تتواصل بمشروع تكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي



تقرير: طارق الوندائي

ضمن مشروعهما الخيري والإنساني الذي يهدف إلى التكافل الاجتماعي، كرمت العتبة العباسية المقدسة كوكبة جديدة من عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس التي ضحّت بفلذات أكبادها تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا، والدفاع بالذود عن تراب البلد ومقدساته، ليقموا سداً منيعاً في وجه زمر الكفر والضلال.

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة هو الجهة المشرفة بصورة مباشرة على تنفيذ برنامج التكريم، وقد تحدث الشيخ ماجد السلطاني من القسم المذكور لصدى الرضوخين، قائلاً:

إن مشروع تكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس من قبل

أكثر من عشرين عائلة. المشرفة أعدت برنامجاً متكاملًا يشمل تنظيم زيارات متتالية للجرى وعوائل الشهداء في جميع مناطق العراق بدون استثناء، لأجل التواصل معهم، وسد احتياجاتهم، والاهتمام بهم وتكريمهم تكريماً يليق بتضحيات أبنائهم، وهذه الزيارات مستمرة ومتواصلة لحين زيارة جميع عوائل الشهداء الأبرار الذين استشهدوا بعد انطلاق فتوى الوجوب الكفائي.

من جانبهم، ثمن ذوو الشهداء هذه المبادرة الكريمة بتكريم أبنائهم الشهداء، معتبرين أن هذا التكريم هو لرفع الحالة المعنوية لديهم، وتشجيعهم على الاستمرار والمواصلة للدفاع عن أرض الوطن والقضاء على تنظيم داعش الإرهابي. موضحاً: أن العتبة العباسية

أكثر من عشرين عائلة. المشرفة أعدت برنامجاً متكاملًا يشمل تنظيم زيارات متتالية للجرى وعوائل الشهداء في جميع مناطق العراق بدون استثناء، لأجل التواصل معهم، وسد احتياجاتهم، والاهتمام بهم وتكريمهم تكريماً يليق بتضحيات أبنائهم، وهذه الزيارات مستمرة ومتواصلة لحين زيارة جميع عوائل الشهداء الأبرار الذين استشهدوا بعد انطلاق فتوى الوجوب الكفائي.



العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية تكرمان عوائل شهداء الحشد الشعبي في مدينة الصدر

ضمن مساهماتها ورعايتها لعوائل الحشد المبارك، وبعد زيارة عدد كبير من المدن والمحافظات العراقية، قام وفد من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبإشراف ومتابعة من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بتكريم ثلة من ذوي شهداء الحشد المبارك في مدينة الصدر ببغداد، وذلك إكراماً واعتزازاً بالشهداء الأبرار، ووفاء لهم لما قدموه لهذا البلد ومقدساته وشعبه.

متابعة: علاء سعدون

ولأن العتبات المقدسة أخذت على عاتقها أن تقدم كل ما يلزم من الدعم المادي والمعنوي لمقاتلي الحشد الشعبي ومتعلقهم وذرائعهم، وبتوجيهات مباشرة من الأمين العام سماحة السيد أحمد الصافي والشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزهما) كان لهذا الأمر الأولوية والأسبقية على كل مشاريعها وأنشطتها المختلفة. جرى تكريم أكثر من (٢٠٠) عائلة خلال حفل أقيم على قاعة المجلس البلدي لقطاع مدينة الصدر، وحضره عدد من رجال الدين، وعوائل الشهداء، وممثلين عن فصائل الحشد الشعبي، ومتقفي ووجهاء المدينة، بالإضافة الى عدد من القنوات الفضائية والإعلاميين والصحافيين. كما شهد الحفل عدة فقرات وفعاليات كان أولها الافتتاح بتلاوة القرآن الكريم، وأعقبها كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها بالنيابة فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي رئيس قسم الشؤون الدينية، والتي استهلها بالتحية والسلام، ونقل تحايا وسلام الأمين العامين، وكل العاملين في العتبتين المقدستين. وقد أشاد بالدور الكبير لأبطال الحشد المبارك وشهادتهم الأبرار، كما بين أن هذا التكريم يعد وفاء لمن أرخصوا دماءهم، وجادوا بأنفسهم، فباتوا شموعاً تضيء، وقبساً ينير طرقات العراق، فهم السباقون الى الفضائل، وقد قدموا لشعبهم دروس التضحيات بالنفس، (والجود بالنفس أقصى غاية الجود). موضعاً: أن هذه الأموال والمساعدات ما هي إلا من بركات أهل البيت (عليه السلام) وتبرعات زائري الامام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وليس للعتبتين المقدستين من هدف سوى سعيهم لخدمة عوائل الشهداء، ودعم المقاتلين الأبطال من أجل هذا البلد الجريح وشعبه ومقدساته، وهذا هو واجبهم وهدفهم الاسمي. كما كانت هناك كلمة للشيخ ماجد السلطاني، أوضح فيها بعض التوجيهات الدينية والتي منها كيفية تقسيم الهدية المالية بين ذوي الشهيد تقسيماً شريعياً، وشرح آلية التوزيع وما هو المطلوب من العوائل من أجل خدمتهم وتقديم المساعدة لهم. وفي ختام الحفل، تم الشروع بتوزيع بعض الهدايا المالية والمعنوية، وبعض الاجهزة الكهربائية، وتبريكات من العتبتين المقدستين، بالإضافة لبطاقة دعوة حضور مأدبة طعام في مضيف المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) لكل عائلة شهيد. وفي لقاء مع الشيخ ماجد السلطاني أحد أعضاء الوفد من



قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تحدث لنا عن الحفل قائلاً:

تمّ تشكيل وفد رفيع المستوى من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكان برئاسة رئيس القسم الشيخ صلاح الكربلائي، حيث شمل هذا التكريم (٢٠٠) عائلة شهيد من شهداء الحشد الشعبي المقدس من مدينة الصدر والمناطق القريبة منها: كمدينة الشعلة والشعب، بعد أن تم تسجيلهم وإحصائهم من قبل معتمدي المرجعية الدينية في تلك المناطق، ومصدر هذا التكريم هو من صناديق التبرعات المنتشرة في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين. موضحاً: أن الغاية والهدف من هذا التكريم الذي تكرم به هذه العوائل هو لتقديم الدعم اللازم لعوائل وذوي الشهداء والجرحى؛ امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا.

كما كان لنا لقاء مع السيدة مهديّة عبد حسن عضو مجلس محافظة بغداد، ورئيس لجنة مؤسسات المجتمع المدني، وقد أدلت برأيها قائلة:

تشرفنا اليوم بحضور وفد من العتبتين المقدستين جاؤوا من مدينة كربلاء المقدسة ليدعموا ويكرموا من ضحوا بأبنائهم وإخوانهم وأزواجهم في سبيل الله تعالى، وتراب هذا الوطن الحبيب ومقدساته.

وفي الواقع، لم يكن الأمر جديداً على العتبتين المقدستين، فداًئماً ما كانتا حاضرتين وسباقتين في المشاريع الانسانية وفي عموم محافظات العراق، وهذا الحفل اليوم هو جزء من كرمهم وعطاء أهل البيت (عليه السلام)، وبدورنا نتقدم بالشكر الجزيل لسماحتي السيد الصافي والشيخ الكربلائي على رعايتهما ودعمهما، سائلين الله تعالى أن يحسن خاتمتهم، وكل العاملين في العتبات المقدسة، وأن يحفظ العراق والعراقيين.. إنه سميع مجيب.

وأيضاً تحدث الأستاذ ثامر خنجر رئيس المجلس البلدي لقاطع





مدينة الصدر، قائلاً: شهد المجلس البلدي لقاطع مدينة الصدر هذا اليوم حفلاً بهيجاً، تم فيه تكريم أكثر من (٢٠٠) عائلة من عوائل وذوي شهداء الحشد الشعبي المبارك، وذلك بمبادرة ورعاية كريمة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وهذه مبادرة كبيرة ومهمة جداً في دعم هذه العوائل التي ضحت بأبنائها دحساً للارهاب، وإنها بأمس الحاجة لمن يدعمها مادياً ومعنوياً، فكانت العتبات المقدسة هي السباقة كمادتها والداعمة الأولى في أغلب الميادين الانسانية والعلمية ومساعدة المحتاجين، فكل الشكر والتقدير لهم على جهودهم ومساعدتهم المباركة... ومن جانبهم، ثمن ذوو الشهداء مبادرة العتبتين المقدستين بتكريمهم، عادّين المبادرة معنوية أكثر مما هي مادية.

وفي لقاء مع والد الشهيد أحمد ماجد الدراجي أوجز قائلاً: من الفخر والاعتزاز أن نتبرك بعباء أهل البيت (عليه السلام)، وبهذا الدعم والرعاية التي توليها العتبتان المقدستان، فكل الشكر لهم على دعمهم ومساندتهم وسعيهم من كربلاء المقدسة الى هذا المكان، ونحن بدورنا قدمنا أبناءنا في سبيل الله، ولا نتظر أي تعويض من أي جهة كانت، ونعلم أن العتبات المقدسة هي الراعي الوحيد لهذه الانشطة الإنسانية، نسأل الله تعالى أن يوفقهم لكل خير، وأن يديمهم ويديم المرجعية الرشيدة.

من الجدير بالذكر، أنّ العتبة العباسية المقدسة قد أعدت برنامجاً متكاملًا يشمل تنظيم زيارات متتالية للجرحى وعوائل الشهداء في جميع مناطق العراق بدون استثناء، من أجل التواصل معهم، وسد احتياجاتهم، والاهتمام بهم، وتكريمهم تكريماً يليق بتضحيات أبنائهم، وهذه الزيارات مستمرة ومتواصلة لحين زيارة جميع عوائل الشهداء الأبرار الذين استشهدوا بعد انطلاق فتوى الوجوب الكفائي.



من أجل تعزيز الوحدة الوطنية العتبة العباسية المقدسة تكرم شهداء مدينة العلم المجاهدة



مدينة العلم من المناطق التي تعرضت إلى هجمة إرهابية شرسة من قبل العصابات الإجرامية التكفيرية، وهي إحدى نواحي محافظة صلاح الدين، وتقع في شرق مدينة تكريت، وبعد أن منّ الله (عز وجل) عليها نعمة التحرر من قبضة هذه العصابات، بتضافر جهود القوات الأمنية البطلة والحشد الشعبي المقدس وأهالي المدينة الكرام، فبدأت الحياة تورق، وتفتتح أزهارها التي سُقيت بدماء الشهداء الأبرار الذين جادوا بأغلى ما لديهم في سبيل الدفاع عن الوطن الغالي.

متابعة: طارق الغانمي

العتبة العباسية المقدسة وضمن برنامجها الداعم لعوائل ذوي الشهداء الذي تبناه قسم الشؤون الدينية فيها، الذي شمل محافظات العراق كافة، لتكون ناحية العلم إحدى محطات التكريم التي حظّ فيها خدمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) لتكريم عوائل شهدائها.

الحفل استهل بكلمة لفضيلة الشيخ عادل الوكيل نائب رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، جاء فيها: في الواقع، منذ أكثر من عام تعرض العراق العزيز إلى غزو غاشم استهدف كل العراقيين بمختلف مسمياتهم، وكما يعلم الجميع أن تربة العراق لها القيمة العالية عند كل عراقي شريف، فهؤلاء الذين جاؤوا من كل الدول لغزو العراق؛ لكي يجعلوا منه بلداً غير مستقر فهم مجرمون، يرفعون شعار العداء لكل أهل العراق، ولكن هيهات لهم ذلك.

مبيناً: أن طبيعة الشعب العراقي بمختلف ألوانه نسيج متجانس وليس لديهم تفرقة، ولعل التعايش السلمي بين الطوائف لا نظير له في باقي الدول، وهذا الأمر نحمد الله سبحانه وتعالى عليه كثيراً.

وهناك وقفات لا تنسى أبداً، فأنتم قدمتم الكثير من الشهداء في سبيل الدفاع عن أرض الوطن، والحفاظ على لحمته، وهؤلاء الشهداء لهم درجات عالية في الآخرة دون أدنى شك.

مضيفاً: جئنا إلى هذه المدينة العزيزة على قلوبنا من أرض الشهادة والكرامة والوفاء، من مدينة كربلاء المقدسة ونحمل لكم



الدينية العليا تتواصل العتبة العباسية المقدسة بتكريم عوائل الشهداء والجرحى لمختلف مدن العراق، وهذا اليوم قام وفد رفيع المستوى بزيارة مدينة العلم التابعة إلى محافظة صلاح الدين، وتم تكريم جميع الشهداء منذ إطلاق فتوى الجهاد الكفائي إلى يومنا هذا، الذين دافعوا عن مدينتهم الغراء بتصديهم للعصابات المجرمة المتمثلة بالدواعش الجبناء.

وإن شاء الله ستظل كل المدن العراقية عصية عليهم حتى تحرير كل شبر من العراق، وإخراج هذه الشرذمة، وسحقهم وردهم إلى

لا يختص بجهة من الجهات، ولا مذهب من المذاهب، بل تنظر بعين المحبة والوحدة والتكاتف لكل الأطياف والأديان من مختلف المكونات الشعب العراقي الذين دافعوا عن هذا الوطن ومقدساته. فتم ببركات المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) تكريم كوكبة من الشهداء ما يقارب (٣٨) عائلة شهيد من ضمنهم ذوي الشهيدة أمية جبارة، إضافة إلى (٧٩) جريحاً جميعهم من هذه الناحية.

المهندس طلال البير مستشار الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة: تنفيذاً لتوجيهات المرجعية

مختتماً: هذه المدينة لها وقفة خاصة ومشرفة سيسجلها التاريخ، فنسأل الله تبارك وتعالى أن يمنّ على ذوي الشهداء بالصبر والسلوان، وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء التام بإذنه تعالى.

وكعادتها، جريدة صدى الروضتين أجرت مجموعة لقاءات.. وكان أولها مع فضيلة الشيخ ماجد السلطاني من قسم الشؤون الدينية الذي تحدث قائلاً: هذه الزيارة الأولى التي نقوم بها إلى هذه المدينة المجاهدة التي صمدت بوجه الإرهاب والتكفيريين، مدافعة عن أعراضها وممتلكاتها، وتكريم المرجعية الدينية العليا

من أهلها تحية إجلال وإكبار على المواقع البطولية التي قدمتموها ضد العصابات التكفيرية، وهم يتمنون لكم الكثير من الأمن والأمان والاستقرار إن شاء الله تعالى.

وتابع الشيخ الوكيل حديثه قائلاً: نحن إخوانكم وسنبقى إخوة مهما حدث، وهذه اللحمة الوطنية يجب أن تبقى، ولا يفرقنا أحد مهما تكالبت علينا الأعداء، بإذن الله تعالى سنجتمع قريباً وقد انتصر العراق على هؤلاء الأوغاد التي سترد مكائدهم إلى نحورهم بجهود وتضافر كل العراقيين الأبطال.





بقعة من هذا الوطن. هذا التكريم ما هو إلا تطبيق والاعتزاز وبيعث رسالة مفادها لرسالة المرجعية الدينية الرشيدة أن هذا الشعب واحد ومتماسك في النجف الأشرف التي تؤكد كثيراً لا توجد طائفية بين مكوناته - على التماسك ورص الصفوف، لذا ولله الحمد - في هذه الناحية نشكرهم كثيراً، وسنبقى إخواناً في التي اختلط الدم العراقي فيما كل شيء، ونعاهدكم سنبقى يداً بينه ليتحقق النصر الغالي على واحدة، وصفاً واحداً لمجابهة أعداء يد أبطال الحشد الشعبي بفضل العراق والإنسانية ضد أي قوى بركات فتوى المرجعية الدينية خارجية تريد أن تنال من مقومات الرشيدة، التي نتقدم لها بالشكر هذا الشعب الأبى. والامتنان على دورها الأبوي والذي جاسم محمد خلف رئيس المجلس ساهم في الدفاع عن تربة عراقنا المحلي في ناحية العلم: الغالي.

باسمي وباسم كل أهالي ناحية المجاهد حسين الجبوري الملقب بـ (أبو عزاز) أمروقة الشهيد حتي العلم نتقدم بجزيل الشكر والامتنان من لواء علي الأكبر (عليه السلام) التابع إلى العتبة الحسينية المقدسة في ناحية العلم: إلى الأخوة في العتبة العباسية المقدسة الذين تجشمو أعناء السفر وخطورة الطريق للوصول إلى اخوانهم في هذه المدينة الصامدة، ليجودوا بمكارمهم وعطاياهم إلى الشهداء والجرحى.

وإن شاء الله تعالى سنبقى إخوة أوكارهم. متعاضدين على البر والتقوى مهما تكالبت علينا الأعداء. العقيد الركن محمد مجيد مهاوس مدير شرطة ناحية العلم في صلاح الدين: تقدم كل الشكر والعرفان إلى العتبة العباسية المقدسة على مبادرتها الكريمة باستذكار الشهداء وتكريم عوائلهم، ولم تنسَ الجهود التي بذلت من أجل الدفاع عن الوطن ومقدساته. وستبقى مدينة العلم المجاهدة تقدم الغالي والنفيس من أجل تربة هذا الوطن، ولحمة أبنائه، وسيقفون جنباً إلى جنب إخوانهم من الحشد الشعبي المبارك من أبناء الفرات الأوسط والجنوب، ليكونوا مشاريع استشهاد للمحافظة على وحدة هذا البلد ومكوناته، ولا نسمح لبرائن داعش أن يندس أي

الحاج قاسم العواد معاون رئيس قسم العلاقات العامة: استمراراً للمشروع الخيري الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة، وحسب توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف التي تؤكد بالالتفاف حول عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي المبارك في كافة المدن العراقية... زار وفد من العتبة المشرفة مدينة العلم الصامدة التي قدمت الكثير من الشهداء الأبطال والجرحى، وتعتبر من المدن التي بقيت عصية على الدواعش ولم تنثن لهم، وإن شاء الله تعالى ستكون هناك زيارات متكررة في قادم الأيام، وليعلم الأعداء أن هذه الروح الأخوية بين العراقيين هي ليست وليدة الصدفة، وإنما لها امتداد تاريخي عميق يعود إلى مئات السنين،





وستظل الرمز الذي يدفع بكل العراقيين إلى التصدي لرياح الظلام القادمة من خارج الحدود، مكللة مسيرتها المعطاء بالشهادة، وهي تشارك أبناء ناحية العلم في صد هجوم عصابات داعش الإرهابية التي كانت تحاول اقتحام الناحية واستباحتها.

نشكر وفد العتبة العباسية المقدسة والمرجعية الدينية على هذه المبادرة الطيبة باستذكار شهداء مدينة العلم البطلة التي بقت وستبقى عصية على الإرهاب بإذن الله تعالى.

بأن العراق باق إلى الأبد، وليس للأعداء فيه مكان ما دام فيه قيادات حكيمة متمثلة بالمرجعية الدينية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الشريف)، فتسأل الله تعالى أن يمد في عمره، ويبقيه خيمة على رأس كل العراقيين.

أما لقاءنا الأخير كان مع بنت الشهيدة البطلة أمية الجبوري (يمامة حسن فرحان) التي تبلغ من العمر عشر سنوات، فتحدثت قائلة:

نفتخر كثيراً بما قدمته والدتي من تضحية في سبيل الوطن،

كذلك نشكر كثيراً المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف التي نسميها هنا في هذه المدينة خيمة العراق والعراقيين، وخيمة المسلمين جميعاً.

الشيخ عبد الله صالح الجميلي أحد شيوخ مدينة العلم: لنا الشرف والفخر بأن تأتي العتبة العباسية المقدسة إلى مدينة العلم المجاهدة وتكرم شهداءها وجرحاها، ونشكرهم كثيراً على زيارة أهلهم وناسهم وإخوتهم وأنفسهم، وهذه خطوة تزيد من وحدة وتماسك أبناء الوطن الواحد لنقف في بودقة واحدة ضد أعداء العراق، وهي رسالة وطنية

العباسية المقدسة والذي يهتم بوصايا المرجعية الدينية العليا بالاهتمام بعوائل الشهداء والجرحى من الحشد الشعبي المقدس.

وهذا التكريم ما هو إلا رسالة تبعثها هذه العتبة المباركة لهذه العوائل وتقول لهم: نحن أبناءكم ونحن آباءكم فلا ننساكم، شهداء كتبت أسماؤهم في قلوبنا، لذا نقدم جزيل الشكر والامتنان إليهم على هذه الالتفاتة النبيلة، وعلى هذا الواجب الوطني المشرف إزاء ما قدمه الشهداء من بطولات وتضحيات في الدفاع عن تربة الوطن ومقدساته.



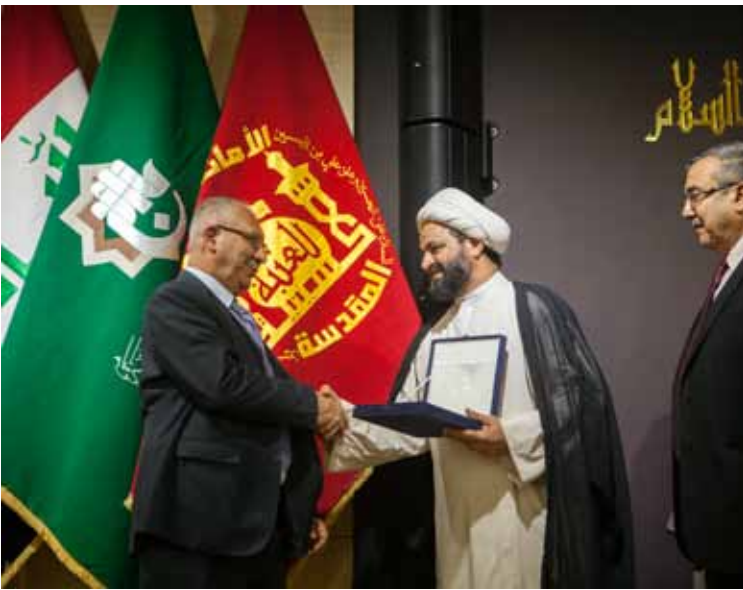
تحت شعار:

(الاهتمام بالصحة الحيوانية واجب وطني ودعم للاقتصاد العراقي)
دائرة البيطرة تقيم مؤتمرها في كربلاء المقدسة



أقامت دائرة البيطرة بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة مؤتمرها العلمي الثاني لمرض طاعون المجترات الصغيرة (PPR) على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في كربلاء المقدسة، وقد شهد حضور ممثل وزير الزراعة وشخصيات أكاديمية متخصصة في هذا المجال. ويأتي هذا المؤتمر في ظل الحملة العالمية للوقاية من هذا المرض الذي يعد سبباً أساسياً في تراجع الثروة الحيوانية في البلد.

تقرير: حيدر سامي



على بذل جهود كبيرة للحيلولة دون انتشار هذا المرض من خلال الحملات المستمرة من قبل دائرة البيطرة.

المشاركون في المؤتمر عبروا عن ارتياحهم من حسن التنظيم، وكذلك الاستفادة من هذه المؤتمرات للقضاء على مرض طاعون المجترات الصغيرة (PPR).

صلى الروضتين التقت بالدكتور صلاح فاضل عباس مدير عام دائرة البيطرة قائلاً:

انبثقت فكرة إقامة هذا المؤتمر هو لتعشيق الاستراتيجية الوطنية للسيطرة على مرض (PPR) مع الاستراتيجية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة الحيوانية العالمية

للقائية من المرض والحد منه، وأن العراق خال من المرض التي يرمي بظلاله على تأمين الأمن الغذائي، وتحقيق الهدف المنشود من خلال الحفاظ على الثروة الحيوانية. وأضاف إلى: اعتماد الاستراتيجية وتحديد موقع العراق من هذه الاستراتيجية، إضافة إلى اعتماد مبدأ استراتيجية خطة تلقيح شاملة لمدة سنتين أخرى، وبعد ذلك الانتقال إلى التلقيح الذكي للسيطرة على المرض.

ابتدأ المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبة العباسية المقدسة السيد حسنين الحلو، أعقبها كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاها الشيخ باسم عبد الله الكربلائي، أوضح فيها دور العتبة العباسية المقدسة التي عملت ولا زالت تعمل على تسخير كل امكانياتها لاحتواء مثل هذه المؤتمرات العلمية المختلفة التي تصب في الصالح العام.

بعدها جاءت كلمة الدكتور حسين علي سعود مستشار وزير الزراعة لشؤون الثروة الحيوانية والذي بين قائلاً:

إن إقامة مثل هذا المؤتمر جاء في وقت يشهد فيه بلدنا العزيز هجمة شرسة من قبل الجماعات التكفيرية لإضعاف الحركة العلمية

في العراق، وبالرغم من كل الظروف التي تمر بالبلد، فهناك يد تقاثل الظلام، ويد تبني لمستقبل زاهر، وللحث على إقامة هكذا مؤتمرات لغرض تطوير الثروة الحيوانية، وانتشالها من الواقع المتردي في ظل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية. وأوضح أيضاً: يأتي تسليط الضوء على هذا المرض، وجعله في مقدمة اهتمامات وزارة الزراعة العراقية، والتي صرحت بأن العقدين القادمين سيشهد خلو العراق من هذا المرض وفق التصنيف العالمي. وأشار قائلاً: يجب الاستفادة من الدروس العلمية المعطاة في هذا المجال، والتي تخص كيفية استئصال مرض الطاعون (PPR)، وأن دائرة البيطرة قد دأبت منذ تشخيص هذا المرض في عام (١٩٩٦م)

العتبة العباسية المقدسة تشارك في احتفالية الذكرى السنوية الأولى لتحرير آمرلي



تغطية: زين العابدين السعيد

حكاية آمرلي لم تألفها الأساطير، فهي التي أرضعت أبناءها البطولة والإيثار، ونحتت في شهادات ميلادهم التضحية والفداء، وفطمتهم على رطب الشجاعة والصمود.. آمرلي التي سكنت في عين كل حر أبي رفض الظلم والاستعباد، كانت وما زالت الأرض التي تقع في منخفض دون غيرها، تعلو هضابها رايات الحق المرفوعة بسواعد أبنائها المخلصين، فسكنتها عشيرة الأمجاد والأصالة بعشرين ألفاً أو يزيدون، ورمزوا إلى حضارتهم بمقام الإمام الحسن (عليه السلام) سبط الرسول الأعظم (عليه السلام) ببياض قلبه، ونصاعة شأنه، وعظيم بركاته، فمن حمل هكذا رمز أنى عليه ألا أن يكون أهلاً لحمل رسالة

الصمود والتحدي في مواجهة خوارج العصر ووحوش الحضارة من داعش وأذئابها، فمنذ سقوط صنم الرذيلة عام ٢٠٠٣ كان الأمرليون الهدف المباشر للقتل غدرا، والذي لم يزددهم إلا إيماناً بعقيدتهم الحققة، وقضيتهم العادلة في العيش الرغيد في دولة عادلة إلى أن جاء يوم ٩/٦/٢٠١٤، ودق ناقوس الخطر في ربوع العراق الجريح بدخول داعش وبطشه... حينها أصبح الجهاد والدفاع عن الأرض والعرض والعقيدة حتماً عند الأمرليين، رافعين الهامات، متوشحين بزينة أسلحتهم، ملبين نداء المرجعية الدينية العليا الرشيدة في الوقوف أمام داعش، داخلين بذلك الحصار الذي زاد على ثمانين يوماً قاسيات كقساوة العدو، تجرع فيه الطفل ألم

الحرمان، والمرأة كؤوس الخوف، فانطلق ليوث الوغى، وصادوا من تقرب من عرينهم. وقد استعمل العدو كل قواه من العدة والعدد إلا العقيدة؛ لأنها كانت سلاح الأسود من أبناء آمرلي، وشهدت آمرلي خلال فترة حصارها تعرضات يومية، وقصف كثيف بالهاونات، ومقاومة مستمرة كان نتاجها (١٥) شهيداً، أضحوا أنواراً اهتدى بهم المجاهدون طريقهم القويم، ليكللوا الصمود نصراً عزيزاً، أخذين بثأر أبنائهم من جردان داعش، مسطرين أروع البطولات، مسجلين في التاريخ عنواناً جديداً لحضارة أسستها فوهات البنادق ودماء الشهداء. والجدير بالذكر أن ناحية آمرلي هي قرية ريفية نائية تقع على بعد (١٨٠ كم) شمال بغداد،

وتبلغ مساحتها (١٠ كم^٢) بطول (٤٠٠٠ م) وبعرض (٢٥٠٠ م)، وإن عدد القرى التي حاصرتها هي (٢٢) قرية، وعدد الهاونات التي سقطت عليها هي (١٠٧٠) هاون، وعدد الشهداء والجرحى أثناء الحصار بلغ (١٥) شهيداً، و(١٢١) جريحاً، وإن حصار آمرلي بدأ يوم (١٢/٦/٢٠١٤ م) وتم فكه يوم (٢١/٨/٢٠١٤ م). وقد تم إقامة احتفالية كبيرة بمناسبة مرور سنة كاملة على تحريرها، وإن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تلقت دعوة كريمة لحضور هذه الاحتفالية، فسارعت لتبليتها، حيث ذهب وفد من العتبة المقدسة ضم منتسبين من قسم العلاقات العامة وقسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة السادة الخدم، إضافة إلى قسم



صمدت وعاشت تجربة الممارك اليومية على مدى أكثر من ثمانين يوماً رغم الحصار المفروض عليها، وأنها صمدت بشخصياتها الدينية والأكاديمية المثقفة والشجاعة على مختلف ألوانهم وهوياتهم. وأكد نائب الأمين العام للمقاومة الإسلامية السيد محمد الطباطبائي: إن أمرلي صمدت وغطت معالمها بتضحيات وصمود رجالها وأبطالها من أبنائها، فرسمت لوحات فنية على جدرانها وفي شوارعها وأزقتها تعكس صمود أهالي أمرلي وتضحياتهم وبطولة المقاومة الإسلامية أمام زمر التكفير والظلال والاجرام. وقال مدير ناحية أمرلي الأستاذ عادل شكور البياتي في كلمته:

إن جماهير أمرلي التركمانية الصامدة التي يقودها الشباب الواعي أطلقوا حملة خدام شهداء أمرلي حاملين شعار (أمرلي مدينتنا الحبيبة) بالتعاون مع البلدية لتنظيف الشوارع والأزقة؛ تحضيراً للاحتفالية الرسمية التي شهدتها المدينة بمناسبة فك الحصار عنها وتحريرها من دنس داعش. وقد تم رفع لافتات من قبل أهالي ناحية البشير خلال الاحتفالية يطالبون فيها قادة ومجاهدين الحشد الشعبي بالتحرك بسرعة لتحرير منطقة البشير بالكامل من دنس داعش، وإنقاذ أهلها الذين يعانون الأمرين، وهم محاصرون منذ وقت طويل. جريدة صدى الروضتين كانت

الشؤون الدينية الى ناحية أمرلي مهنتاً ومباركاً بهذه المناسبة العظيمة.

وقد بدأت الاحتفالية التي شهدت حضوراً واسعاً وكبيراً من قبل قادة فصائل الحشد الشعبي، والسياسيين، والقادة العسكريين، وأهالي الناحية بقراءة آيات مباركات من قبل القارئ حسين صالح، تلتها كلمات مختلفة وكثيرة لعدد من القادة الذين ساهموا في فك الحصار عن أمرلي، وعدد من المسؤولين المحليين في الناحية، إذ قال رئيس منظمة بدر الحاج هادي العامري في كلمته التي ألقاها خلال الاحتفالية:

إن أول نصر يتحقق لأبناء الحشد الشعبي عندما وحدوا جهودهم وعملهم في ناحية

(أمرلي) الصمود التي دخلت التاريخ، وستبقى عنواناً يدرس للأجيال.

مشير إلى: أن أبطال الحشد الشعبي أمامهم معارك عديدة لتحرير ما تبقى من المدن من سيطرة داعش.

مبيناً: أن هنالك مناطق تنتظر أبناء الشعب العراقي الذين انخرطوا ضمن تشكيلات الحشد الشعبي لتحريرها، وأن مسؤولية تحرير تلك المدن تكمن من خلال توحيد أبناء الشعب العراقي بمختلف قومياتهم وطوائفهم، وعمليات التحرير تكمن بالمساعي المشتركة لنبد الطائفية، وبين عضو مجلس الناحية ورئيس اللجنة الأمنية فيها الأستاذ جمال البياتي أن أمرلي من المناطق التي



الدمار والتخريب والقتل والاعتداء والانتهاك. ولا يفوتني أن أقدم بجزيل الشكر والامتنان الى العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية لمدها يد العون الى أهالي آمرلي منذ محاصرتها والى الآن، وكذلك الشكر موصول الى قيادة فرقة العباس (عليه السلام) القتالية وجميع فصائل المقاومة الأخرى التي سارعت لفك الحصار عن آمرلي، بل دخلت آمرلي وهي محاصرة، وساندت أهاليها عسكرياً، وتحملت معهم، وشدت من أزهرهم لحين تحريرها... وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يمن على العراق والعراقيين بنصر مبين، ويدفع عنهم هذه المحنة بحق محمد وآل محمد.

قائد شرطة صلاح الدين اللواء الركن ضامن حميد محمد، تحدث قائلاً: في مثل هذا اليوم من العام الماضي انفك الحصار عن هذه المدينة الصغيرة بمساحتها والكبيرة بتضحياتها، وقد تحقق النصر المبين لأهاليها نتيجة صبرهم وتضحياتهم وبذلهم الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على شرفهم وعرضهم وأرضهم ومالهم، وإن الملاحم التي سطرته مدينة آمرلي لا يمكن حصرها بكلمات؛ لأنها فاقت المعقول، وخرجت عن المألوف. ومن الناحية العسكرية، فإن صمود هذه المدينة لمدة خمسة وثمانين يوماً، يعتبر ضرباً من ضروب الجنون، وفي الختام..

وقد تعاهدنا فيما بيننا على الثبات والصبر والمرايطة، وعدم الانسحاب لحين تحقيق الانتصار، وبالفعل تمكنا من ذلك، وقتلنا أعداداً كبيرة جداً من عصابات داعش المجرمة، وانفك الحصار عن مدينتنا الشجاعة بفضل الله تعالى، وبفضل بسالة وشجاعة ودماء جميع فصائل المقاومة التي آتت لتحرير المدينة، وقدمت ما قدمت من شهداء وجرحى. وبهذه المناسبة وهذا اليوم المبارك أدعو أهالي المناطق التي لم تحرر لحد الآن، ولا تزال تواجه هجمات بين الحين والآخر الى الصمود، والوقوف صفاً واحداً شيعه وسنة من أجل دحر أعدائهم؛ لأنهم لا يرحمون ولا يعرفون للإنسانية معنى وهدفهم وغايتهم

حاضرة في هذه الاحتفالية، وأجرت العديد من اللقاءات، فكانت كالاتي: عضو مجلس محافظة صلاح الدين ومسؤول الحشد الشعبي في ناحية آمرلي الأستاذ محمد تقي، تحدث قائلاً: نهئى الجميع بمناسبة مرور سنة كاملة على تحرير مدينة آمرلي المجاهدة الصامدة التي سطرت أروع صور البطولة والتضحية والجهد ووقفت بوجه قوى الظلام والشر وأذاقتهم الموت الزؤام ولقنتهم دروساً لن ينسوها رغم محاصرتهن لها لمدة خمسة وثمانين يوماً، وإن الشيء الأساسي الذي جعلنا نصمد هو تأسيسنا بأهل البيت (عليه السلام) الذين كان شعارهم (القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة).





ميثم الزيدي قائد فرقة الإمام العباس (عليه السلام) القتالية أتى الى آمرلي قبل فك الحصار عنها بأسبوعين، وقدم الدعم وشارك مع الأهالي في تحريرها، ورسالتني الى الدواعش هي: إننا قادرون على هزيمتكم وسحقكم في أي مكان، وأي زمان مهما بلغت أعدادكم، ومهما ملكتم من أسلحة متطورة، وأمّرلي خير دليل على ذلك.

مسؤول وحدة مواكب ناحية آمرلي الحاج عبد المهدي عباس الأمّرلي، تحدث قائلاً:

نرحب أجمل ترحيب بكل من قدم الى آمرلي من أجل المشاركة في هذه الاحتفالية المباركة، ونقدم بجزيل الشكر الى مختلف فصائل الحشد الشعبي المتواجدة معنا وجميع وفود العتبات المقدسة

من هذا البلد الجريح الصابر، وهي أن الجسم العراقي لا يتقبل شيئاً غريباً، ويفرض الأشياء الغريبة بشدة، ولا يمكن لداعش أن تحصل على موطأ قدم في أرض العراق أرض الأئمة والأنبياء (عليه السلام).

مدير شرطة ناحية آمرلي العقيد مصطفى حسن، تحدث قائلاً:

تشهد ناحية آمرلي في هذه الأيام احتفاليات كبيرة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتحريرها، وإن مدينة آمرلي تستحق الاحتفاء وتستحق التبرجيل وتستحق الخلود؛ لأنها صمدت أمام هجمات شرسة جداً لفترة طويلة، وقاومت الحصار الذي فرضته عليها عصابات داعش الإرهابية، ولم تستسلم رغم كل ما واجهته في تلك الفترة.

والجدير بالذكر أن الشيخ

ففي هذا اليوم، انتصرت آمرلي، وانكسرت قوى داعش الإرهابية على أبوابها، وتغيرت معادلة الحرب بالكامل، حيث أصبحت مدينة آمرلي منطلقاً للعمليات العسكرية لتحرير المناطق الأخرى من محافظة صلاح الدين. شكرنا وتقديرنا الى الأمنيتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لمؤازرتهم ودعمهم لنا، وتواجدتهم معنا، وتقديمهم الدعم اللوجستي أثناء الحصار وبعده، وإن موقفهم هذا سيسجل بحروف من ذهب على مرأى التاريخ، وستذكره الأجيال جيل بعد جيل.

وبهذه المناسبة أود أن أوصل رسالة الى عصابات داعش الإرهابية والى كل من يحاول النيل

أقدم التهاني والتبريكات الى أهالي آمرلي، وأشد على أيديهم وأنا معهم في توطيد الأمن، وتقديم الخدمات، وإن شاء الله من نصر الى نصر.

مدير ناحية آمرلي الأستاذ عادل شكور الأمّرلي، تحدث قائلاً:

تحت شعار (صمود آمرلي عنوان مجد وإباء.. وبوابة نصر على الأعداء)، أقيم في هذا اليوم المهرجان السنوي الأول في مركز ناحية آمرلي بمناسبة مرور سنة كاملة على تحريرها، وقد شهد المهرجان مشاركة واسعة من قبل العتبات المقدسة، وقادة فصائل الحشد الشعبي، والقيادات الدينية والسياسية والعسكرية، وبحضور أعداد كبيرة جداً من أهالي الناحية.





هذه الزيارة وجلبنا معنا المؤن الغذائية والمساعدات المادية لأهالي الشهداء في منطقة بشير التي لا زالت تعاني نتيجة وجود الدواعش فيها، وهذه المساعدات هي بسيطة ومتواضعة أمام التضحيات التي يقدمها المجاهدون، ولكن القليل خير من الحرمان.

ومن الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة قدمت الكثير من المساعدات لأهالي ناحية آربي أثناء محاصرتها عن طريق فرقة العباس (عليه السلام) القتالية التي دخلت الناحية قبل تحريرها، وساندت أهلها وشاركتهم في تحريرها.

وبعد تحريرها، أعلنت العتبة المقدسة عن ثلاث مبادرات لتحسين الأوضاع في ناحية آربي وأمرت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية بتنفيذها بشكل سريع: المبادرة الأولى: هي تشكيل لواء يسمى لواء آمرلي، وفتح معسكر للتدريب في الناحية. أما المبادرة الثانية: فهي تشجير ناحية آمرلي، حيث تم تكليف قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية بالذهاب الى ناحية آمرلي، وتشجيرها بكل أنواع الشتلات، لتجميل المدينة التي تعرضت لقصف بشع.

والمبادرة الثالثة: هي رعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مشروع إعادة إعمار آمرلي من قبل الشركات المحلية العراقية والمتبرعين ومؤسسات المجتمع المدني لإعادتها الى الحياة، وتحسين أوضاعها الانسانية والخدمية والأمنية.

التي أتت من اجل تقديم التهاني والتبريكات لأهالي هذه المدينة البطلة، وحضورهم اليوم يذكرونا بحضورهم في العام الماضي، فهم معنا في الضراء والسراء، إذ كان لهم دور مهم وكبير في تحرير المدينة وفك حصارها، ونحن مدينون لهم، ولن ننسى وقفتهم المشرفة معنا.

عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة الحاج سعد الحجة، تحدث قائلاً: لنا الشرف أن نأتي بوفد من العتبة الكاظمية المقدسة لحضور الذكرى السنوية الأولى لتحرير آمرلي، هذه المدينة التي صمدت بوجه أعتى التكفيريين من الدواعش ومن لف لفهم رغم قلة العدد والعدة، وصبر أهلها ما يقارب ثلاثة أشهر، ولم يتخلوا عن منطقتهم.

ولله الحمد، انتهت تلك الفترة، وما هم اليوم يحتفلون بما حققوا من انتصارات عظيمة، وما سطوروا من بطولات كبيرة حتى أصبحوا مضرباً للأمثال في شجاعتهم وبسالتهم وتضحياتهم وثباتهم وحبهم لأرضهم واعتزازهم بها.

وإن أهالي آمرلي أرسلوا رسالة عظيمة تعكس إباء وشموخ وصبر الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وعائلته في واقعة الطف التي نعيشها في كل لحظة.

وفي الختام أود أن أبين أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لها برنامج خاص لتكريم المجاهدين وعوائل الشهداء في عموم محافظات العراق، وقد استثمرنا





المراكز الإسلامية في لندن تحتفي بمصحف العتبة العباسية المقدسة وتعدّه بأنه مفخرة قرآنية كبيرة

بوّابة الانطلاق لمشاريع قرآنية مستقبلية أخرى". واختتمت هذه الجولة الاحتفائية في حسينية الرسول الأعظم ﷺ في لندن، حيث استمع الحاضرون والمدعوون لشرح من قبل الشيخ الزبيدي عن مشروع طباعة المصحف، وتاريخ طباعة القرآن الكريم منذ أول طبعة له، حتى الوصول الى هذا الإنجاز الكبير للعتبة العباسية المقدسة الذي تمّ في مدّة قصيرة وقياسية، وقد نال إعجاب الحضور وهم يقدمون رسائل الشكر والامتنان للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها لمثل هذا الإنجاز الذي يفخر به أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في العالم كله.

والخروج بهذه الحلّة البهية. ثم أضاف الزبيدي: "كان مركز الخوجة في لندن المحطة الاحتفائية الثانية بالمصحف، حيث ثمن رئيس مؤسسة الخوجة الملا مصطفى جعفر هذا الإنجاز قائلاً: أنا في قمة الانبهار بهذا المشروع الجديد للعتبة العباسية المقدسة والذي سيكون مصدر اعتزاز لكل الشيعة في العالم". وتابع: "المركز الإسلامي في لندن كان المحطة الثالثة، فبعد الاطلاع والتمعّن فيه، والاستماع لشرح موجز عن هذا المشروع الكبير، أشاد الدكتور علي الأوسي أستاذ القرآن الكريم في ذلك المركز بالجهود القرآنية المباركة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة في خدمة القرآن الكريم والقرآنيين، متمنياً أن يكون هذا المشروع هو

واسع ومميّز من مسؤولي المراكز الإسلامية والمبلغين والشخصيات المهتمة بالشأن القرآني، وكانت هناك كلمة لسماحة آية الله السيد فاضل الميلاني، أشاد من خلالها بهذا المنجز القرآني الكبير الذي عدّه مفخرة كبيرة للعراق بصورة عامة، وللعتبات المقدسة على وجه الخصوص، وإنه لشيء جميل أن يكون هناك اتصال وتواصل مع العتبات المقدسة في العراق ومن خلال كتاب الله الكريم".

بعدها استمع الحاضرون لشرح توضيحي عن هذا المصحف الذي تمّ خطّه وطباعته في العتبة العباسية المقدسة، وبأنامل عراقية خالصة من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعن أهم المراحل التي مرّ بها بدءاً من الفكرة، ووصولاً الى التنفيذ

تقرير: مصطفى الباوي

احتفت المراكز الإسلامية في لندن بالمصحف الذي تمّ إنجازه من قبل مركز طبع وتفسير وعلوم القرآن الكريم التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، مثمنةً بتقدير كبير هذا الإنجاز الرائع الذي يُحسب للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها، عادةً إياه بأنه مفخرة قرآنية كبيرة.

الشيخ ضياء الدين حميد الزبيدي مدير مركز طبع وتفسير وعلوم القرآن الكريم الذي مثل العتبة المقدسة في تلك المحافل بين قائلًا:

"كانت مؤسسة المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي في لندن أولى هذه المراكز التي احتفت بالمصحف الشريف، فكان هناك حضور



ضمن سلسلة استقبال الوفود الزائرة التقى سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بوفد من مركز الأمير الثقافي - فرع بابل

لجنة التنسيق والمتابعة

تستمر الوفود الزائرة بالتشرف بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ويأتي هذا ضمن برنامج استقبال الضيوف من قبل العتبة المقدسة من ذلك، فقد تشرف بزيارتها نخبة من مدرّسي التربية الإسلامية من مدارس محافظة بابل الذين اشتركوا في دورات أقامها لهم مركز الأمير الثقافي، وقد شملت العديد من الفقرات التي من شأنها أن تقوم وترتقي بالمسيرة التربوية، وكان من ضمن منهاج المركز قيامه بزيارة لعتبات كربلاء المقدسة،

وبعد تأديتهم لمراسيم الزيارة والدعاء كان لهم لقاء مع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وقد ألقى سماحته على مسامعهم كلمة توجيهية، جاء فيها: الإنسان عندما يمرّ بنائبة أو ضيق يفزع الى الله تعالى بالدعاء، وقد علمنا الإمام السجاد (عليه السلام) كيف ندعو، وله مقطع في المناجاة يقول فيه: (إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتني...)، الإمام لديه مقياس في الذلّة غير المقاييس التي عندنا، مقاييس

الذلّة هي الخطايا وليس المرض أو الفقر، نحن قد تشبّه لدينا الموازين ونقيس الفقر بالذلّة، لا بدّ أن نرجع الى الموازين الصحيحة، الإمام يقول: الميزان الصحيح هو الميزان الذي عند أهل البيت (عليهم السلام)، وهذا الميزان بيّنه لنا الإمام زين العابدين (عليه السلام). وأضاف: نحن مسؤولون أمام الله تعالى، ويوم القيامة بعض الأعمال تُردّ؛ لأنها غير منطبقة مع الموازين، وبعض الأعمال تُقبل؛ لأنها مقبولة ضمن الموازين، على الإنسان المسؤول أن يعرف

الموازين حتى يجنّب نفسه خطر ردّ الأعمال، فكيف إذا كان المسؤول في معيّن مجموعة من الناس تثق بتشخيصه، هنا ستكون المسؤولية أعقد، وهذا على نحو التحديد هو مسؤولية المدرّس الديني، والمقصود بالمدرّس الديني هو تعلم أو تعليم الأحكام الدينية بالشكل المتيسّر الى الطلبة، وبحسب أعمارهم وبحسب ما يفهمون، فإذا أخطأ المدرّس في صياغة الطالب الإلهية بشكل خاطئ وأعطاهها للطالب سيثقل وزراً كبيراً. مبيّنًا: بالنسبة الى الإخوة مدرّسي التربية الإسلامية توجد



السيد علي بركة

منها: الفقه، والعقائد، والأخلاق.. خلال تقديم الدروس المقدمة للطلبة، معرجاً في كلمته على الدور الكبير والحساس الذي ألقى هذه الشريحة من المعلمين والمدرسين. مؤكداً: أن هذه الدورة بمثابة تمهيد لمشروع كبير يقام في مركز الأمير الثقافي والذي قد تبناه منذ عشر سنوات، وهذا المشروع هو عبارة عن كتاب اسمه (المُرشد في التربية الإسلامية) يعطى الى الأستاذ، ليكون معيناً له، ورافداً في عملية إيصال المعلومة الصحيحة المتوافقة مع منهج أهل البيت (عليهم السلام) للطلاب، وهذا المرشد عبارة عن مستويات مختلفة، منها: مستويان للمرحلة الابتدائية، وآخران للمرحلة المتوسطة، والذي يشمل المراحل غير المنتهية فقط، ندعو الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه خدمة الدين والمذهب انه سميع مجيب.

مضيفاً: تم تنويع هذه المبادرة بتنظيم زيارات للعتبات المقدسة من ضمنها العتبة العباسية المقدسة والتي من خلالها تشرفنا بزيارة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) كما حظينا بلقاء مثمر مع سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والذي بدوره ألقى محاضرة قيمة على الجموع التدريسية الحاضرة والتي تصب في توجيه الكوادر التعليمية الى كيفية التعامل مع مادة التربية الإسلامية من

واختتم: أنتم مسؤولون أمام الله سبحانه وتعالى أن تبينوا العقيدة الصحيحة وليست العقيدة المكتوبة، وهذا الطفل الذي سيأتي الى المدرسة سينقش في قلبه وفي ذهنه بعض الأشياء، وأنت تكون مسؤولاً عنها هذا دين الله تبارك وتعالى.

صدي الروضتين التقت بسماحة السيد علي بركة مدير المؤسسة، لحدثنا عن هذه الزيارة فبين قائلاً:

أقام مركز الأمير الثقافي - فرع بابل دورة تثقيفية للكوادر التدريسية والتعليمية التي تختص بالتربية الإسلامية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل، وقد استمرت هذه الدورة لمدة عشرة أيام في كل أسبوع خمسة أيام.

وقد تضمنت هذه الدورة عدة محاضرات باختلاف المجالات

لديهم وظيفتان، الوظيفة الأولى: هو أصلاً مسؤول بالمعنى الأول الذي ذكرناه ولا بد أن يعرف، والالتزام الثاني الذي عليه هو الآن أمام مجموعة من الطلبة والطالبات هو مسؤول عن صياغتهم الصياغة الجيدة، فما هو الضامن الى أن هذه الصياغة لا تكون سيئة؟ ما هو الضامن؟ قطعاً الإنسان مسؤول بالحالة الأولى.

وتابع: نحن للأسف عندنا أخطاء كبيرة في فهم العقيدة، وعادة التاريخ المدرسي لم يكن منصفاً؛ لأنّ الوقائع التاريخية لا يمكن أن تؤسس لعقيدة، القضية بالعكس تماماً، العقيدة هي التي تؤسس للوقائع التاريخية، الى الآن تاريخنا يمرّ على قرون يعتبرها القرون الذهبية والناس تصفّق، هذا معناه أننا نقرأ التاريخ الذي من خلاله تؤسس العقيدة وهذا منهج خاطئ.

من أجل الارتقاء بالواقع الطبي في كربلاء المقدسة وفد استرالي رفيع المستوى يزور مستشفى الكفيل التخصصي



يأتي مشروع مستشفى الكفيل دعماً من العتبة العباسية المقدسة للقطاع الصحي في البلد عموماً، ومحافظة كربلاء المقدسة خصوصاً، وضمن الخطة التنموية التي تبنتها العتبة المقدسة، لغرض استكمال المشاريع الصحية التي شهدت نقصاً كبيراً، انطلق مشروع مستشفى الكفيل التخصصي والذي يعد من أفضل المنشآت الصحية في منطقة الشرق الأوسط بحسب المختصين في هذا المجال، وهي اليوم في مراحلها النهائية من الإنجاز ولنسب متقدمة.

متابعة: حيدر داوود

من جانب آخر، فإن تهيئة كادر متكامل يدير منظومته الطبية والإدارية من أهم الخطوات التي سعت إليها العتبة المقدسة، وبما يتلاءم مع حجم الأجهزة والمعدات المزوّدة بها، وهي من أرقى المنشآت العالمية، وأحدث ما يتم تداوله في المستشفيات العالمية.

ففي هذا الإطار، استقطبت مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء المقدسة بالاتفاق مع كوادر طبية متخصصة في جراحة القلب والصدر والأوعية الدموية، وكذلك دعم العلاقات المتبادلة بين مدينة فاروق الطبية في محافظة السليمانية ومستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء المقدسة زار وفد استرالي متخصص في جراحة القلب والأوعية الدموية والصدر، وكان لهذا الوفد جولة في أروقة المستشفى الذي نال استحسانه، وأشادوا بالتقدم الذي شهدته العتبة العباسية المقدسة في مشاريعها المختلفة.

صدى الروضتين رافقت جولة الوفد الطبي، وكان لها لقاء مع رئيس الوفد الدكتور جعفر صادق حسين شحاتة أخصائي جراحة قلب وصدر وأوعية دموية، ليتحدث قائلاً:

عملت أستاذاً ومحاضراً في جامعة غرب استراليا، وباحث أقدم في نفس الجامعة، وحالياً أعمل أخصائياً في مدينة فاروق الطبية في السليمانية. أقدم شكري وتقديري للعتبة العباسية المقدسة على حسن الضيافة والاستقبال والجهود المبذولة.

وقد أعرب الدكتور جعفر عن إعجابه الشديد بمستشفى الكفيل التخصصي بإمكانياته، وبما يقدمه هذا الصرح الطبي من التجهيزات الطبية ذات التقنيات المتطورة التي وفرتها العتبة العباسية المقدسة من كبرى الشركات العالمية المختصة في هذا المجال.

مشيراً إلى: أن تلك الإمكانيات تعكس مدى التقدم والجاهزية التي يتمتع به مستشفى الكفيل التخصصي، خاصة فيما يتصل بالحالات الحرجة والتخصصات الدقيقة، ووجدنا أنها مجهزة من كل النواحي مع بعض النقصات البسيطة، ونأمل أن نبذل أقصى الجهود؛ لكي نعمل على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وهو هدفنا الحقيقي.

مُضيفاً: نحن مستعدون كل الاستعداد لعمل كل عمليات جراحة أمراض القلب كاملة، وأمراض الصدر باستخدام التقنيات والأجهزة الحديثة لمساعدة المريض وشفائه بأسرع وقت، ونحن كبدا يجب أن نفخر بمثل هذا المستشفى الذي سيسهم في استقطاب الكثير من المرضى والأطباء الذين يبذلون أموالاً طائلة للسفر إلى البلدان المجاورة، حتى يتدأوا أو يتدربوا أو يتعلموا، والحد من هذه الظاهرة، ونأمل بتقديم أفضل الخدمات للنهوض بمستوى الواقع الطبي في المنطقة.

صدى الروضتين: كيف وجدتم الامكانيات المتوفرة في العتبة العباسية المقدسة، وتعاونهم معكم؟ وجدنا ما لم يكن في البال، شكراً



التي تصب في مصلحة مدينة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة منها. كما سيتم تجهيز هذا الوفد بأحدث الأجهزة والتقنيات الطبية المستخدمة والمتداولة في المجالات الصحية والطبية التي تتقصصهم حالياً لاستكمال مسيرتنا في خدمة المواطن العراقي. وفي ختام الزيارة، أعرب الوفد الطبي عن إعجابه الشديد بإمكانات المستشفى، وبما سوف يقدمه هذا الصرح الطبي في المستقبل القريب من خدمات صحية عالمية من حيث الكادر الطبي والفني. كما أعرب الوفد الزائر عن عظيم شكرهم وتقديرهم الكبير للجهود المبذولة من قبل العتبة العباسية المقدسة، وما تقوم به من فعاليات تخدم الصالح العام، وعلى توفيرهم للتجهيزات الطبية ذات التقنيات المتطورة. مشيراً إلى: أن تلك الإمكانيات تعكس مدى التقدم والجاهزية التي يتمتع به مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء. كما أضاف الوفد الطبي قائلاً: زرنا الكثير من المستشفيات الأهلية المتواجدة في المنطقة، فلم نجد مستشفى أهلياً أو حكومياً بمستوى مستشفى الكفيل التخصصي؛ لما يمتلك من معدات وأجهزة تقنية تضاهي أجهزة الدول المتقدمة في الوقت الحاضر مما سيسهم في استقطاب الكثير من المرضى الذين يبذلون أموالاً طائلة للسفر للبلدان المجاورة، وكذلك الحد من هذه الظاهرة، ونأمل بتقديم أفضل الخدمات للنهوض بمستوى الواقع الطبي في المنطقة.

إن من دواعي الفخر والاعتزاز والمحبة أن نسعى دائماً لتقديم أفضل الخدمات الى مقام الوفاء والجود والشجاعة ورمز الإخوة الخالدة مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ لما وصل إليه مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء كواحدة من أفضل خمسة مستشفيات في الشرق الأوسط للمستقبل، لننهل بجهننا للمستقبل من بحر الوفاء والإباء والعزيمة والإصرار على مواصلة الجهد بالجهد من أجل إتمام محبتنا وصدق عملنا لصاحب الروضة المقدسة، لننال رضا الله العلي القدير. كما نحرص على تقديم أقصى دعم للوفد الزائر في تحقيق المزيد من المساعي المشتركة والتوصل الى اتفاق مع هذه النخبة من الأطباء الأكفاء على مستوى جراحة القلب للجهود المبذولة، والأيدي العاملة على مثل هكذا صرح طبي عالي المستوى من كل الجوانب، وهذا شيء يجب أن يفخر به كل العراقيين؛ لما فيه من إمكانيات وأجهزة حديثة ومساحة واسعة وتصميم حديث، ولكن دائماً ما تكون البداية صعبة، وسنعمل على تقديم جهود؛ لكي نرتقي بالمستشفى بفضل المسؤولين القائمين على هذا الصرح أن نقدم خدمة للذين لم يسعفهم الحظ لفترات طويلة، الذين بذلوا الأموال الطائلة من أجل السفر لخارج هذا البلد الذي يمتلك أفضل الأطباء العراقيين المهجرين من قبل النظام... وفي الختام، أتمنى من الله تعالى، وبجهود العتبة العباسية المقدسة أن يوفقنا لمثل هذه المهمة. وفي لقاء آخر، كان مع الدكتور حيدر البهادلي مدير مستشفى الكفيل التخصصي، بين لنا قائلاً:



تحت قبة أبي الفضل العباس (عليه السلام) دورة جديدة من الضباط يقفون أمام ملهمهم لأداء قسم خدمة الوطن والوفاء له



خاص: صدى الروضتين

بعد أن أدوايمينهم في كليتهم، وهو عرف متبع لدى طلبة الكليات العسكرية عند تخرجهم، لكن هذا لم يشف ما في قلوبهم إلا بتأدية يمين وقسم التخرج في مدينة الشهادة والوفاء كربلاء المقدسة، وعند مرقدي الإمام الحسين وقائد جيشه أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومعاهدتهم في الدفاع عن أرض هذا الوطن الغالي ومقدساته والذود عنه، وبذل الغالي والنفيس من أجله.

ففي مبادرة رائعة تعبر عن حب الوطن الممزوج بالإيمان بقاته الحقيقيين، قامت كوكبة

من الضباط الجدد المتخرجين من الكليات العسكرية العراقية بالتشرف بزيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وإداء العهد والتحية بصورة جماعية أمامه، معاهدته على الخدمة المخلصة للعراق وأبنائه في جميع أرجائه دون تمييز بين أحد من أبنائه، فضلاً عن مشاركتهم لخدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) بالممارسة العبادية.

الملازم مصطفى مضر حميد الشمري بين من جانبه قائلاً: تشرفنا اليوم ولله الحمد بزيارة مرقد المولى أبي الفضل العباس

(عليه السلام)، ووضع الرتب العسكرية، وتأدية القسم في حضرة هذا القائد التاريخي العظيم الذي ضرب دروساً في الإخوة والشجاعة والقيادة، فكان قائداً عسكرياً بمعنى الكلمة.

وها نحن هنا اليوم، نعاهد مولانا الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل العباس (عليه السلام) أن نكون جنوداً أوفياء في خدمة الوطن، وأن يكون هدفنا في البداية والنهاية حفظ الوطن وشعبه ومقدساته. وتحديث الملازم المهندس باسم عبد الخالق عطية - طيران جيش

قائلاً: هذه التحية واليمين بمثابة العهد

المقدس الصادق لخدمة بلدهم بآتم وجه، والحفاظ على أمن العراق من خطر الإرهاب والمجرمين؛ لأن هذه التحية تؤدي أمام قائدهم العظيم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأن دخولنا إلى الكلية العسكرية لم يأت من فراغ، فبعد تداعيات سقوط الموصل، أنهينا الدراسة الجامعية، ولبينا الواجب الشرعي، ودخلنا إلى ساحات الجهاد، فدخلنا الكلية العسكرية لنكون جنوداً أوفياء في خدمة الوطن والحفاظ على أمن العراق من خطر الإرهاب والمجرمين.



برعاية العتبة العباسية المقدسة وفد قرآني من جمهورية افغانستان يقيم محافل عدة في العتبات والمشاهد المشرفة

تقرير: علاء الحسيني قائلاً:

وقد جرى خلال هذه اللقاءات بعض التسيقات منها أن سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ارتأى أن يتم فتح فرع جديد لمعهد القرآن الكريم في جمهورية أفغانستان الإسلامية.

هذا وهناك العديد من البرامج القرآنية التي تشرف عليها العتبة العباسية المقدسة من أجل نشر ثقافة القرآن الكريم، وتحفيز الأجيال على التمسك بكتاب الله تعالى وعترته الرسول (ﷺ)، ولم يقتصر الأمر على معهد القرآن الكريم، بل توجد في أغلب أقسامها وشعبها وحدات متخصصة بالأنشطة والبرامج القرآنية المختلفة.

بعد ذلك رأينا أن تكون لهم محافل أخرى في المراكز المقدسة والمشاهد المشرفة الموجودة ضمن برنامج زيارتهم، وبالفعل أقيمت لهم محافل عدة في العتبة الحسينية المقدسة، والعلوية المقدسة، وكذلك في مسجد الكوفة المعظم، والعتبة الكاظمية المقدسة، وفي مرقد القاسم (عليه السلام).

تميزت المحافل بأجوائها الايمانية، وانجذاب الزائرين لها، كما جرى خلال هذا البرنامج عدة لقاءات مختلفة مع الأمين العام للعتبة الحسينية سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه)، والأمين العام للعتبة العلوية، ومع مسؤولي دور القرآن في العتبات المقدسة،

استقبلت العتبة العباسية المقدسة وفداً قرآنياً من جمهورية أفغانستان الإسلامية مكوناً من اثني عشر قارئاً وحافظاً للقرآن الكريم من أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وهم مجموعة شباب يمتلكون قدرة مميزة في القراءة والتجويد، ولهم أصوات عذبة مؤثرة، كما أن لهم قدرة على تقليد أصوات كبيرة مثل: عبد الباسط والمنشاوي والشحات وغيرهم.

بعد زيارتهم للعتبة المقدسة ولقائهم بسماحة السيد الصافي (دام عزه) أقيم لهم محفل في الصحن العباسي الشريف، شهد إقبالاً مميزاً وحضوراً كبيراً، ثم

ضمن برنامج استقبال الوفود الذي يشرف عليه قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، قامت وحدة الأنشطة القرآنية في شعبة العلاقات الجامعية باستقبال ومرافقة وفد قرآني من جمهورية أفغانستان الإسلامية، ضم عدداً من قراء وحفاظ القرآن الكريم، تشرفوا بإقامة عدة محافل في عتبات العراق المقدسة، وبعض المراكز والمشاهد المشرفة.

السيد المقرئ عمرو العلا الكفائي مسؤول وحدة الأنشطة القرآنية، كان المسؤول عن مرافقة الوفد، وإجراء التسيقات المطلوبة لهم، وقد حدثنا عن هذا النشاط



وفد من رابطة الرياضيين الرواد يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

لجنة التنسيق والمتابعة تشرف وفدٌ مثّل كلاً من رابطة الرياضيين الرواد الأولمبية، واللجنة التنسيقية العليا للحملة الوطنية للقضاء على الفساد في الرياضة العراقية بزيارة العتبة العباسية المقدسة والتبرّك بالمرقد الطاهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام).

وبعد إتمامهم لمراسيم الصلاة والزيارة والدعاء، توجّهوا إلى قاعة ضيافة العتبة المقدسة، وجرى لهم استقبالٌ من قبل قسم العلاقات فيها، وإعطاؤهم هدايا تبرّكية من المرقد الطاهر؛ وذلك تمشيناً لما قدّموه للرياضة العراقية.

وإن هذه الزيارة تأتي ضمن سلسلة من الزيارات التي تقوم بها المنظمات والجهات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدنيّ سواء كانت على شكل وفود أو أفراد، وتكون ضمن منهاج يعبّد قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة.

الأستاذ غالب الشطري رئيس رابطة الرياضيين الرواد الأولمبية في العراق، بيّن قائلاً: اليوم تشرفنا بزيارة مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، إن الوفد ضمّ رموزاً وشخصيات رياضية وأبطالاً من مختلف الألعاب الرياضية ومن مختلف المحافظات، من الذين مثّلوا العراق دولياً، وعُلفت على صدورهم الميداليات الملوّنة، والأوسمة الذهبية والفضية والبرونزية لمختلف الألعاب الرياضية.

وبدورنا، ونياً عن إخوتي في الوفد، نشكر القائمين على العتبة العباسية المقدسة على حسن الضيافة والاستقبال لهذه الرموز الرياضية، وممّا بعث في نفوسنا الأمل أننا وجدنا أنفسنا في هذه البقاع الطاهرة، فكانت فرصة طيبة أن التقينا ضمن زيارتنا

وفد من طلبة كلية الطب في جامعة الكوفة يزور العتبة العباسية المقدسة



تقرير: طارق صاحب

استقبل سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفداً من جميع الاختصاصات الطبية في جامعة الكوفة، مقدماً لهم جملة من النصائح والإرشادات التي يستفيدون منها في الحياة المستقبلية.

قائلاً: الرافد الحقيقي لمجتمعنا ولطاقاتنا هو الشباب المثقف الواعي والذي يشعر بالمسؤولية تجاه بلده، وأنتم غداً بناة هذا البلد، والذي يريد أن يبني البلد لابد أن تتكون عنده فكرة واضحة لما يريد.

وأن الطاقة الفكرية والعقلية للشباب تكون قوية، وعليه أن يستثمر كل الأوقات من أجل أن يحصد من المعلومات ما يعينه مستقبلاً، مع ملاحظة أن الشباب في هذا العمر يكونون أيضاً مطمئناً لأفكار أخرى، لذا فإن الرصيد الشبابي هو دائماً رصيد قوي، فالشباب الجامعي إما

مؤثر أو متأثر، وبمقتضى الاحتكاك والصداقات الجديدة والزمالك الحديثة إن الإنسان يتأثر من جهة، ويؤثر من جهة أخرى، وهي حالة تواجهه عندما تتقلب البيئة إلى بيئة أخرى، أي يشعر بحالة الغربة وحالة عدم الانسجام ابتداءً، ثم بعد ذلك شيئاً فشيئاً ينسجم مع الوضع الجديد.

مبيناً: مرحلة عدم المسؤولية هي مرحلة الطفولة، ونقصد عدم المسؤولية التكليفية؛ لأن الله تبارك وتعالى رفع القلم عن الأطفال إلى أن يبلغوا الحلم، والإنسان يتبدل حاله من قبل البلوغ إلى ما بعد البلوغ، وتتفرع إلى ذلك مجموعة من الالتزامات، هذا الشعور بالمسؤولية هو شعور راق جداً.

موضحاً: الشارع المقدس التفت لمسألة مهمة قبل الأنظمة الوضعية، عادة الأنظمة تعطي الإنسان المجال إلى (١٨) سنة بالحساب الميلادي، الشارع المقدس اهتم به واعترف برجولته قبل هذا التاريخ، الغرض

من ذلك أن الله (عز وجل) لم يخلقنا عبثاً، بل هو نوع من التكريم، الله تعالى أخرجنا من عدم إلى الوجود: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (الإسراء/٧٠)، فهي حالة من حالات التكريم، لكن هذا التكريم يحتاج إلى التفاتة، ويحتاج إلى قوة، حتى يبقى الإنسان مكرماً، فلا بد أن يكون الإنسان ملتفتاً إلى طبيعة وجوده.

مشيراً: غداً ستكونون في مواقع متقدمة من هذا البلد، وستكون بيدكم مصائر كثيرة مصائر أناس أو مصائر تطوير أو غيرها، فإذا كان الإنسان ليست لديه وقاية، فهذا العلم سيكون وبالاً، مثلما أنت تعاني الآن من بعض الناس، فالناس ستعاني منك مستقبلاً، وإذا بالعكس هذا فيه وقاية ويوضع في محله المناسب قطعاً سيكون نوعاً من أنواع الرحمة للناس،

ومسألة الرحمة هي أن الله تعالى جعل النبي (ﷺ) على نحو الحصر رحمة: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء/١٠٧)، فالله إذن رحيم، والنبي (ﷺ) هو رحمة، وأنت ستكون من ضمن مصاديق هذه الرحمة.

واختتم السيد الصافي قائلاً: أكثر العالم ينطلق من النجف الأشرف، وهذه مرجعية عديدة منذ ألف سنة، وتحملت الكثير خلال السنين الماضية، ودائماً كانت ريادة في كل ما يتعلق بالشريعة، واليوم صوت النجف الأشرف يدور الكرة الأرضية كلها، وهذه العبادة اليوم عبادة المرجعية واسعة جداً، وأنت في النجف الأشرف يتوقع منك ما لا يتوقع من غيرك، فالناس تسأل دائماً عن رأيك، فأنت ابن النجف الأشرف فيجب عليك دائماً أن تكون فاهماً، وقطعاً هذه مسؤولية تتحملها أنت وهي مسؤولية إضافية شريفة ونبيلة.



ست عشرة قبة تكتسي بالكاشي الكربلائي في التسقيف الجديد لصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)

تقرير: لجنة المشاريع والإنجازات

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ عن الانتهاء من تغليف (١٦) قبة من القباب الخارجية لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) بتسقيف الصحن الشريف، والبالغ عددها الكلي (١٨) قبة، أربع منها كبيرة الحجم يبلغ قطر الواحدة منها (٩ أمتار) وارتفاعها (٥ أمتار) موزعة على أركان الصحن، الأولى ستكون باسم السيدة أم البنين والدة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والثلاث الأخر ستكون كل واحدة منها باسم أخ من إخوة أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذين استشهدوا في واقعة الطف الخالدة، وقد تم الانتهاء من تغليف اثنتين من القباب الكبيرة، والعمل جارٍ على الاثنتين الأخريين،

فضلاً عن القباب الصغيرة التي يبلغ عددها الكلي أربع عشرة قبة، وهي ترمز إلى المعصومين الأربعة عشر من أهل البيت (عليه السلام)، قطر كل منها (٥ أمتار) وارتفاعها (٢ أمتار) من قاعدتها وحتى قممها الخارجية، وقد تم الانتهاء من تغليفها بالكامل. وأضاف: "غلّفت هذه القباب بالكاشي الكربلائي الذي تم اختيار نوعيته وفقاً لمعطيات ذات معايير هندسية وفنية خاصة، وذلك بعد إجراء عدد من الفحوصات المختبرية والموقعية، فتم اختيار نوع وحجم يمتاز بخفة الوزن وبسُمك (١ سم) وبنقوش ورسوم متناغمة مع ما موجود في أروقة العتبة المقدسة لخلق حالة من التناظر، فضلاً عن امتياز بثباتية اللون ومقاومته العالية للظروف الجوية ودرجات الحرارة العالية التي تصل إلى أكثر من (٦٠) درجة مئوية،

وبقياسات مختلفة تبعاً لقياسات كل قبة". مضيفاً: "أنه من أجل خلق حالة من قوة التلاصق بين الكاشي الكربلائي وقطع (الفاير كلاس) - الطبقة الخارجية المغلفة للقباب التي تم تركيبها على الهيكل الحديدي - تم اختيار نوع من المادة اللاصقة، وهي عبارة عن صمغ تم اختباره واختياره من بين أنواع عديدة وهو بريطاني المنشأ، والذي أثبتت التجارب نجاحه في لصق هاتين المادتين معاً (الكاشي الكربلائي مع الفاير كلاس)، وتميّز كذلك بمقاومته للعوامل المناخية وقوة لصقه العالية وسهولة استخدامه وملاءمته لطبيعة المواد المصنوعة معاً فيزيائياً وكيميائياً". يُذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد كلّفت شركة أرض القدس للمقاولات - وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء

المقدسة مقراً لها - بالتصميم المعماري والإنشائي لمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) بتسقيف صحنه الشريف، وأنيطت بالشركة العراقية (أرض القدس) مهمة تنفيذ كافة الأعمال المدنية الخاصة بالمشروع، بدءاً من صبّ الركائز الكونكريتية التي تحيط بالحرم المطهر، مروراً بكافة الأعمال الكهربائية وشبكات المياه ومنظومات الإطفاء والصوت والإنارة وعمليات التغليف وباقي الأعمال الفرعية التي لها صلة بالمشروع المذكور ومسؤولية الاتفاق مع الشركات الأجنبية لتنفيذ الهيكل الحديدي والأعمال الزجاجية بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة، وإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية فيها.

الكوادر العاملة في وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة تصل الى مراحل متقدمة في أعمال ترميم وتبديل مرايا الحرم الطاهر



متابعة: أحمد صالح مهدي

بأشكال فنية مميزة ولمسات إبداعية، تستمر الكوادر العاملة في وحدة المرايا والزخرفة التابعة لقسم الصيانة الهندسية بأعمالها في مشروع يعد إضافة كبيرة للجوانب الجمالية، وأيضاً إدامة وإعادة صيانة الجدران الخاصة بالحرم المقدس، بعد أن تهالكت بفعل العوامل الطبيعية، فضلاً عن الإهمال الذي شهدته العتبة المقدسة في ظل الحكومات السابقة، لتشهد اليوم العتبات المقدسة خطوة غير مسبقة برسم خارطة محكمة لإعادة إعمارها من قبل الكوادر الوطنية المؤمنة، فقد شهدت أعمال تبديل مرايا حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) مراحل متقدمة في العمل والإنجاز... صدى الروضتين التقت بالأستاذ حسن سعيد مسؤول وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية، ليجدنا عن آخر المراحل التي وصلت إليها الأعمال الخاصة بتبديل مرايا الحرم الشريف، فتحدث قائلاً:

تستمر وحدة المرايا التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بأعمالها، ذلك بإزالة المرايا التالفة داخل الحرم الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) واستبدالها بمرايا أخرى مطعمة بالألوان رائعة ونقوش جميلة. ويأتي هذا العمل ضمن أعمال التطوير والصيانة المستمرة لجميع مرافق ومنشآت العتبة المقدسة، وأعمالنا مستمرة في إطار استبدال المرايا للحرم المطهر، وتم خلال هذه المدة إنجاز ثلاثة أقواس لباب القبلة، أولها جدار القوس الذي يكون فوق باب القبلة مباشرة، حيث تمت إزالة المرايا التالفة وصيانة المقرنصات وإعادة هيكلتها، بالإضافة الى القوس القريب من الضريح وتطعيم المرايا بالألوان - وهو عمل نقوم به لأول مرة في العتبة العباسية المقدسة -

وبنقشات متنوعة، مع وضع إطارات الإنارة التي تم استحداثها في موقع السقاء (١) التابع للعتبة المقدسة، بالإضافة الى فتح موقع آخر لجهة باب الإمام الجواد (عليه السلام)، والعمل بنفس الطراز المعمول به سابقاً حيث تم إنجاز أول قوس، ونقوم حالياً باستبدال مرايا الحرم الشريف من خلف الضريح نحو جهة باب الإمام الجواد (عليه السلام)؛ لأن المرايا في هذه المنطقة تالفة تقريباً.

وأضاف: حقيقة.. واجهنا صعوبة في هيكل المقرنص الذي يعاني من تلف شديد في باب القبلة وباب الإمام الجواد (عليه السلام)؛ بسبب أعمال الحفر المستمرة في الصحن الشريف، حيث ظهرت بعض الشقوق وتوسعت أخرى كانت موجودة سابقاً، ولكن - الحمد لله - أعدنا صيانتها، بالإضافة الى أعمالنا في المرايا، وهذا تطلب منا جهوداً إضافية، ولعدم تأخر العمل

وسرعة إنجازه، استعنا بكوادر من خارج العتبة المقدسة بأجور يومية، بالإضافة الى كوادرنا في وحدة المرايا، حيث وصلت نسبة الإنجاز حتى الآن الى (٢٥٪).

مبيناً: قامت الكوادر العاملة في الوحدة بعمل قوالب مستحدثة من الكتيبة القرآنية الى أسفل الأقواس، بالإضافة الى صيانة المناور، ولكن هذه الأقواس عملت بدون تطعيم ألوان، أما التي طعمت بالألوان فهي من ركن سطح الحرم، باب أم البنين، باب القبلة، الى قوس باب العلقمي، إضافة الى العمل المستحدث حالياً في جهة باب الإمام الجواد (عليه السلام)، حيث تم إنجاز هذا القوس على غرار قوس باب العلقمي كنموذج، ليبقى لدينا قوس واحد فقط من جهة الرأس الشريف يحتاج الى تطعيم، لننتقل بعدها الى أماكن أخرى حتى يتم إنجازها بالكامل.

مشروع مرآب الكفيل الفني التابع للعتبة العباسية المقدسة وتيرة متصاعدة بالأعمال ونسب إنجاز متقدمة



متابعة: أحمد صالح

قطعت الكوادر الهندسية التابعة لقسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة مراحل كبيرة في مشروع مرآب الكفيل الفني الذي استحدثته العتبة المقدسة، ليكون إضافة كبيرة لسلسلة المشاريع العمرانية المختلفة، من جانب آخر، فإن الجهود المباركة المبذولة من قبل العتبة المقدسة لأجل أن تكون مشاريعها متكاملة بكافة جوانبها، تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي والذي يسهم في تذليل العقبات أمام انجاز المشاريع المختلفة مختصراً بذلك الوقت والجهد، فقد قدمت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة العباسية المطهرة مشاريع جمّة، تعطرت بأريج الولاء المحمدي لتعم الآفاق بريقاً يعم عبيرها أرجاء المعمورة، فكان لهذه المشاريع أثر واضح في رقي الحياة المدنية لهذه البقاع المطهرة بصورة عامة،

ومنشآت العتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص، ويأتي انجازها انطلاقاً من مبدأ (خدمة زوار قمر العشيرة شرف لنا)، فتطبيقاً لهذا الهدف السامي، ومن أجل أن تكتمل الأركان الخدمية لزاكري المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتزامناً مع ما تشهده العتبات المقدسة من ارتقاء في مجالات عدة، لعل أبرزها في مجال الإعمار، فقد دونت سواعد الخيرين من أبناء مدينة كربلاء المقدسة أروع قصص الوفاء بتشييدها صروحاً ولأئمة، متخذة من بركات أهل البيت (عليه السلام) عنواناً لها، فكان مشروع مرآب الكفيل الفني أحد تلك المنجزات الذي سيكون إضافة كبيرة.. وللتعرف على المراحل الخاصة بالمشروع، صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في

العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:
حقّق مشروع مرآب الكفيل الفني نسب إنجاز مرتفعة من خلال أعماله الحالية، فنحن كجهة مشرفة بصورة مباشرة على تنفيذ المشروع من الناحية التصميمية والتنفيذية لوحظ وصول العمل في المشروع الى مراحل متقدمة في ظل تقدّم العمل على الصعيدين الفني والهندسي، وحسب الجداول الزمنية لتنفيذه.
وأضاف: استطاعت الجهة المنفذة للمشروع الذي يُعدّ من المشاريع الاستراتيجية التي تتبنّاها العتبة العباسية المقدسة - وهي شركتنا أرض القدس للمقاولات العامة المحدودة والكفيل للاستثمارات العامة - أن تصل لهذه المرحلة في وقت قياسي وبنسب مقبولة رغم وجود بعض الأمور الإدارية الخاضعة لروتين الدوائر

الحكومية باستيراد الأجهزة والمعدات الخاصة لبناء منشآت المشروع وبقيائها في الموانئ العراقية لفترات طويلة، ولكونه يعتمد في إنشائه على الهياكل الحديدية وسقوفها، وهي من نوعيات خاصّة تمّ استيرادها من مناشئ آسيوية (ماليزيا).
والعمل جار على قدم وساق بسواعد الكوادر الهندسية الكفوءة لتحقيق المساعي الولائية المنضوية تحت راية المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ويعون الله تعالى سيكون هذا المشروع إضافة نوعية؛ كونه سيكون مشروعاً خديماً من جهة، ومن جهة أخرى، فإنه بمثابة صمام أمان للحفاظ على آليات العتبة العباسية المقدسة.
وفي لقاء آخر، كان مع المهندس المشرف على المشروع من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ حسين



لصيانة المركبات أنشئ من مادة الهيكل.

السندويج ذات المواصفات الجيدة والتي تم استيرادها من قبل المعامل الخاصة بالشركة المنفذة للمشروع من دولة ماليزيا، حيث تم الانتهاء من أعمال الهيكل الحديدي في هذا القطاع، وأيضاً الأرضية تم الانتهاء من أعمالها باستخدام مادة الكونكريت.

وتابع أيضاً: أما الجزء الآخر من المشروع وهو عبارة عن كافيتريا مركزية قد وصلت نسبة الأعمال فيها إلى (٤٠٪) من نسبة إنجازها ككل، فيما وصلت نسبة إنجاز القسم الأكبر والأهم، وهو الكراج الخاص بالعجلات إلى (٥٠٪) من نسبة إنجازها، فقد تم الانتهاء من أعمال الصب الكونكريتي لأسس هذا الجزء، بانتظار استيراد الهيكل الحديدي الخاص به من قبل الشركة المنفذة للمشروع، لتكون بعد ذلك مرحلة تركيب

محمد باقر، ليتحدث عن آخر التطورات التي شهدتها المنجز في مراحل العمل ليتحدث قائلاً: تستمر الأعمال في مشروع مرآب الكفيل الفني الخدمي، وقد شهد نسب إنجاز متقدمة، حيث عملت الشركة المنفذة لهذا المشروع المهم وفق أحدث الطرق المستخدمة في مثل هكذا منشآت، وكما معلوم فإن العمل في المشروع يجري على شكل مقاطع، وكل مقطع له مراحله الخاصة، وإن مرآب الكفيل الفني قسم إلى عدة مقاطع جرى العمل فيها، وحقت فيه الكوادر العاملة نسب إنجاز متقدمة.

وأوضح قائلاً: وصل العمل في مبنى الإدارة وهو أحد أجزاء المشروع بالانتهاء من الهيكل الكونكريتي، وقد أنجزت هذه المراحل في وقت قياسي وفق أحدث الطرق، وباستخدام المواد ذات الجودة العالية، ولم يتبق من

الانتهاء من العمل في هذا الجزء إلا مراحل قليلة والمتمثلة بالأعمال المدنية والانتهاءات، إذ وصلت نسبة الانجاز في هذا المقطع ما يقارب (٥٥٪) من النسبة الكلية له. أما الجزء الآخر من المشروع، وهي محطة الوقود الخاصة بالمرآب أيضاً تشهد نسب أعمال متصاعدة، حيث وصلت إلى نسبة (٩٢٪) من مراحل الانجاز فيها، تشهد الآن أعمال الانتهاءات المعمارية لهذا الجزء. وأضاف أيضاً قائلاً: أما الجزء الآخر من المشروع وهي الورش الفنية التابعة للمرآب، حيث أنجزت الكوادر الهندسية العاملة في هذا المشروع إلى ما يقارب (٧٥٪) من نسبة الانجاز ككل في هذا المقطع، حيث يشهد هذا الجزء المباشرة بالأعمال الميكانيكية والكهربائية له، وكما مبين سابقاً أن هذا الجزء هو عبارة عن (جملون) خصص





مجمع الكفيل السكني

الخاص بإسكان منتسبي العتبة العباسية المقدسة يشهد توالفاً بأعماله تبعاً للخطة التنفيذية الموضوعة له

تقرير: لجنة المشاريع والإنجازات

يشهد العمل في مجمع الكفيل السكني الخاص بإسكان منتسبي العتبة العباسية المقدسة توالفاً بأعماله تبعاً للخطة التنفيذية الموضوعة له، والتي تجري بإشراف مباشر وميداني من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، حيث وصلت نسبة إنجاز المشروع لمراحل متقدمة، وهذا يعدّ مؤشراً إيجابياً لتقدّم هذا المشروع الذي بدأت ملامحه العمرانية تتضح وتظهر للعيان.

لم تدخر جهداً إلا بذلته من أجل الانتهاء ضمن جدول التوقيتات الخاصة به، فقد وضعت خطة عمل توزّعت على جميع مقاطع المشروع ومساحته التي تُقدّر بـ (٢٣٠٥,٠٠٠) بواقع (٨٢٩) داراً يأخذ شكلاً أفقياً، وتوزّعت بين أعمال الإنهاءات، وصبّ المتبقي من السقوف، وتركيب الأبواب والشبابيك، وتركيب العوازل الحرارية، وأعمال التسطّيح، وتغليف الجدران، وإكساء الأراضي، فضلاً عن أعمال التأسيسات الكهربائية والماء

والمجاري وغيرها من الأعمال التي تجري بالتوازي مع أعمال تسوية الطرق وتعديلها بعد أن تمّ الانتهاء من بنائها التحتية.

الجدير بالذكر أنّ الهدف من إقامة هذا المشروع هو إسكان منتسبي العتبة العباسية المقدسة تقديراً وتثميناً للجهد الذي يبذلونه في خدمة زائري أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ومن أجل توفير سكن لائق لهم ولعوائلهم بما يتلاءم مع ما يشهده العالم من تطوّر في مجال السكن، خصوصاً مع تفاقم أزمة السكن الخائقة التي

يمرّ بها البلد في مجال الإسكان، وارتفاع أسعار إيجارات الدور، ووصول أسعار الأراضي السكنية في محافظة كربلاء المقدسة إلى مديات مرتفعة جداً.

وللتخفيف عن كاهلهم في هذا المجال، قامت العتبة العباسية المقدسة بإنشاء مشروع سكني خاص بمنتسبيها حمل اسم (مشروع مجمع الكفيل السكني)، ويوزّع عليهم بسعر مدعوم وتقسّيط مريح.

الشركة المنفّذة بكامل كوادرها

استمرار العمل بمشروع سرداب الإمام الحجة (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف



وللوقوف عن كثب على تفاصيل هذا المشروع، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ المهندس علي محسن الخفاجي مدير المشروع عن أهم المراحل التي مر بها المشروع قائلاً:

تواصل الكوادر الهندسية والفنية لقسم الشؤون الهندسية للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بإنشاء مشروع سرداب الإمام الحجة (عليه السلام) في الجزء الخلفي للصحن الحسيني الشريف بالتعاون مع الجهة المنفذة شركة (أرض القدس الهندسية)؛ وذلك بهدف توسيع الصحن الشريف لاستيعاب مجاميع الزائرين في الزيارات المليونية.

مبيناً: بعد مناقشات دقيقة دامت (٦) أشهر بين إدارة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المتمثلة بأمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) وقسم الشؤون الهندسية، بتاريخ (١/ ٢/ ٢٠١٥)، بدأت المباشرة بالمشروع ووضع التصميمات الإنشائية والعمارية الحديثة ضمن المواصفات الهندسية العالمية التي

وضعتها شركة ماليزية بإشراف شركة (أرض القدس الهندسية). موضحاً: إن مساحة المشروع الكلية تقدر بـ (٤٠٠٠ م^٢) من باب الكرامة، وصولاً إلى باب السدرة، وبلغ ارتفاع السرداب (٥ م) بمساحة تقريبية (٨٥٠ م^٢)، بدأ العمل عليها من الخطوة الأولى وهي رفع الممر والأرضيات، وصب (secant pile) بعمق (١٢ م)، لمنع انهيار التربة والحفاظ على البناء القديم للصحن الحسيني الشريف؛ لما له من أهمية تاريخية وحضارية وإسلامية.

مضيفاً: المشروع يحتوي على سلالم كهربائية ذات منشأ كوري، تعمل على انسيابية حركة الزائرين في الزيارة والمناسبات الدينية المليونية التي يشهدها الصحن الشريف طيلة أيام السنة، ناهيك عن كون المشروع يحتوي على منظومات التبريد والحريق ومنظومات الإنذار المبكر والصوتيات...

مشيراً: إن نسبة إنجاز المشروع قاربت (٦٠٪) من العمل المتواصل.

تقرير: أحمد الحسنائي

صفحة جديدة من الصفحات المشرقة لإعمار العتبات المقدسة، تتجسد في المشاريع العمرانية التي تعد إضافة كبيرة في إطار التوسع بتقديم الخدمات لزائري أضرحة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وكوادر وطنية وضعت نصب أعينها خدمة المذهب، فأخذت تجوب أروقة الابداع والتميز، لتصل إلى درجة سامية في العمل تحت القباب الذهبية المقدسة التي باتت المتنفس الوحيد للمسلمين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وهم يلوذون متقربين إلى الله سبحانه وتعالى بهم.

تشهد العتبات المقدسة في العراق مرحلة لم يسبق لها نظير عبر التاريخ، فبعد التحرر من القيود التي فرضت على العتبات المطهرة من قبل الأنظمة السابقة، تعيش اليوم عتبات الطهر والقداسة مرحلة تحرر تاريخية، أخذ الجانب العمراني فيها الحيز الأكبر، ومع الانفتاح الذي شهده العراق على البلدان الأخرى الأمر الذي أدى إلى حدوث تعاون مشترك

في مجالات مختلفة، كان للعتبات المقدسة الدور الأبرز فيه. لعل التوافد المليوني الذي تشهده العتبات المقدسة بشكل مستمر وعلى مدار العام الواحد يذهب بالقائمين على إدارتها لوضع دراسات وخطط تهدف إلى استيعاب الجموع المليونية من محبي العترة الطاهرة الذين يتوافدون للزيارة والتبرك بهذه الأماكن المقدسة ومن مختلف بقاع العالم، فقد شرعت الكوادر الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بمشاريع كبيرة تهدف من خلالها إلى تطوير الصحن الشريف عبر توسيع الحائر وبناء طابق اضافي، وإنشاء سراديب تحت الأرض لاستيعاب الزائرين، وتوفير الأجواء المناسبة للزيارة لهم.

ففي هذا المجال، تم المباشرة بمشروع بناء سرداب الإمام الحجة (عليه السلام) كإضافة للصحن الشريف من أجل استيعاب الملايين من الزائرين الذين يتوافدون لزيارة مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) خلال الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدسة،

من كرامات المرقد العلوي

السيد عبد الملك كمال الدين



المرقد المطهر ودموعه تنهال سيلاً على ضريحه، وهو يدعك إبهامه المصاب بأرضية الضريح المقدس، متيقناً انه قصد من لا يرجع سائلاً ومستغيثاً، حتى أتاه أحد خدام المرقد الطاهر والذي عرف من عياله هذه المعاناة، وربت على كتفه وقال: مشافى إن شاء الله...

وعند العصر، عاد الجميع لبيتهم وسط اطمئنان غامر ويقين بالشفاء... ويمر وقت، وقد زال كل الكابوس، وراجع الطبيب الذي أطلال الفحص وهو متعجب، ويقول: حمداً لله.. أين ذهبت؟ وبم تداويت؟ أجابه: قصدت علياً أمير المؤمنين.. فرح الطبيب وردد:

ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب

وتناول الدواء، وفي أحد الأيام صارحه الطبيب أن حالته محرجة والاستجابة للعلاج غير مشجعة؛ لأن الألم لا يصل الى إبهامه وعرض عليه عملية بتر الإبهام؛ خوفاً من حالة (الكنكرينا)، كل هذا وهو لا يصارح زوجته بتطور حالته المرضية؛ حرصاً على سعادة البيت، وهو يعلم أن زوجته كرس جل وقتها للدعاء والتوسل بالله تعالى ورسوله (ﷺ) وآل بيته الأطهار (عليه السلام) لشفاء زوجها من هذا القلق المرعب، وقد تناوبته الأفكار والتصورات لما سيحدث ويستجد.

وبعد الالاح المستمر تحامل على حالته، ليقتصد باباً من ابواب الله تعالى، واصطحب العيال صوب الغري، لزيارة حبيب الله ورسوله الوصي الأمين علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أمسك بشباك

منهاجها اليومي فجراً، وتختمه أسبوعياً، بالإضافة الى مفاتيح الجنان والصحيفة السجادية، وقد أيقن زوجها أنه في ظل ظليل، وأمان وسعادة ونجاح يحمد الله الجليل في آناء الليل واطراف النهار، ويتمنى دوام هذه البركة على بيته والناس أجمعين.. ومن طبعه أن يشارك في كل هموم ومتطلبات البيت لكل صغيرة وكبيرة في أوقات تفرغه.

وفي يوم من الأيام، وعند إنزال قنينة الغاز من السيارة، سقطت على إبهام رجله، وتسبب ذلك في ألم مبرح استمر طويلاً، فأخذ يلجأ للاجازات المرضية، وهو يشعر بحراجة عمله الوظيفي الذي يتطلب مواظبة دائماً، واشراف دقيق ومستمر، وهو بين وقت وآخر يراجع عيادة طبيب مختص، وقد تعب من كثرة المراجعة

قصة أستاذ لطيف المعشر، دمث الأخلاق، ذو مسؤولية مصرفية حكومية، إذ يدير مصرفاً واسع التعامل مع كثير من الدوائر الحكومية والخاصة معروف بحنكته المهنية، معتمد عليه في دقة تعاملاته المصرفية مع الجميع، أنعم الله تعالى عليه بزوجة غاية في الخلق الكريم، وفية مؤمنة صالحة ومربية فاضلة لعيالها، وهذا مما أضفى على الأسرة حالة من الفهم المشترك المقنع للجميع، ولا سيما رب الأسرة الذي أيقن أن حالة الأمان والاطمئنان والنجاح هو بفعل التزام الزوجة المؤمنة، والتي لا تقوتها فريضة شرعية واجبة أو مستحبة من صلاة وصوم وأمانة وعفة ودعاء الله العزيز في حفظ الجميع بعين عنايته وستره، كيف لا وكتاب الله العزيز لا يفارق

بيان مفاهيم آية قرآنية^٦

مرتضى الحلي

حقيقة وجود الله تعالى وحقيقة ماهيته وإنشئته: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ))، ثم أجابت عن توحيدِه في ذاته وصفاته وأفعاله وحتى عبادته: ((اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)).

وهذه الصياغة صياغة ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) هي الصياغة الفريدة في القرآن الكريم التي جمعت بين معرفتين، ورتبت بينهما تقدماً وظهوراً في الوجود والمعرفة، وهما لفظا الضمير (هو) واسم العلم الشخصي (الله) جلّ شأنه، في وقت عرضت باقي الصياغات القرآنية إلى ذكر توحيد الله تعالى ذاتاً وصفةً وأفعالاً وعبادةً بصورة ((قُلْ اللَّهُ)) أو ((قُلْ هُوَ)) ولم تجمع بين معرفتين، إلا في مورد واحد وقد جاء في تعريف التوحيد الأفعالي، كما في قوله تعالى: ((قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤)) سورة الملك.

وأول ما يتبادر إلى ذهن الإنسان هو السؤال عن ماهية الله تعالى وتكونه أو حقيقته والذي يسوق الإنسان إلى هذا المساق هو محدوديته في عالم الطبيعة والإمكان وعالم الحدوث والعلل والأسباب.

وأغلب أسئلة الإنسان هي واقعة تحت تأثير العالم المحدود الذي يعيش فيه. وكثيراً ما يسأل الإنسان أسئلة عن الله تعالى هي أقرب بالسؤال عن الإنسان المخلوق منه عن الخالق القادر العزيز سبحانه، لذا جاء الجواب المكين في سورة التوحيد (الإخلاص) بالضد مفهوماً ومصادقاً مما يتصوره الإنسان من صورة لله تعالى ماهيةً ووجوداً، كأن كان الإنسان يتصور أنّ الله تعالى حادثٌ ومخلوق قديم، أو ربما يتصور أنّه واحدٌ من جنس آلهة متعددة، بل ربما كان الإنسان يطلب الإيمان بوجود الله تعالى بسؤاله البنيوي في نفسه

هل الله تعالى موجود أم غير موجود؟ ومن اليقين الجازم أنّ سورة الإخلاص أو التوحيد على ما سُميت قد أجابت أولاً عن

قال الله تعالى: ((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)): إنّ هذه الآية الشريفة على قصرها إلا أنها أجابت عن كل سؤال وقع أو مقدّر في الوقوع، فيما يتعلق بوجود الله تعالى وماهيته وحقيقته، إذ أنّ أغلب تساؤلات الإنسان الواقعة والمفترضة في هذا الباب، إنما برزت بسبب الشعور الذاتي والبنيوي في الداخل الإنساني بضرورة التعرف على الأصل والمصدر في الأشياء وجوداً وتكوناً ومصيراً.

وقد جرّ هذا الشعور البنيوي إلى أن يطلب الإنسان رؤية الله تعالى جهرَةً كما حصل مع قوم موسى (عليه السلام): ((فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا)) النساء: ١٥٣.

ويظهر أنّ سؤال الإنسان عن ماهية ووجود وحقيقة الله تعالى هو سؤال فطري قديم جديد، وقد يرتبط بالإيمان أو بالحاجة لمعرفة المجهول أو حتى الممنوع؟

كربلاء والأرشيف العثماني

اللجنة التاريخية

الجزء الثامن



أصرت إيران على توسيع وترميم الضريح الحسيني باعتباره أمراً ضرورياً، لهذا أرسلت المرجع الشيخ عبد الحسين لمراقبة أعمال التوسيع سنة (١٨٥٦م) في كربلاء، أرسل السفير العثماني حيدر افندي خطاب توصية الى يعقوب افندي الذي كان يعمل متصرف كربلاء، وعمر افندي والي بغداد بشأن هذا الأمر، وقد دخل الشيخ عبد الحسين مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وتفقد وتفقد المباني المجاورة له، وأراد شراء هذه المباني وضمها الى المرقد المبارك.

إن شراء الشيخ عبد الحسين هذه المباني كان يعلم حاكم كربلاء ووالي بغداد، لكن مع كل هذه الموافقات صدر أمر من الدولة العثمانية بعدم بناء مبان جديدة، وبقاء كل شيء على ما هو عليه، وتم إيقاف الترميمات والتوسعات في الصحن الشريف، وعامله ميرزا أغا الصدر الأعظم العثماني يطلب منه اصدار فرمان خاص لتعمير الأماكن المقدسة، بالإضافة الى أن (فروح خان) الموجود في استنبول أرسل خطاباً في (٢٧ نوفمبر عام

١٨٥٢م) أخبرهم بأن الشيخ عبد الحسين ينتظر في كربلاء، وبسبب إعاقة والي بغداد لإجراء هذه الترميمات، تحجج الايرانيون بالترميم لتوسيع تلك المباني، وأرسل رسالة ثانية كتب فيها: (إن شاء الله لن نخلف مع والي بغداد لعدم وجود إذن بالترميم، فلسنا بحاجة لهذا الإذن)، واعتبرت أي تأخير في هذه المشاريع يعد خدشاً لاعتبارها، وكلفت أمين الدولة ليتحدث مع فرنسا للضغط على الباب العالي لقبول ايران بالتوسيع، والترميم في المرقد، ومنع السلطان عبد المجيد.

وقد سمح لإيران بالقيام بتوسيع الصحن الشريف، وترميم المرقد مرة واحدة فقط، فالأمر يعارض المصالح السياسية للدولة العثمانية، ويقوي الشأن الإيراني. كانت الدولة العثمانية لا تسمح بإقامة أية نشاطات من الضريح تخالف مصالحها، حين أصدر عمر باشا والي بغداد أمراً الى من يقيمون في تلك الأماكن، وخاصة الرعايا الإيرانيين، لإجبارهم على بيع ممتلكاتهم، والإقامة في

كربلاء فقط، أو التبعية العثمانية، والخضوع للأوامر والقوانين العثمانية.

وتم اخبار ايران بهذه النوايا عن طريق (سامي بك)، واعترضت ايران، ورغم كل اعتراضاتها وثقلها لم تحصل إلا على أمور طفيفة منها: منع اجبار الايرانيين على بيع املاكهم مقابل عدم السماح لهم بشراء أراض جديدة، وعند وفاة أحد المشتريين من تلك الأراضي، لا يحق له أن يتركها لأولاده إرثاً، بل تباع أملاكه لمواطن عثماني فقط.

بدأ القلق العثماني يكبر إثر زيادة عدد الشيعة وخاصة في كربلاء، ويبدو أن الحكومة العثمانية لا تمتلك معلومات كافية عن حجم هذا الولاء الحسيني، فقد قامت عام (١٨٨٣م) بعض المساعي العملية في العديد من الميادين لتقوية السنة لمواجهة المد الشيعي حسب نظرتها الطائفية، وخاصة في التعليم، وتم بالمقابل رفض العديد من المشاريع، وهكذا أصبحت مسألة الترميمات: كالد والجزر مع ايران، فالأووين التي شيدها ايران ورممتها على

عهود زمنية مختلفة، فقد قررت الدولة العثمانية تكملتها، وآخر عمل قامت به الدولة العثمانية في ضريح الامام الحسين (عليه السلام) كان عام (١٩١٥م)، ولم تسمح الدولة العثمانية لأية جهة تعمل في تلك المراقد دون موافقتها، ومنعت الرعايا الاجانب او غير العثمانيين من القيام بأي عمل توسيعي أو ترميمي أو تجديد للأضرحة، ولا يسمح لهم إلا بالتبرع وتدفع الاموال لتتم على يد المهندسين والعمال العثمانيين وبإذن من الحكام العثمانيين، وسعت الى عدم الاضرار بالشكل الأصلي للأضرحة اثناء الترميمات.

حاول العثمانيون الاستناد الى مقامات الفتاوى عندهم، والابتعاد عن الأعمال التي تخالف مبادئهم، ومع هذا لم يسمح بتوقف الاعمال الانشائية لأي سبب كان لمراعاتها حرمة اهل البيت (عليه السلام)، عرفت الحكومة العثمانية أن تلك الأعمال والترميمات ورعاية المراقد تزيد من نفوذها في المنطقة.

من التراث...

الأحجار الكريمة

السيد نسيم عبد الملك



من الواضح أنه ليس من السهل الإلمام الواسع الكافي في إيضاء موضوع الأحجار الكريمة حقه، فهو ميدان واسع متشعب كل له رأي في تسميته، وهو حمال أوجه مختلفة، ويبقى الاتفاق كونه حجراً كريماً يسمى بكذا وكذا.. أما قيمته المادية أو العلاجية أو الاعتقادية، فهي رهن نوعه أو حجمه أو نقاوته أو قدمه.. وخارطة العالم الجغرافية وتضاريسها وجبالها أو سهولها وشواطئها تعج بالكثير المنوع من الأحجار الكريمة الغالية الثمن، والتي يتجاوز أعدادها وأنواعها الآلاف، وقد يكون حجر الماس هو الأعلى ثمناً، ودليل ذلك أن التاج الملكي البريطاني مرصع بماسة اسمها جبل النور ووزنها (١٨٦) قيراطاً، وهناك ماسة أخرى تسمى نجمة أفريقيا، وتزن (٥٢٠)

وكما أن البحوث الفيزيائية استفادت منه في قطع الزجاج، وكما استعمل ليزرياً في اختراق أصلب المعادن في تصنيع ألواح ومكائن المعدات الثقيلة، وحتى مؤسسة (ناسا) استفادت من هذه الانجازات في تصنيع المراكب والمحطات الفضائية... ومعروف أن الوزن النوعي والصلابة واللون والرائحة والشفافية والحجم كلها تعطي أهمية وندرة الحجر الكريم. إن أئمة أهل بيت النبوة (عليه السلام) أعطوا للأحجار الكريمة قيمة بالغة، أصبحت تقليداً وعادة مباركة، وحسراً لحجر العقيق اليماني الذي يصاغ بخاتم يلبس باليد اليمنى، ومعروف أن الإمام علياً (عليه السلام) قد تختم به، وقد أعطاه وهو راكع في المسجد لفقر

سأله معونة.. نعم، إنه (عليه السلام) تصدق بخاتمه اليماني الأحمر لفقر سألته، قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة: ٥٥). إن الأحجار الكريمة بحر زاخر بما لا يعد ولا يحصى من هذه الكنوز الثمينة، فبعضها في بطون الجبال تظهر بألوانها الجميلة عند تساقط الأمطار عليها، وبعضها في باطن الأرض قد تحجرت منذ أزمان سحيقة، وبعضها في بطون البحار والمحيطات جعلها الله سبحانه وتعالى أعجوبة وزينة للناظرين، تبارك الله خالق كل شيء، إن الله على كل شيء قدير.

الحسين بن سعيد الأهوازي الجليل قطوف دانية.. الجنة التاريخية

هو الحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي، الكوفة، ثم هاجر منها مع أخيه الحسن بن سعيد وكنيته أبو محمد، وقد ولد (رضي الله عنه) في الكوفة، ولم تحدد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، وإن (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الرضا والإمام الهادي (عليهما السلام).

ثم انتقل منها إلى قم المقدسة، فنزل عند الحسن بن أبيان القمي، وبقي فيها إلى أن توفي، وأن أقواله كثيرة، حيث قال الشيخ ابن النديم (الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان من أهل الكوفة... أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب، وغير ذلك من علوم الشيعة).

قال الشيخ الطوسي (قدس سره): (صاحب

المصنفات، الأهوازي، ثقة)، أما الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره) فقد قال فيه: (لا يبق شك لمن تأمل في روايات الممنون والكثرة الكثيرة من رواية أجلاء الرواة والثقات عنه من اتفاق أعلام الجرح والتعديل على وثاقته، فهو عندي ثقة ثقة، ولا مغمز فيه من أحد).

ويعتبر (رضي الله عنه) من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (٥٠٢٦) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا، والإمام الجواد، والإمام الهادي (عليهم السلام)، ومن مؤلفاته: (الأشربة، الدعاء، المثالب، الزهد، الفرائض، المؤمن، الملاحم، المناقب)، وقد توفي في قم المقدسة، ودُفن فيها.

ألف ياء الاسماء

صدى الروضتين - اللجنة التاريخية

جبريل (عليه السلام):

هو جبريل، وقيل جبرئيل، وهو اسم سرياني، وقيل: عبراني، ومعناه عبد الله.

له ألقاب عديدة، منها: روح القدس، وروح الأمين، وأمين الوحي، والناموس الأكبر، وشديد القوى.

أفضل الملائكة المقربين إلى الله (عز وجل)، والواسطة بين الله سبحانه وبين أنبيائه ورسله، وصفوته من خلقه، والموكل بإيصال الوحي والمشورة والعون إليهم.

أنزله الله على آدم (عليه السلام) ومعه إحدى وعشرون صحيفة سلمها إليه، وعلمه الزراعة، وحروف الهجاء، وكيفية الاستفادة من الحديد، ثم حمله إلى مكة وعلمه مناسك الحج.

علم نوحاً (عليه السلام) بناء السفن، ونجى إبراهيم الخليل (عليه السلام) من نار نمرود، وحمل موسى بن عمران (عليه السلام) من مكائد فرعون، ورمى بفرعون وجنوده في البحر وأغرقهم، وعلم داود (عليه السلام) صناعة الدروع، وبشر زكريا بولادة يحيى (عليه السلام)، ونفخ في مريم بنت عمران (عليه السلام) فحملت بيسى (عليه السلام)، وبشرها بولادته. شرفه الله بأهم مأمورية، وهي إيصال الوحي إلى سيد الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى (ﷺ)، وصحبه في ليلة الإسراء والمعراج.

كان عوناً للنبي في مهماته وملاماته، فكان ينزل عليه ولا يدخل حتى

يستأذنه، فيقعد بين يديه قعدة العبد، وكان يتصور بصور مختلفة عند هبوطه عليه، ففي المدينة كان يأتي إليه بصورة دحية الكلبي.

كان له ستمائة جناح، ينتشر من ريشه الدر والياقوت، وكان شديد القوى، فمثلاً استطاع بإرادة الله أن يرفع مدائن قوم لوط (عليهم السلام)، وكانت سبعاً بمن فيها من الأقوام، وكانوا يربون على أربعمائة ألف نسمة مع ما لديهم من الدواب والحيوانات والبيوت والعمارات، رفع كل ذلك بطرف جناحه حتى وصل إلى عنان السماء، ثم قلبها، فجعل عاليها سافلها.

جعفر الطيار (عليه السلام):

هو أبو عبد الله وأبو المساكين جعفر بن أبي طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، القرشي، الهاشمي، المعروف بالطيار، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

من أعظم صحابة النبي محمد (ﷺ)، وابن عمه، وأخو الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، كان شبيهاً بالنبي (ﷺ)، خلقاً وخلقاً، وكان الرجل إذا رآه يقول له: السلام عليك يا رسول الله يظنّه النبي الأكرم (ﷺ)، فيقول جعفر: لست برسول الله أنا جعفر.

عُرف بالشجاعة والجود والكرم والإحسان؛ خطيباً؛ بليغاً؛ مفوهاً.

أسلم بعد إسلام أخيه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأخى النبي بينه وبين معاذ بن جبل.

كان من المهاجرين الأوائل، ففي السنة الرابعة أو الخامسة بعد المبعث النبوي الشريف هاجر إلى الحبشة، ودافع فيها عن النبي والإسلام، وظهرت منه مواقف ومقامات محمودّة أدت إلى اعتناق النجاشي ملك الحبشة الإسلام، ولم يزل بها حتى السنة السابعة للهجرة، وبعد فتح خيبر رجع إلى المدينة.

في السنة الثامنة من الهجرة اشترك في وقعة مؤتة من أرض البلقاء في الشام، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وقاتل قتال الأبطال حتى استشهد في شهر جمادى الأولى من نفس السنة، بعد أن قطعت يداه وأبدلهما الله بجناحين يطير بهما في الجنة، فاشتهر بالطيار، دُفن في مؤتة، وكان عمره الشريف يوم استشهد (٤١) سنة.

كان أكبر من أخيه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعشر سنين. روى عن النبي أحاديث، وروى عنه جماعة.

وروي أنّ أبا طالب (عليه السلام) رأى النبي في أحد الأيام يُصلي والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي عن يمينه، فقال لولده جعفر: صل جناح ابن عمك وصل عن يساره، فكانت أول صلاة جماعة في الإسلام.

ظاهرة المقاهي على جادة الطريق

الشيخ عامر الكربلائي



من مساوئ الأخلاق استغلال الحق العام، ومنها التجاوز على الطرق والأرصعة التي هي بالأساس من حقوق المارة، فلا يحق لأحد أن يستغل هذه الطرق، وهذا غير الحرمة الشرعية التي يرتكبها الإنسان، لكن هناك حرمة عرفية وهي وضع الكراسي أمام البيوت والمحلات والجلوس في الطرقات، وهي مما نهى عنه الشرع المقدس، فقط جاء في جملة وصايا الإمام علي (عليه السلام) لولده الإمام الحسن (عليه السلام): "إياك والجلوس في الطرقات" (الأمالي للطوسي: ج ١/ ص ٦). بحيث يجلس الفرد على قارعة طريق المارة، وكلما مر به أحد أخذ بانتقاص الشخصية المارة، أو يغتابه، أو يحط من كرامته وشأنه، ومما تجده أن بعض العوائل خصوصاً النساء لا يمكنهن المرور حياءً ووجلاً من المرور، فبعض من يرميها بكلمة فحش ولفظ سيء، فتأخذ بالدعاء عليه، والكثير من العوائل تشتكي من هذه الظاهرة غير الحضارية وغير الإسلامية. ومن نافذة القول، إننا نجد بعض الشباب العاطلين يتخذون من ركن شوارع المنطقة والمحلة موضعاً لشرب (الناركيه)، وإذا مر بهم أحد أخذوا يحدون النظر، خصوصاً إذا كانت فتاة، هذا يرميها بكلمة جارحة، وذاك من يطعنها أو يتهمها دون إذن شرعي، وإلى غير ذلك..

وأيضاً من مسوغات الجلوس على الطرقات الغيبة، والنظر الحرام، والتهمة والافتراء، وقتل الفراغ والفقر، فلا بد أن يكون لهذه الظاهرة حد، فالجلوس على الطرقات دون عمل شرعي مما يسيء إلى سمعة المدينة، ولا سيما إذا كانت مقدسة، فتحت من هيبتها وقديسيته... أقول: هناك وسائل للترفيه والاستجمام خاصة بالشباب والعوائل، يمكن أن يرفع الشاب الضيق النفسي عنه، ولا يمكن لأحد أن يؤاخذه على أي شيء أو ينتقده، ولعلاج هذه الظاهرة هي كالاتي:

- ١- مصاحبة أهل الخير والصلاح.
- ٢- متابعة المحاضرات الأخلاقية والدينية.
- ٣- الاهتمام بالعبادة من صلاة ودعاء.
- ٤- الجلوس مع العائلة والاهتمام بتوجيه الأبناء إلى طريق الصواب.
- ٥- الاهتمام بالعمل لجلب لقمة العيش الحلال.
- ٦- القضاء على البطالة.

ومن نتائج هذه الظاهرة الحاق الضرر بالجار مادياً ومعنوياً، أما المادي لرب سارق أو مجرم يستغل الساعات لأجل انشغال أبناء المنطقة بهذه اللعبة، فيؤدي بالضرر على ساكنيها مادياً. وأما معنوياً التجمع أمام البيت يؤدي إلى ارتفاع الأصوات والمسبة للناس ولله (عز وجل) والرسول ﷺ وأهل بيته (عليهم السلام)، وتناول الأعراض وغيرها... وقد أكد الرسول الأكرم ﷺ في المحافظة على الجار حيث قال: (من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره)، ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): (حسن الجوار يعمر الديار، ويزيد في الأعمار).



لافتات فيسبوكية

أمراض العالم الافتراضي

علي السبتي

من أمراض العالم الافتراضي، كثرة الإطراء الذي في غير محله، خلق منا أناساً نعيش داخل هالة من وهم مواقع التواصل الاجتماعي حولها البعض الى عالم افتراضي يستفيض به عن العالم الواقعي، وهذا التوجّه الملحوظ نحو هذه المواقع لم يأت من فراغ، بل جاء نتيجة لتوفر عدد من العوامل المتوفرة داخله، سمحت بأن يكون هذا العالم محل تواجد وحضور مستمر لهم، ومن هذه العوامل هو كثرة الإطراء في غير محله.

١- كيف يخلق الإطراء هالة من الوهم؟
لو كان (س) من الناس لديه حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي (خصوصاً إذا كان الحساب يحمل اسم أمرائه) يقوم بنشر جملة لأحد الكتاب أو صورة معينة، في وقت قصير تنهال على المنشور التعليقات والاعجابات بغزارة، حاملة كمّاً من تعابير المديح البرّاقة. فلو نظرنا إلى التعليقات دون الموضوع، نتصور أنه كتب حكمة أو وصية أو حتى خبراً مهماً، لكن لو عدنا إلى أصل الموضوع تجده لا يتعدى بضع كلمات منقولة من أحد المواقع من على شبكة الانترنت!..

٢- الرسم، الخط والتصوير... إلخ. الابتعاد عن الحسابات الوهمية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي وعدم إضافتها. ٣- متابعة وإضافة الحسابات والصفحات الجديدة لبعض الأشخاص الجيدين والذين ينشرون مواضيع ذات فائدة، والتي تتوافق مع هوياتك. ٤- الابتعاد عن الحسابات لبعض الأشخاص الذين تظهر على تصرفاتهم بعض الأمور المخالفة للآداب والذوق العام. ٥- عدم التصديق بكل ما يُكتب من مجاملات، وعدم إطلاق العنان للنفس بتصديقها. ٦- استغلال الوقت في القراءة والبحث عن المعلومة الصحيحة من مصادرها، ومن المواقع الرصينة المعروفة بمصداقيتها. ملخص لما مرّ، إنّ طريق الوهم لا يقود إلا الى الهاوية، لذا دع عنك كل الأفكار التي تصور لك أن التعامل مع الحياة صعب أو مستحيل. ثق بنفسك واخلق لك فرصة في التعلم، فمواقع التواصل الاجتماعي سوق مجانية للتبضع، إحرص على انتقاء الجيد منها.

١- تحديد المواضيع التي تستهويك على سبيل المثال: الكتابة، الإستثمار لهذا الوهم، وبالتالي تقوده الى الضياع وفوات الفرص، فلو أراد في مواقع التواصل الاجتماعي، بأمر جديد حقيقية يتمكن من خلالها أن يطور ذاته، ويكون قد حقق قفزة نوعية في قدراته. هذا الأمر يأتي في عدة خطوات: ١- تحديد المواضيع التي تستهويك على سبيل المثال: الكتابة،



على عتبة التغير والتغير المنشود أمنيات لتحقيق الإصلاحات

حيدر نجم

تظاهرات محتشدة تطالبُ بالإصلاح، ونرى أنها تسير نحو تغيير جذري شامل لمفاصل الحياة في البلاد، بعدما نهشه المفسدون والإقطاعيون الذين أعماهم سحت أعمالهم بعد أن عملوا تحت مسميات إصلاحية عدة، وقسم آخر عمله تحت مظلة المدنية، وهم من تلك المسميات مفرغون، ومن جشعهم وكبريائهم متبخثرون على فقراء ومساكين أيتام هذا الوطن الجريح، ولكن الله يمهّل ولا يهمل والوعد قريب..

وبعد استقراء واقع التظاهر ومناشدات المرجعية، ارتأينا أن نشير إلى جملة من بعض الإصلاحات التي طالبت بها الجماهير المحتشدة في مراكز المدن وأقصيتها:

١- تفعيل دور القانون وجعله سارياً على الجميع، وذلك بإعادة هيكلة القضاء بشكل أفضل مما تشكل عليه إبان الاحتلال الأمريكي قبل عقد من الزمن.

٢- إعادة هيكلة القيادات الأمنية وعلى المستوى العالي والمتوسط، بعد أن تشكلت ضمن توافقات سياسية يتخللها الفساد والرشا.

٣- إعادة النظر في ملفات جميع

من ينتمي إلى هذه المؤسسة، والتحقق حتى من ملفات أقربهم من الدرجة الأولى والثانية على الأقل؛ كون فيها الكثير من المفسدين الذين يستغلون عدم وجود أسمائهم ضمن المجتئين من أعضاء حزب البعث المنحل والأجهزة القمعية في زمن النظام البائد.

٤- تقديم المفسدين للقضاء ومتابعة ملفاتهم من قبل هيئة النزاهة، واسترجاع ما يمكن استرجاعه من أموال الشعب المنقولة وغير المنقولة.

٥- إصدار قرار أممي بمساعدة السلطات العراقية بالقبض على المجرمين والفاستدين خارج العراق، وتفعيل دور الانتربول الدولي في القبض عليهم.

٦- إلغاء كل وزارات المحاصصة، ودمج الأخريات مع ما يتناسب من موارد البلاد في هذه الظروف الصعبة إلى خمس عشرة وزارة تقريباً على الأكثر مع تقليص عدد الوكلاء والمستشارين.

٧- إلغاء امتيازات أعضاء البرلمان وتقليص عدد حماياتهم، وإلغاء رواتبهم التقاعدية؛ كونهم يمثلون الشعب وليس أمراء عليه، وإعادة النظر برواتبهم مع تقليص

المستشارين والتصويت على زيادة نسبة التمثيل إلى واحد لكل (٢٥٠,٠٠٠) ألف، وبذلك يكون مجموع النواب (١٤٠) نائباً فقط، وهذا الرقم يوفر مبالغ مالية كبيرة لخزينة الدولة.

٨- إلغاء مجالس المحافظات؛ كونها تكلف ميزانية الدولة مبالغ طائلة، ناهيك عن أنها مقر لاجتماع الكيانات والأحزاب وأصحاب رؤوس الأموال، ونقل صلاحيات الوزارة إلى المدراء العامين في المحافظات؛ كونهم اصحاب اختصاص مع صلاحيات اوسع للمحافظين في متابعة شؤون دوائر الوزارات في المحافظة.

٩- تضمين مناهج التنمية البشرية في المدارس وعلى مختلف المراحل للمساهمة في تطوير الطلبة علمياً وفنياً، وتفعيل برامج التنمية البشرية في عموم العراق، وتعزيز دور المرأة في المجتمع؛ كونها مربية الأجيال القادمة.

١٠- تجهيز المواطنين بالمواد الأساسية من السلة الغذائية عبر شركات عالمية تتعاقد معها الدولة مباشرة وبدون تأخير، وبمراقبة صارمة من وزارة الصحة والجهات المستقلة، وهذه أبسط حقوق المواطن في ثروته المهدورة.

١١- على جميع المبدعين من مثقفين قانونيين وصحفيين وغيرهم أن ينهضوا من واقعهم المؤلم، ويكونوا العين الساهرة على اموال الشعب وحقوقهم، وذلك عن طريق الهيئات والنقابات واللجان في مختلف المحافظات، وهذا يعتبر الهدف المنشود لكل مثقف في تغيير واقع حال الأمة نحو الأحسن والأفضل.

وأما بخصوص المتظاهرين، فهناك نقاط مهمة اقتضى التنويه اليها لخطورة المرحلة القادمة:

الحذر من المندسين ومراقبة الشعارات والمطالب لئلا تكون تعجيزية، وبالتالي تتحول المظاهرات إلى نسخة اشبه بساحات الاعتصامات في الفلوجة والرمادي، ويحصل لنا ما حصل لهم، ولكن على يد داعش (لا سمح الله). وخصوصاً ونحن نعلم وبحسب ما جاء على لسان سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وكيل المرجعية الدينية، أن الفساد مستشر، وجذوره عميقة ومنتشرة، وأن استئصاله يحتاج إلى وقت.

أيّد الله مرجعيتنا الصبورة والمثابرة على خدمة الدين والمجتمع.

ديننا

حسن الشافعي

لم يكن هذا العنوان سرداً بسيطاً لدين وفكر ومعتقد كان له أثره في قديم الزمان، وما بقي منه سوى الاسم كبقية الديانات التي طالتها يد التحريف والتزييف والابتعاد عن الحق، وقد أدت الى تدمير البشرية منها رداً من الزمن. بل هو قضية الانسان الخالدة وليس ديناً سورياً وهيكلية أجوف فقط فلم ينحصر بمسجد او بناية بل يسكن في الصدور، ويدخل في اعماق الانسان، ويلمس أثره في نفسه بصورة جلية، فلا يعرف معتنقه باللسان والكلام، بل التطبيق والعمل في الواقع، فإن الكلام ما ارضه، فالكلم يتكلم ويزمر، لكن هل ما يقوله يمت الى الاسلام بصله؟ هل واقعه إسلامي؟ هل يعامل أهله كما يريد الاسلام؟ وغيرها من التساؤلات...

فليس كل ما يفعله المسلمون هو ما أراده الاسلام، فإن الاسلام أراد النظافة والنزاهة، فإذا وجدنا مسلماً متسخاً، فلا يعني أن الاسلام يحب القذارات، وإذا وجدنا شخصاً قاتلاً سفاكاً للدماء لا يعني ذلك أن الاسلام أراد ان تعيش البشرية بالظلم، ويستشري فيها الفساد، وكيف وهو ينادي: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). فقرر أن تعيش البشرية بسلام

أمين، فاسمه يدل على قوانينه، ومنهجه الواضح في اعطاء الرؤية الصحيحة للعيش بسلام وأمان، وهذه الآية هي أحد اهم القوانين الاجتماعية التي أرساها القرآن العزيز في حياة المسلمين، وهي الدعامة الرئيسة لتنظيم العلاقات بصورة متينة، فأول ما يقرره الاسلام الحفاظ على نفوس البشر، فانه لم يكن ديناً دموياً كما يصوره البعض من الافراد الذين لا ينتمون للإسلام إلا شكلاً، ويبتعدون عنه واقعاً وروحاً ومضموناً.

لقد بذل نبي الاسلام جهده في جعل الاخلاق هي سيدة الموقف في كل حركة ونظرة وكلمة، وقد ذكر لنا التاريخ عن اخلاق النبي الاكرم ﷺ الشيء الكثير، مما يعني انه كان رجلاً عظيماً، وان الدين الذي اتى به كان حقيقياً من الله الواحد الاحد، ولم يكن ثمة خرافة فيه ولا كذبة ولا ركافة وهذه معجزته تتحدث كل صباح حتى غدت ورداً على لسان اغلب البشر.

وهذه آيات هذا الاعجاز تتحدث بلغة الجمال والحب ونبذ كل الوان الظلم، وتوجب الالتزام بالمبادئ والقيم الصحية، وتحث على الحفاظ على الفطرة السليمة وعدم تلويثها بالآثام والذنوب العظام.

إن الدين الاسلامي يضمن للبشرية العيش برفاهية تامة ما لو طبقت قوانينه بشكل تام، وسارت الناس على هديه وتعاليمه، فالإسلام ذلك الدين العميق الذي انتقل بالإنسان مراحل جديدة في حياته، فوضع قوانين العدل

وقوانين الاجتماع وقوانين التجارة والعمل وكل تفاصيل الحياة. كما انه اعطى الانسان المقام السامي بعد ان سيطرت عليه العبودية، وظلم السلطات دهرماً طويلاً. عندما نزلت أول آية في القرآن الكريم، كانت الجزيرة العربية آنذاك معقلاً للشرك والظلم والفساد، حتى أن المؤرخين وغيرهم يسمون تلك المرحلة بالجاهلية لبشاعة اهلها وصعوبة الحياة الاجتماعية هنالك، رغم حرفتهم الشعرية وتمرسهم فيه، إلا أن ذلك لا يقدمهم كثيراً بل لم يشفع لهم؛ لأنهم كانوا لا يجيدون استخدامه، فأغلبه كان لأهداف غير سامية.

ومع كل هذه الألوان المتفاوتة من التخلف، هبط عليهم الاسلام نوراً، فغير معالم حياتهم نحو الافضل والأجود والأرقى، واعز الذليل، وأذل ظالمهم، وقوى ضعيفهم، وبنى القواعد الصحيحة للحياة، وبث فيهم الأمن والأمان، وحافظ على النسل الصحيح، وقضى على مظاهر الفسق والفجور، وتهديم معابد الشرك والخمر وتجارة الانفس... كل هذه منجزات غيرت من خارطة شبه الجزيرة العربية ومن حولها من المناطق العديدة.



ميزان التفاضل

صادق مهدي حسن

أداء الواجبات الملقاة على عاتقه يستحق أن ينال أعلى درجات الاستحقاق.

أما الطالب المقصر فلا بد أن يعاقب على قدر تقصيره؛ لكي يشعر بأهمية ومسؤولية الدرجة، أما لو تمت معاملة الصنفين دون تمييز كإعطاء الطلاب الضعفاء درجات إضافية دون وجه استحقاق، سيؤدي ذلك بطريقة وأخرى إلى إهمال الطلاب الجيدين لدراساتهم ليحصلوا على الدرجات كما فعل الطلبة الضعفاء، وفي الوقت ذاته لن يتأثر الطلاب البائسون بل سيتمادون في تكوهم الدراسي، ولا يمكن إصلاحهم لعدم توفر حافز المنافسة لديهم، وفي كلتا الحالتين هي خسارة فادحة.

تنافسياً بين أبنائهم، فمن أدى من الأبناء ما عليه من الالتزامات المختلفة: كالدينية، والاجتماعية، والسلوكية، كان من الأهمية بمكان كبير إكرامه وتشجيعه، فيقتدي به إخوته الآخرون، ومن تخلف من الأبناء عن تلك الالتزامات كان من الواجب توجيهه بمختلف الأساليب، وربما اللجوء إلى معاقبته بأسلوب تربوي ليتجنب أخطائه في المستقبل.

أما لو كانت هناك مساواة في التعامل، سيرى الملتزم أن لا فائدة من التزامه، كما أن ذلك سيشجع المسيء على التماادي في السوء (من أمن العقاب، أساء الأدب)، ولو عرجنا إلى المدرسة سنجد مبدأ الثواب والعقاب في أوضح مصاديقه، فالطالب الملتزم أخلاقياً وعلمياً والمواظب على

هل يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ)) (الرعد: ١٦) بل أن الإحسان والإساءة من أهم الأسس التي يُقَيَّم بها الإنسان في الآخرة فيكون الجزاء الثواب أو العقاب مستنداً إلى جنس العمل الذي قدمه الفرد في الحياة الدنيا: ((أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)) (القلم: ٣٥-٣٦)، ((لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ)) (الحشر: ٢٠).

ولهذا المبدأ تطبيق واسع في شتى ميادين الحياة، بدءاً من أصغر نواة في المجتمع وهي الأسرة إلى أكبر مؤسسة من المؤسسات على مختلف تخصصاتها ومهامها وتوجهاتها... فعلى صعيد الأسرة، يمكن للوالدين أن يخلقوا جوّاً تربوياً

((... وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزِّمُّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ...)). (نهج البلاغة)

يجد المتأمل بين ثنايا هذه الكلمات المباركة من كلام إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) صورة راقية لأهم أسس التعامل والمفاضلة بين الناس، إذ لا يخفى أن مبدأ الإحسان والإساءة هو مبدأ عقلائي في التفاضل قبل أن يكون مبدأ دينياً، وقد أقره الشارع المقدس في أكثر من مورد من القرآن الكريم ومنها الآيات المباركة:

((قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ)) (المائدة: ١٠٠)، ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) (الزمر: ٩)، ((قُلْ



مجموعة مدارس أبي الفضل العباس (عليه السلام)

ترج ملاكاتها التعليمية بدورات تطويرية

فيما بينها، والاجتماع بشكل دوري، فضلاً عن مسؤولية حوسبة المناهج بحيث نصل إلى أن جميع المناهج تُعرض إلكترونياً للمتعلمين". يُذكر أن المعاونة التعليمية كانت قد اختتمت الجزء الأول من الدورات التربوية والتعليمية التطويرية الخاصة بالملاكات التعليمية لمدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية واستمرت لمدة ستة أيام، وبواقع محاضرتين يومياً في طرائق التدريس الحديثة والقياس، والتقويم، والمناهج المعلنة، والمناهج الخفية، والتغذية الراجعة، وهرم (ماسلو) للحاجات، وغيرها من الموضوعات، مثلما قدمت المحاضرات الخاصة بتكييف المناهج الدراسية.

يتعامل معها بشكل عملي، مستنتجاً منها معلومات أخرى، وإن هذه الطريقة الحديثة التي يتم تطبيقها لأول مرة وبأسلوب جديد للتعليم، سيتم اعتمادها في السنة الدراسية القادمة في مدارس مجموعة أبي الفضل (عليه السلام) التعليمية". المنسقة العلمية لمادة اللغة العربية والتربية الإسلامية الأستاذة أمل عبد الرحيم بينت من جانبها: "إن الهدف الذي تحقق خلال الدورة هو توحيد المناهج وطريقة اعطائها للمتعلمين، ضمن نظام عمل واحد في كل مدارس المجموعة. منوهة: إلى أنه تم تشكيل مجالس علمية تأخذ على عاتقها تكييف المناهج واسنادها، وقد تم توزيع المهام بين الملاك في مختلف الاختصاصات، مهمتها التنسيق

بجزئها الثاني، وقُدمت فيها سلسلة محاضرات خاصة بتكييف المناهج الدراسية: (التربية الإسلامية، والتربية الفنية، والاجتماعيات)؛ لكي تكون سائدة للمواد الأساسية: (العلوم، واللغة العربية، واللغة الانجليزية، والرياضيات)، وهي فكرة طرحتها المعاونة التعليمية في قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وستتضمن في نهايتها إجراء اختبار للمشاركين فيها".

موضحاً: "إن دورة إسناد وتكييف المناهج ذات قيمة عالية، وهي مهمة للملاك التعليمي، إذ يستطيع التدريسي من خلالها أن يحوّل المتعلم من كونه متلقياً للمعلومة إلى مشارك في طرح واستحصال المعلومة، ومن ثم تحويلها إلى مهارة

اللجنة التربوية

ضمن خطتها الخاصة بتطوير الملاكات التعليمية لمجموعة مدارس أبي الفضل العباس (عليه السلام) التعليمية، وللارتقاء بمستواهم، أقيمت مؤخراً دورة تعليمية بجزئها الثاني، وبمشاركة كوادر مدارس المجموعة كافة: (العميد الابتدائية للبنين، العميد الابتدائية للبنات، الساقية الابتدائية للبنين، سيد الماء الأساسية للبنين، متوسطة العميد للبنات، أبي طالب للتعليم الأساسي للبنين).

مدير الدورة التعليمية الدكتور محسن علي شريب بين قائلاً: "إن هذه الدورة التدريبية هي حول تكييف وإسناد المناهج الخاصة بمعلمي ومدرسي مدارس مجموعة أبي الفضل العباس (عليه السلام)

الحقيقة أذهلتني

سارة إبراهيم

القسم الأول

أنا معلمة دين في إحدى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبالرغم من أن طالباتي جميعهن من بنات السنة، إلا أن بعض زميلاتي في المدرسة من الشيعة يأتين محافظتنا ليلة الأحد، ويرجعن إلى أهاليهن نهاية دوام الخميس، وبصراحة أقول: إنني كنت أبغضهن بغضاً شديداً، بل أتجنب لمس أيديهن أو تناول الطعام معهن.

وكثيراً ما كنت أحدث طالباتي عن خطر الشيعة، وأذكرهن عن أشياء سيئة كثيرة، وأحذرهن من هؤلاء المعلمات اللاتي في مدرستنا، وكانت طالباتي يبادلنني نفس الفكر والثقافة هذه.

وفي هذه السنة (١٤٣٦/١/١هـ)، قررت أن أواجه زميلاتي الشيعة بكثير من الحقائق التي أعرفها، ولكن قلت في نفسي: سينكرن ولن يعترفن بشيء مما سأذكره لهن.

حدثني نفسي بأن أتكرر في ليالي عاشوراء، وأخذ سائقي للذهاب لآماكن تجمعهم بعد أن سألت وتأكدت من أماكن إقامتهم لتلك المآتم، وكنت أريد أن أصور تلك اللحظات التي سمعت عنها كثيراً منذ صغري من أهلي ومن غيرهم، مثل ارتكاب الشيعة للزنا في ليلة عاشوراء، واختلاط نسائهم مع رجالهم، وتسجيل ترهاتهم حتى ارد عليهم واكشف لهن حقيقتهم الخبيثة بحسب ما كنت قد تعلمته من صغري عن الشيعة، وقد اتفقت مع سائقي بأن ينتبه لجواله، فإن اتصلت به يدخل لي في الحال لإنقاذي من شرهم.

عند اقترابي من المكان، ترجلت وصرت أتقدم بخطوات بطيئة، ولا أخفي شعوري الشديد بالخوف، وكنت أظن أنني سأرتكب ذنباً كبيراً في حق ربي وحق نفسي بهذا الفعل، ولهذا كنت طول الوقت أردد: استغفر الله وأتوب إليه.. يا رب سترك ورضاك، يا رب سترك ورضاك..

كان امامي باب كبير، ووجدت الرجال يدخلون منه ولم أجد أي امرأة. أحد الرجال المارين التفت إلي وقال: اختي، باب النساء من الخلف.

أسرعت قليلاً، واتجهت إلى الجهة الخلفية، فوجدت باباً صغيراً والنساء تدخل منه، قلت في نفسي: أخشى أن تكون بالداخل مصيدة..!

ترددت كثيراً: هل أدخل أم لا؟ ونظرت إلى بعض النساء يحملن

معهن اطفالهن وحتى الرضع، واستنكرت عليهن وقلت: سبحان الله، هؤلاء يربين اطفالهن منذ الصغر على الرذيلة..!!

تملكني شيء كبير من الخوف للدخول، وشعرت أن شكلي قد يكون لافتاً للنظر، ولكني شجعت نفسي على المغامرة ودخلت، ففوجئت أن الحضور من النساء فقط، وكان المكان عبارة عن صالة كبيرة بها عدد من الكراسي المصفوفة في وسط الصالة، وعلى جدران تلك الصالة كتب، وفي أحد جدران الصالة يوجد شاشة عرض كبيرة وجميع المقاعد رتبت بحيث تقابل تلك الشاشة، وجلست على أحد تلك الكراسي، وأنا أراقب الوضع.

كان هناك كادر من النساء يقدمن الشاي والقهوة والماء والتمر، وكلهن محجبات لم اجد ولا واحدة رفعت غطاء الرأس.. وبعد قليل، بدأ برنامجهم من عند القسم الرجالي، وكان النساء يشاهدن في تلك الشاشة التي امامي..

بدأ شاب عشريني بتلاوة ست آيات من سورة البقرة، ثم سورة الفجر كاملة.. والغريبة انه قرأها صحيحة لم يزد ولم ينقص حرفاً واحداً..!!

ثم بعدها أتى رجل ربما ستييني، وأخذ ينشد نشيداً بلغة عامية تشبه إلى حد كبير لغة أهل العراق، وكانت تلك النسوة قد أسدلن عباءاتهن على وجوههن، وأخذن يبكين بكاء شديداً، وبعضهن يضربن على افخادهن بأيديهن وعلى صدورهن، وكأنهن متفجعات بشدة على حبيب لهن.

بعد هذا، تقدم رجل آخر يرتدي عباءة سوداء على كتفه، وقد تعمم بعمامة سوداء أيضاً، ثم سلم على النبي وأهل البيت، وأنشد أيضاً شعراً، ولكن من الشعر الفصيح، ثم تلا آيات من القرآن، وشرع في شرحها، وطال حديثه قرابة الساعة، وبعد نهاية حديثه الذي ختمه بسيرة الحسين وذكر اشياء غريبة لم اسمع بها من قبل، وأخذ الناس يجهشون بالبكاء رجالا ونساء..

بعد ذلك تفرقوا، ولم يحصل أي التقاء بين أي رجل وامرأة أبداً..!

رجعت بيتي وأنا حائرة، واتفكر فيما قاله ذلك الخطيب؟

كنت اريد الرد عليه، ولكن بماذا ارد؟

قلبت ما قاله، وازدادت حيرتي..!!

وللبقية تنمة إن شاء الله..



أنا محتاج إليك ...

عفاف محمد الجبوري

بقوانينهم، فلا ترى وطنك إلا بعد أن تأخذ الجنسية.

ألا تعتبر بمن قبلك يا ولدي..؟ اعدل عن رأيك، أنت شاب اذهب واعمل أي عمل شريف فيه خدمة ارضك، لا تقلق.. فهناك من يحميك من أبطال الحشد الاوفياء لتراب الوطن، والمليين لنداء الحسين (عليه السلام).

هنا اعترفتي حالة من الحياء عندما ذكر هذا الشيخ، الشهداء والمجاهدين، وقلت: لقد فقدت رغبتني في السفر، فقال الشيخ: الحمد لله، لقد أثر بك ماء فراتي، وحلاوة تمراتي، وبان على وجهه السرور، فاستغربت فسألته: سرورك بعزوتي عن السفر كالوالد فقال: نعم، أنا والدك العراق، وضمني الى صدره وقال: لا تخذلني وتتركني لداعش.. فأنا محتاج إليك.

واحد تصنعه والدتي على مدفأة علاء الدين، صاح بوجهي: هل مات أحدكم؟ كان الظالم يسفرهم للناس وهم يكون على وطنهم، وربما سمعت أخبارهم بأن أغلبهم أصابته الأمراض، طأطأت رأسي وأنا أقول: نعم.. فأردف قائلاً: ألم تسمع بأن الكثير منهم عمل أعمالاً بسيطة كنادل في مطعم، أو في نادٍ ليلي، وفقد دينه ليكسب لقمة العيش..

ولدي.. في مجتمعنا عادات وتقاليد تردع البشر عن كثير من الأخطاء.. وهنا تجد النصيحة، ولدينا مواسم تتعش فيها روحك، وتجتمع مع ارحامك.. ولكن هناك يتذرعون بالحرية الشخصية، فلا رقيب ولا منتقد لأفعالك، والغرائز والشهوات الجامحة.. اضافة الى انك ستحاسب على افعالك ولدي.. ويلزمونك

وأنا متجه الى المطار، رأيت رجلاً مضطرباً كبير السن، قد اشتعل رأسه شيباً، لفت انتباهي له، ضجيج بكائه.. ذهبت إليه سألته: مم بكائك يا جد؟ بم أساعدك؟ هل أتيت وحدك الى هنا؟ قال: لا.. لدي المئات من الأولاد، وظننت أنه يبالغ بعض الشيء، ثم ناولته ماء، وقبل أن يشرب قال: ما اسم هذا الماء؟ قلت: ماء الفرات، شرب.. تأوه وتحسر.. ثم سألتني: إلى أين؟ قلت له: كما تنظر الى المطار لأسافر الى أوروبا، ثم سألتني: لماذا؟ أجبت: يا شيخ، ظروف سيئة، ولا أملك مالاً، وأهلي يسكنون بيتاً صغيراً، أريد أن أطور نفسي، وأساعد أهلي، سكت ثم قال: كم عمرك؟ أجبته: ٢٥ سنة، قال: جيد جداً، مرت عليك التسعينيات ومرارتها، ماذا كنت تأكل؟ أجبته: فيها كما اذكر كل شخص منا يأكل رغيفا

المحاسبة والمُعَاتِبَةُ في تركيَّة النفس الإنسانيَّة

مرتضى علي

القرآن الكريم في باب المراقبة يضع حفظ النفس وإصلاحها في أولويات الحراك التقويمي والبنائي في مسار التزكية النفسية قصداً وسلوكاً، وهو ما يُستظهر من دلالة ومنطوق ((عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)) في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) (المائدة: ١٠٥).

وعليكم: اسم فعل أمر أخذ جانب الإلزام الإرشادي طلباً من الله تعالى لإصلاح النفس والمحافظة عليها، لينبه الله تعالى على ضرورة الحضور العلمي والعملية في التعاطي مع النفس والتي تتأثر بغيرها وتؤثر بصاحبها في جانبي الضلال والهدى.

وقد قدّم علماء الأخلاق لبنات أربع وهي: (المُشارطة، المُراقبة، المُحاسبة، المُعَاتِبَةُ) تتقوم بها بُيُوت النفس الإنسانية في حراكها الحياتي قصدياً وسلوكياً.. وسنتناول المحاسبة والمُعَاتِبَةُ، وهي كما يلي:

المُحاسبة:

وهي إن العبد كما يختار وقتاً في أول كل يوم ليشارط في النفس على سبيل التوصية بالحق، ينبغي له أن يختار وقتاً آخر كل يوم ليطالب النفس فيه بما أوصى به، ويحاسبها على جميع حركاتها وسكناتها، كما يفعل التجار في آخر كل سنة مع الشركاء.

وهذا أمر لازم على كل سالك لطريق الآخرة معتقد للحساب في يوم القيامة، وقد ورد في الأخبار:

(على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه (عز وجل)، وساعة يحاسب نفسه، وساعة يتفكر فيما صنع الله عز وجل إليه، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال، فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب، وتوزيع لها، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسان، فإن من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه). (الخصال - الصدوق: ص ٥٢٥).

إنَّ المُحاسبة هي لبنة قوامة تؤسس لإنسان مسؤول ونفس لؤامة، وهي من جملة ما اعتمده علماء الأخلاق والعقلاء وحتى التجار في معاملاتهم الكسبية، فبالمحاسبة ترجع النفس إلى الحق وتعمل به بعد المشارطة والمراقبة وتستشعر وجود حسيب أكبر منها وهو الله تعالى، فضلاً عن كونها الحسيب الأول على الإنسان في الجزاء والمصير والحساب: ((وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (١٣) أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا)) (الإسراء: ١٣-١٤).

والمُحاسبة هي إحصاء دقيق وعميق لكل قصود وفعال النفس الإنسانية

وهي القوام الأكبر في بُنية الإنسان صلاحاً وإصلاحاً وتكاملاً.. ولها صورها المتكررة تطبيقاً من الاستغفار والتوبة وحتى المعاقبة وقصد القربة الخالصة لله تعالى نيةً وسلوكاً. المُعَاتِبَةُ:

وهي مُعاقبة النفس على تقصيرها، والمجاهدة بتكليفها الطاعات الشاقة، وإلزامها الرياضات الشديدة، فإنه إذا حاسب نفسه، فوجدها خائنة في الأعمال، مرتكبة للمعاصي، مقصرة في حقوق الله، متوانية بحكم الكسل والبطالة في شيء من الفضائل، فلا ينبغي أن يهملها، إذ لو أهملها سهل عليه مقارفة المعاصي، وأنس بها بحيث عثر بعد ذلك فظامها عنها.

المُعَاتِبَةُ هي لوم الإنسان نفسه حال الإساءة لوماً يستلزم إرجاعها إلى الحق والاستقامة بحيث يُحادثها ذاتياً وإيحائياً بحديث التذكير بالتقصير وعواقبه وبحديث المصير وتوابعه وبحديث التخويف والترهيب.

وللإنسان هنا أن يعاقب نفسه بالمجاهدات الفعلية من امتثال الطاعات الواجبة والشاقة كالصوم مثلاً أو الامتناع عن اشباع الرغبات المُباحة والتي تحرص عليها النفس طلباً.

(انظر: جامع السعادات - النراقي:

ج ٣/ ص ٧٣-٧٩).



نصائح ومعلومات صحية لجسم الانسان

إعداد علاء إنذار العلي

- يعتبر تناول الغذاء الصحي جزءاً مهماً من خطة المحافظة على الصحة الجيدة:
- ١- عليك تناول الكمية الصحيحة من السعرات الحرارية، بما يتناسب مع النشاط الجسدي، فالإفراط في تناول الطعام والمشروبات سيزيد من وزنك، والتقليل منهما بشكل كبير يؤدي لانخفاض الوزن وهذا خطر. ويجب تناول العناصر الغذائية الضرورية؛ لكي ترتقي بجسم صحي، وبالتالي مناعة ممتازة.
 - ٢- يجب التنوع في الطعام: ويمكن ادخال نوع واحد من الأطعمة النشوية على الأقل في كل وجبة رئيسية؛ لأن السعرات الحرارية للكربوهيدرات الموجودة في غرام واحد منها أقل من تلك الموجودة في غرام واحد من الدسم.
 - ٣- تناول السمك: يعد السمك مصدراً جيداً للبروتين، كما يحتوي على العديد من الفيتامينات والمعادن، وتناول حصتين على الأقل من السمك أسبوعياً، مفيد للوقاية من الإصابة بالأمراض القلبية.
 - ٤- تقليل الدهون والسكر: من المهم الانتباه لكمية ونوع الدسم المتناول، حيث إن تناول كميات كبيرة من الدهون المشبعة يؤدي إلى زيادة مستوى الكوليسترول في الدم، مما يزيد خطر الإصابة بالأمراض القلبية. وأثناء تناول الطعام يمكن اختيار القطع الرقيقة من اللحم، وإزالة أي دهن مرئي عليها. أما بالنسبة للسكر، فيتناول معظم الناس السكر بكميات كبيرة عبر الطعام والشراب. وعادة ما تكون الأطعمة والمشروبات السكرية، وقد تساهم في اكتساب الوزن إن تناولها الإنسان بكثرة. كما يمكن أن تسبب تسوس الأسنان، خصوصاً إذا استهلكت بين الوجبات، وبالتالي فهي مضرة جداً، بخلاف السكر الطبيعي الموجود في الأطعمة.
 - ٥- تقليل الملح في الطعام: حتى مع عدم إضافة الملح للطعام، قد تبقى الكمية المتناولة من الملح كبيرة، فحوالي ثلاثة أرباع الملح المتناول موجود مسبقاً في الطعام الذي نشتره، فهو موجود في حبوب الإفطار والحساء والخبز، فالناس المصابون بارتفاع ضغط الدم هم أكثر عرضة للإصابة بمرض قلبي أو أزمة قلبية نتيجة الإفراط بتناول الملح.
 - ٦- النشاط البدني والوزن الصحي: يؤدي الوزن المفرط أو البدانة إلى الإصابة بحالات مرضية مثل: السكري، والسرطانات، والأمراض القلبية، والكثير يرغب بخسارة الوزن، لذا عليهم تناول سعرات حرارية أقل ويزيد من نشاطه البدني، وأن لا يمتنع عن الوجبات الأساسية، ويساعده في ذلك بتناول الغذاء الصحي المتوازن الذي يهدف إلى تقليل الطعام مرتفع السكر والدسم، وزيادة تناول الخضار والفواكه والرياضة المنتظمة.
 - ٧- تجنب العطش: يحتاج الإنسان بحسب الدراسات إلى ثمانية أكواب ماء يومياً أو حسب النشاط اليومي لمنع حدوث الجفاف. كما يجب الابتعاد عن المشروبات السكرية والتي تحتوي على كميات كبيرة من السكر
 - المضاف والسعرات الحرارية. ويحتاج الإنسان في الطقس الحار، أو بعد القيام ببعض النشاطات الجسدية، لكمية أكبر من السوائل.
 - ٨- ينصح بتناول خمس حصص على الأقل من أنواع مختلفة من الفواكه والخضار يومياً.
 - ٩- يجب عدم إهمال وجبة الفطور: البعض من الناس يهمل الوجبة الأساسية، وهي الفطور؛ ظناً منهم أن ذلك يساعدهم على خسارة الوزن، فقد أكدت الدراسات على أن تناول الفطور يمكن أن يساعد الناس على التحكم بوزنهم، فالفطور الصحي جزء مهم من الغذاء المتوازن، ويزود الجسم ببعض الفيتامينات والمعادن التي يحتاجها الجسم؛ لأن الإنسان كانت لديه ساعات من عدم التغذية قرابة سبع ساعات أو أقل أو أكثر، لذا يجب الانتباه إلى ذلك...
 - حفظ الله الجميع من كل مكروه.. ونسأله أن يمن عليكم بتمام الصحة والعافية.



التربية الرخوة

د. عبد الله آل مسافر

هي ممارسة يومية في تربية الأبناء لدى بعض الأسر الساهية، وداخل بعض المدارس المتهالكة، والتي تقوم على الدلال والتدليل في التعامل، وعلى التجاهل والتساهل عند وقوع المثالب، مما ينتج عن ذلك منغصات جسيمة، ومشاكل عويصة.

وتقع هذه الرعاية المعوقة للحياة لدى صناع المعيشة المنعمة، والحالة المترفة، والذين يرددون دائماً: لا تحبطوا الابن، لا تخوفوه، لا تمنعوه، دعوه يلعب، اتركوه يعبت ويبطش ويطيح، فله حريته المطلقة، وحياته المستقلة، يقوم وينام متى ما يشاء، ويسرح ويمرح ويتكلم متى ما يريد، جميع الأوامر منفذة، وكل الطلبات ميسرة..!

وهذه هي التربية الرخوة الهشة، المذمومة المرفوضة التي

تؤثر سلباً على بناء الشخصية، فتجعلها ضعيفة مهزوزة، خاملة كسولة، فيها ميوعة وبلاهة، وسماجة وبلادة، لا ترى فيها سوى الأنانية والاتكالية، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، مع تجاهل للتوجيهات التي تصدر من الوالدين، أو من المعلمين. وإذا كانت تربية الأبناء باردة، ناعمة، خاملة، لا تهتم بتأصيل الروح الإيمانية، ولا تؤكد على الالتزام بالقيم الإيجابية، ولا تحاسب المخطئ على خطئه، ولا تزجر المستهتر على سلوكه، فإنها بذلك تكون هادمة غير بانية، فاسدة غير صالحة، ضارة غير نافعة.

وهاهي اليوم نتائج هذه التربية ظاهرة أمامنا، وبارزة

لنا بمساوئها وسلبياتها، حيث نجد بين الشباب من يتفنن في إيقاع السيئة، وارتكاب الخطيئة، ومنهم من يتنافس في فعل الأشياء المذمومة، والعمل بالأمور المقبولة، ففي المدرسة تشاهد لدى بعض الطلاب سوء أدب، وضعف تعلم، وقلة احترام، كما ترى الشاب يقود سيارته وهو يعبت بها، ويرتكب مخالفاتها. وأما في الطرقات، فإنك تشاهد المتسكع، وكثير التجوال، والمسررف في اللهو واللعب، والملوث للمكان، والصادر منه الشجار، وبذاءة الألفاظ... ولهذا يجب على كل مرب جهل دوره، وغفل عن عمله، أن يكون بصيراً بأساليب التربية السليمة، والرعاية الصحيحة، وأن يكون

حكيماً

في العمل بها،

يضع الأمور في مواضعها، وأن يكون له قوة في التربية، ولكن بفطنة وكياسة، فلا يتساهل مع حالة تستوجب الحزم والتفريع والغلظة، ولا يقسو مع حالة تستوجب الرفق واللين والرحمة. أما مهارات الهشاشة والبشاشة، والدعابة المرحية، والممازحة اللطيفة، فهي ليست مهارات سلبية، تزرع الضعف والنعومة، بل هي مظاهر تربوية مطلوبة، يجد معها المتربي الراحة والطمأنينة، وتغرس فيه المودة للمربي، وتدفعه إلى احترامه، والقيام بتوقيره، والتحلي بسلوكه، والعمل بإرشاداته، والأخذ بتوجيهاته.



أبو محمد الذهبي

ومنه أيضاً إنشراح الصدر وطيب الحياة وسعادة في الدنيا وزيادة في العمر وتفريج الكربات وذهاب الهموم والأحزان، وبركة في المال والأولاد وتيسير الأعمال وحفظ الأوقات.

عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله يقول: (من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه). (بحار الأنوار: ج ٧١ / ص ٨٩). وأما في الآخرة جنة عرضها السموات والأرض، جاء عن معاوية بن جاهمة قال كنت مع النبي ﷺ أستشيريه في الجهاد. فقال لي: (ألك والدان)؟ قلت: نعم، قال: (ألزمهما فإن الجنة تحت رجليهما).

عليه أبدأ، وكيف لا وقد عملت من أجل راحتك وسعة صدرك، وتمر الليالي والأيام وهي خادمة لك، وعاملة لك، وداعية لك بالخير، تنتظر يوم شبابك ويوم لقاءك ويوم رجولتك، ويوم زواجك فتفرح لفراقك، ويتقطع قلبها حزناً على فراقك.

إن الإحسان إلى الأم له فضائل وثمرات منها: قبول العمل، وتكفير السيئات، وإجابة الدعوة، بل هو الحق الثاني بعد حق الله ورسوله، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: (إن أحب الأعمال إلى الله: الصلاة على وقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله) (الفصول المهمة في أصول الأئمة - الحر

العالمي: ج ٣ / ص ٥٦)

انظر إلى هذا الأجر العظيم دون قطع الرقاب وضرب الأعناق.

والجراح، وقد مرت سنوات عمرها وهي تحملك في قلبها، وتفلسك بيدها، وجعلت حجرها لك فراشاً، وصدرها غذاء، وتسعد لترى ابتسامتك، وسرورها أن تصنع لك شيئاً وسعادتك بفرحك.

ومن يوم أن تلد إلى أن تستقل لا تحمل للمنزل من الطعام إلا ما يلائمك، وإن كان غير محبوب عندها فتترك محبوبها كرامة لك، ثم تنصب لتربيتك وجلب المنافع لك ودفع المضار عنك، ولو تركتك في الأرض أكلتك الهوام وعقرتك الحشرات، فلا تزال تطلب رضاك حتى يبدو تميزك إلى أن بكيت أو حزنت صرفتك عن البكاء وصرفت عنك الحزن والأسى...

ولقد بلغ من أمرها في تطيب نفسك، وإقرار عينك، ودفع ما يضيق به صدرك، مبلغاً لا تجازيها

الأم مصدر السعادة والراحة والأمان والألفة والاطمئنان ولها عظيم الشأن، سعت لراحتك وأنت في بطنها وتحذر مما يضرها، فلا يكون طعامها إلا ما يثبتك في القرار، وتترك الشهوات اللذيذة، والأطعمة الشهية إذا كان يضر بك، وتترك الأشغال والتردد في قضاء الأوطار والمشي في الطرقات وحمل الأثقال إشفافاً عليك.

إنها معاناة طويلة أتى بعدها فجر تلك الليلة التي لم تتم فيها، ولم يغمض لها جفن، ونالها من الألم والشدة والرغبة والخوف ما لا يصفه قلم، ولا يتحدث عنه لسان، اشتد بها الألم حتى عجزت عن البكاء، ورأت بألم عينها الموت مرات ومرات، حتى خرجت إلى الدنيا فامتزجت دموع صراخك بدموع فرحها، وأزلت كل الألم



الإحتباس الحراري

د. منهل جاسم السريح

باتت الأنشطة الإنسانية تستهلك الموارد الرئيسية التي تعد رأسمال الحياة البشرية، الأمر الذي يجعل الضغوط تتزايد على البيئة، ما يقلل من قدرة النظام البيئي للأرض على البقاء لسنوات أطول. لقد أصبحت المعضلات المناخية همّاً عالمياً، ولم يعد العلماء وحدهم يضطلمون في تحمّل تبعات هذه المتغيرات (الحيو - مناخية)، خصوصاً أن البيئة، والمناخ، والعلوم الجيولوجية تمثل جزءاً مهماً من البرامج التعليمية في معظم دول العالم.

لقد انفضّ مؤتمر المناخ الذي عقد في مدينة (وارسو) خلال النصف الثاني من تشرين الثاني الماضي، عن اتفاق بعد مفاوضات مضنية، إن دلت على شيء، فإنها تدل على صعوبة المسار الهادف إلى

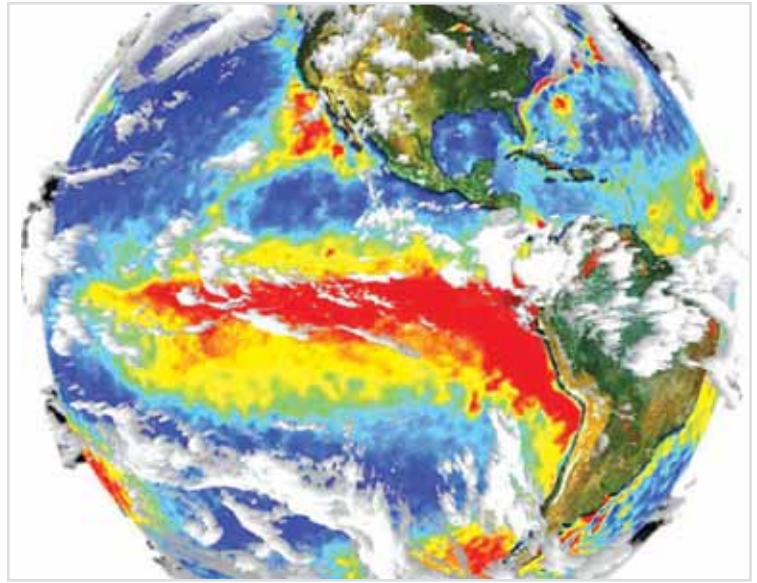
وضع معاهدة للمناخ في نهاية عام (٢٠١٥)، لتخلف بروتوكول كيوتو. ونحو تحقيق هذا الهدف، كان هنالك اتفاق في (وارسو) على تحديد كل دولة مساهماتها في خفض انبعاثات الغازات الدفيئة قبل نهاية الربع الأول من عام (٢٠١٥)، استعداداً لوضع مسودة المعاهدة خلال المؤتمر الذي سيعقد في أواخر العام الجاري. ويأتي هذا الاتفاق مع استمرار التباين الواسع في المواقف بين مجموعة الدول الصناعية المتقدمة من جهة، ومجموعة الدول النامية من جهة أخرى، فالدول المتقدمة، وإن كانت تتحمل القسط الأعظم من المسؤولية التاريخية للانبعاثات المتراكمة، فإنها ترفض أن تكون المسؤولة الوحيدة عن خفضها في المستقبل للحد من تزايد الدفء

الحراري، كما اقتضاه بروتوكول كيوتو. وترى هذه الدول أن حجم الانبعاثات من الدول النامية أصبح يوازي تقريباً حجم انبعاثاتها، ويتوقع أن يتعداه قريباً، وبالتالي فإن وقف ارتفاع حرارة الجو يتطلب أيضاً من الدول النامية أن تخفض انبعاثاتها من الغازات، وفي المقابل تصر الدول النامية على ألا تصبح التزاماتها في المعاهدة المقبلة عقبة أمام عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ لا تزال فجوة التنمية شاسعة جداً بينها وبين الدول المتقدمة.

إن المشكلة الأساسية تكمن في أن وقف ارتفاع حرارة الجو يتطلب خفض حجم انبعاثات الغازات الدفيئة بالمطلق، بينما تحتم مقتضيات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية زيادة انبعاثات هذه الغازات في الدول النامية؛ لأن تحقيق أهداف التنمية، بالتوازي مع خفض حجم انبعاثات الغازات الدفيئة، يتطلب من الدول النامية التحول بشكل جذري نحو مصادر الطاقة غير الأحفورية.

إن معظم الدول العربية من أكثر دول العالم تأثراً بالتغيرات المناخية؛ لأن معظمها يقع في المناطق القاحلة، والمطلة على البحار، والمحيطات، إضافة إلى افتقارها للمياه العذبة، والتكنولوجيا الحديثة، وإلى الوعي البيئي، والكوادر المدربة، وسوف تتأثر المناطق الساحلية.

كما يتوقع أن تؤثر التيارات البحرية في الإنتاج السمكي، والشعاب المرجانية، وأن يتأثر إنتاج الحبوب، وجميع قطاعات



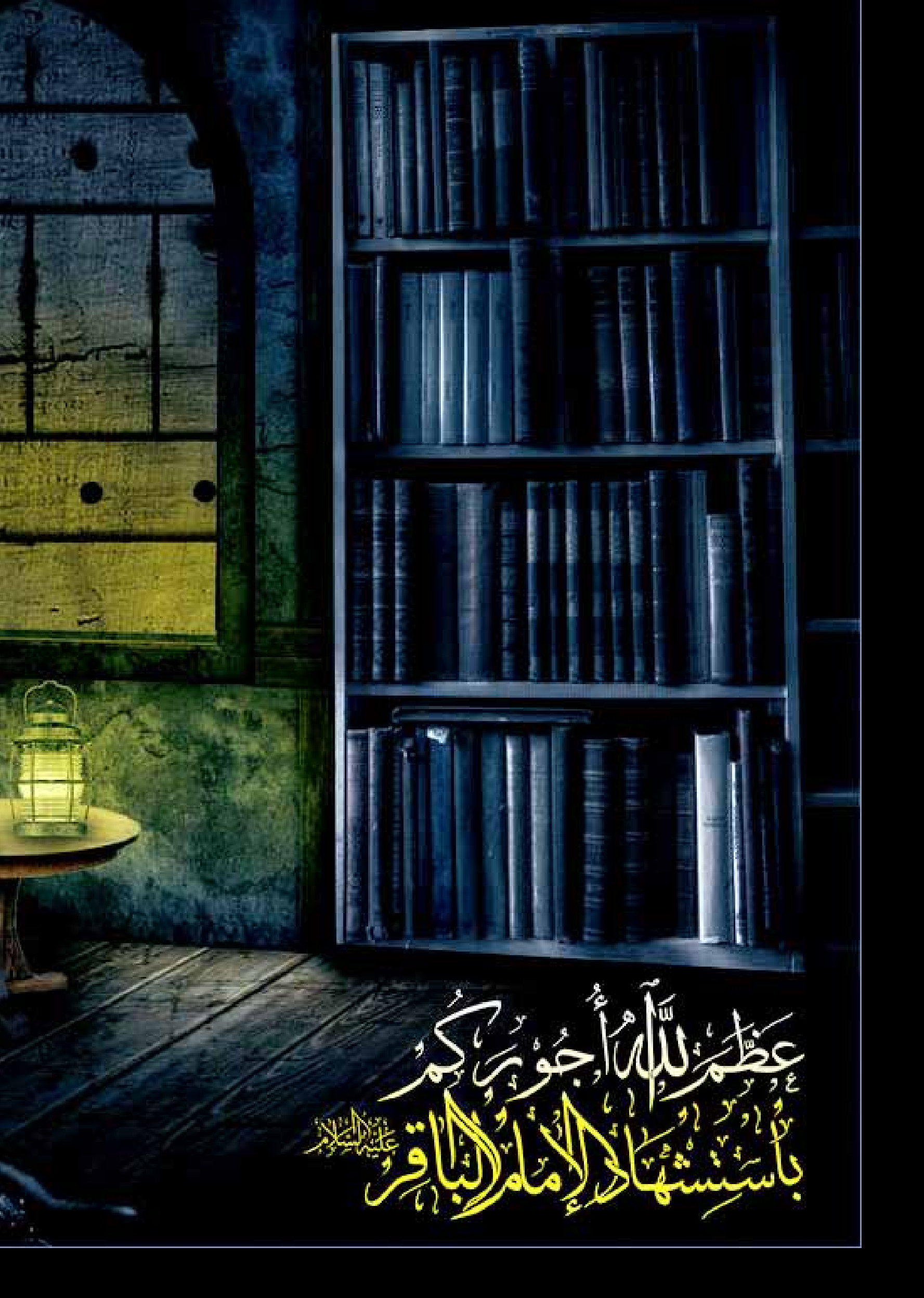
كالبراكين، أو بسبب قوى خارجية: إضافة إلى تكاليف التنظيفات جراء ظروف مناخية قصوى. كالتغير في شدة الأشعة الشمسية، أو سقوط النيازك الكبيرة، وبسبب نشاطات الإنسان... إن ما حدث ويحدث ليس بهول ما قد يأتي في المستقبل، فإذا حصل التقاعس عن التحرك لكبح سرعة عواقب التغير المناخي، يتفاقم عدد البشر المهددين، وترتفع نسبة الأنواع المعرضة للانقراض من (٢٠٪) إلى الثلث، بينما من المتوقع أن تؤدي العواقب المالية للتغير المناخي إلى تجاوز إجمالي الناتج المحلي في العالم أجمع مع حلول عام (٢٠٨٠)، فلا بد من اقتناص الفرصة، والتحرك بسرعة لوقف هذه الكارثة البيئية.

لقد أدى التوجه نحو تطوير الصناعة في الأعوام الـ (١٥٠) المنصرمة إلى استخراج، وحرق مليارات الأطنان من الوقود الأحفوري لتوريد الطاقة، هذه الأنواع من الموارد الأحفورية أطلقت غازات تحبس الحرارة كثاني أكسيد الكربون، وهي من أهم أسباب تغير المناخ. إن التغير المناخي يؤدي بحياة نحو (١٥٠) ألف شخص سنوياً، والحكم على نحو (٢٠٪) من الأنواع الحية البرية بالانقراض. كما أن هذا التغير المناخي بدأ يكبد صناعات العالم خسائر بمليارات الدولارات: كالصناعات الزراعية،

الزراعية والحبوب، ما يؤثر في مصادر الغذاء، وخاصة في المناطق الفقيرة، وزيادة شدة ومعدلات العواصف الرملية والتصحر، ما يؤثر في الإنتاج الزراعي، والصحة العامة، والتغير في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وستكون الدول الفقيرة أشد وأسرع في تأثرها بالظاهرة؛ نظراً لعدم القدرة على التكيف.

إن التغير المناخي حاصل لا محالة، ولذلك فإن هناك ضرورة للتكيف والتأقلم، وإن تغير المناخ هو أي تغير مؤثر، وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة، فمعدل حالة الطقس يمكن أن يشمل: معدل درجات الحرارة، معدل التساقط، وحالة الرياح، هذه التغيرات يمكن أن تحدث؛ بسبب العمليات الديناميكية للأرض

التمية بدرجات متفاوتة، إضافة لما ستعانيه دول عربية أخرى من التصحر، وندرة الموارد المائية. إن ظاهرة الاحترار العالمي التي ظهرت بوادرها في نهاية القرن الماضي، تعد أخطر تحديات العالم الحديث على الصحة العامة، والاقتصاد العالمي؛ وذلك لأن التغيرات في درجات الحرارة هي تغيرات غير مسبوقة في التاريخ، وأن التغيرات المناخية هي ظاهرة عالمية ذات تأثيرات محلية، وتترتب عليها عدد من التغيرات، أبرزها ارتفاع سطح البحر نتيجة ذوبان الجليد، وتمدد المياه في قاع البحر، والمحيطات، وشدة وتغير مواقع سقوط الأمطار، ما يهدد بتغيرات في مصادر المياه في العديد من المناطق، إضافة إلى تغير إنتاجية وجودة المحاصيل



عَظَّمَ اللَّهُ أَجُورَكُمْ
بِاسْتِشْهَادِ الْأُمَمِ الْبَاقِرِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ





الإصلاح الفكري والعقائدي عند الإمام الباقر (عليه السلام)

علاء سعدون

اتجاهاتهم وميولهم، والذين اتجهوا إلى المنحرفين لأفكارهم وعقائدهم الهدامة أوساطاً، فغن علي بن محمد النوفلي روى أن المغيرة استأذن على أبي جعفر (عليه السلام) وقال له: أخبر الناس أنني أعلم الغيب، وأنا أطعمك العراق، فزجره الإمام (عليه السلام) زجراً شديداً وأسمعه ما كره فانصرف عنه، واستمر الإمام (عليه السلام) في محاصرة المغيرة والتحذير منه وكان يلغنه أمام الناس ويقول: «لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا»، ولعن (عليه السلام) بقية رؤساء الغلاة ومنهم بنان التبان، فقال: «لعن الله بنان التبان، وإن بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي». (بحار الانوار: ٢٥/٢٩٧).

وقاوم الإمام الباقر (عليه السلام) حركة الغلاة التي نشطت في عهده

كان دوره (عليه السلام) حمل النفوس على التمهيد لتمييز ما هو أصيل من العقيدة عما هو زيف، وعلى تحكيم الأفكار والمفاهيم الأصلية، ومقاومة التيارات المضللة آنذاك في ظل الأزمات التي خلفتها سيرة الحكام السابقين، وما رافقها من تقليد وسطحية في الفكر.

وقد تجسد دور الإمام الباقر (عليه السلام) في كثير من المواقف والأنشطة الإصلاحية بالرد على الأفكار والعقائد الهدامة والمذاهب المنحرفة، والتحاو معهم، وفتح مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ونشر علومهم، فقد فتح الإمام (عليه السلام) أبواب مدرسته العلمية لعامة أبناء الأمة الإسلامية، حتى وفد إليها طلاب العلم من مختلف البقاع الإسلامية، وأخذ عنه العلم عدد كبير من المسلمين بشتى

أولى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مسألة التصحيح العقائدي والإصلاح الفكري أهمية فائقة؛ لأن العقيدة هي أساس الدين في كل تشريع، وهي المقصود الأول من مقاصد الإصلاح الديني، فسعوا إلى تخلص أصول الاعتقاد من الاتجاهات المدمرة للفكر والعقيدة، وتبنوا إصلاح ما ضل من العقائد والمفاهيم والأفكار، وما فسد من الأعمال، وردوا العقول الضالة إلى رشدها، ابتداء من الرسول الأكرم (ﷺ) وبإدارته الأولى في الإصلاح الفكري والعقائدي، وصولاً إلى الإمام المنتظر (عليه السلام) الذي سيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وللكلام عن دور الإمام الباقر (عليه السلام) ومسيرته الإصلاحية، فقد

معمّر الليثي، ومع قتادة بن دعامة البصري وغيرهم الكثير.

ومما ركز عليه الإمام الباقر (عليه السلام) تحذير الناس من الوقوع في شرك الأفكار والآراء والعقائد المنحرفة، وحذر من البدع وجعلها أحد مصاديق الشرك فقال: «أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيُحِبُّ عليه ويبغض» (تاريخ المذاهب الإسلامية: ٦٨٩)، ومن الإفتاء بالرأي فقال: «من أفتى الناس بغير علم ولا هوى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه» (المحاسن: ٢٠٧).

هذا والكثير من المواقف التي لا يسعنا الوقوف عليها في موضوع مختصر كهذا، فحياة الإمام الباقر (عليه السلام) مليئة بالعطاء الفكري والمعرفي والإصلاح العقائدي، بقر العلم بقرأ وشهد له بهذا التابع والمخالف، أعطى لله كل شيء، ومضى شهيداً في سبيله، فالسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.

(اعطني عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حييت)، قال الإمام الصادق (عليه السلام): فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه. (بحار الأنوار: ٤٦ / ٢٠٨).

وكذا مع الحسن البصري حين قال له: جئت لأسألك عن أشياء من كتاب الله تعالى، وبعد حوار قصير قال له (عليه السلام): بلغني عنك أمر فما أدري أأكذاك أنت؟ أم يُكذب عليك؟ قال الحسن: ما هو؟ قال (عليه السلام): زعموا أنك تقول: إن الله خلق العباد ففوّض اليهم أمورهم. فسكت الحسن... ثم وضح له الإمام (عليه السلام) بطلان القول بالتفويض، وحذره قائلاً: وإياك أن تقول بالتفويض، فإن الله (عز وجل) لم يفوّض الأمر إلى خلقه، وهناً منه وضعفاً، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً. (الاحتجاج: ١٨٤/٢).

وله (عليه السلام) مناظرات مع محمد بن المنكدر من مشاهير زهاد ذلك العصر، ومع نافع بن الأزرق أحد رؤساء الخوارج، ومع عبد الله بن

البحث عن الذات اللامحدودة إلا بعداً، ومن هنا كان التكلم عن ذاته تعالى عبثاً لا جدوى وراءه، فنهى (عليه السلام) عن ذلك، وحذر منه بقوله: «ان الناس لا يزال لهم المنطق، حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء».

ولأن الحوار إحدى الوسائل التي تقع في طريق إصلاح الناس وتحسينهم، قام الإمام الباقر (عليه السلام) بمحاورة بعض رؤوس المخالفين؛ لتأثيرهم الكبير على أتباعهم، ومنهم هشام بن عبد الملك، ناظره في مسائل متنوعة تتعلق بمقامات أهل البيت (عليهم السلام)، وميراثهم لعلم رسول الله (ﷺ)، وادعاء الإمام علي (عليه السلام) علم الغيب، فأجابه الإمام (عليه السلام) عن مسأله المتنوعة وناظره في اثبات مقامات أهل البيت (عليهم السلام) مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، فلم يستطع هشام أن يردّ عليه، وناظره في مواضع أخرى، فقال له هشام:

وخصوصاً أنصار أهل البيت (عليهم السلام) من افكار الغلو، ويرشدتهم إلى الاعتقاد السليم، بقوله: «لا تضعوا عليّ دون ما وضعه الله، ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله»، (بحار الأنوار: ٢٨٣/٢٥)، وفي خطابه لأنصاره: «يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى: يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي» (بحار الأنوار: ١٠١ / ٦٧).

وكان ممّا ركّز عليه الإمام (عليه السلام) في هذا المجال بيان مقومات التوحيد ونفي التشبيه والتجسيم لله تعالى، كما في القول المأثور: «يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السموات العلى ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهنّ، ولا بينهنّ ولا تحتهنّ إله يعبد غيره» (بحار الأنوار: ٢٨٥/٣).

ونهى عن التكلم في ذات الله تعالى؛ وذلك لأنّ الإنسان المحدود لا يحيط بغير المحدود فلا ينفعه



يَا بَاقِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْعَالَمِينَ
يَا نَازِلَ الْمَنَاسِرِ حَامِلَ خِزَانَةِ الْوَحْيِ



الإمام الباقر (عليه السلام) امتداد الثورة الحسينية

أحمد صالح

والنهي عن المنكرات. ومن جهة أخرى، الاعتراض على الخلافة الفاسدة الغاصبة التي تمثلت بحكام آل أمية، وبعد ما جرى في تلك الواقعة الأليمة وما تلاها من أحداث، أخذ الأئمة الأطهار (عليهم السلام) دورهم في حمل الرسالة وصولاً إلى عهد الامام محمد الباقر (عليه السلام)، إذ يوصف هذا العصر بأنه من أدق العصور الإسلامية، وأكثرها حساسية، فقد نشأت فيه الكثير من الفرق الإسلامية، وتصارعت فيه الأحزاب السياسية، كما عمّت الناس ردّة قويّة إلى الجاهلية وأمراضها، فعادوا إلى الفخر بالأباء والأنساب، ممّا أثار العصبية القبليّة، وعادت صراعاتها إلى الظهور، وهذا ما شجّع عليه حكام بني أمية، كما انتشرت مظاهر الترف واللهو والغناء، والثراء الفاحش غير المشروع. تصدّى الإمام (عليه السلام) لكلّ هذه الانحرافات، فأقام مجالس الوعظ والإرشاد؛ كي يحفظ لدين جدّه نقاءه وصفاءه. كما تصدّى (عليه السلام) الى الانحراف في عصره، إذ بلغ ذروته، سواء على مستوى الحكم والسلطة أو على المستوى العقائدي والديني والثقافي، فالحكم صار كتلة ظلم وجور، والعقائد والمفاهيم صارت تتضاربها الأهواء فكثرت المدارس، وتعددت المناهج، وتعمّقت الخلافات. كان لا بد للإمام (عليه السلام) أن يتحرك بشكل هادئ حتى لا يثير أنظار السلطان وأتباعه، من هنا نجده يقوم بانقلاب شعبي كبير وجذري يبدأ من الثقافة والعلم

الارادة الربانية التي حكمت بأن تكون ثورة الطف خالدة مدى الحياة وفي جميع العصور؛ لتنهل الأجيال من معينها القيم والأخلاق والوعي والنبيل والعنفوان في كل زمان ومكان؛ لما تحمله في طياتها من دروس رفيعة، فبانطلاقها حافظت على الرسالة السماوية التي حملها النبي الأكرم (عليه السلام)، وأكدت على ترسيخ العمل بمبدأ الأمر بالمعروف والاجتماعي والاقتصادي والعقائدي والفكري والسياسي وما الى ذلك

والمفاهيم، وهو هادئ بقدر ما هو جذري، ولم يبادر إلى الأعمال الساخنة التي تجلب نظر السلطة بشكل مباشر.

وقد أخذت الوفود العلمية تتوافد عليه لتأخذ عنه العلوم والمعارف، وما قصد أحد من العلماء مدينة النبي (ﷺ) إلا عرج عليه ليأخذ عنه معالم الدين، وهكذا بدأت مسيرة العلم التي استمرت في سائر العصور التي تلتها، فقد قام الإمام (ﷺ) بالاهتمام بالثقافة والعلم والمفاهيم السامية التي تتلخص بإعادة المسلمين إلى منهج الأئمة (عليهم السلام) والاهتمام بتفسير القرآن الكريم، وترويج الحديث وتأسيس أصول الفقه وقواعده. كما اهتم الامام الباقر (ﷺ) بتربية ثلة من الأصحاب وحملة الحديث وجعلهم يتفرغون لذلك حتى تخرجت على يديه كوكبة من عيون الفقهاء والعلماء.

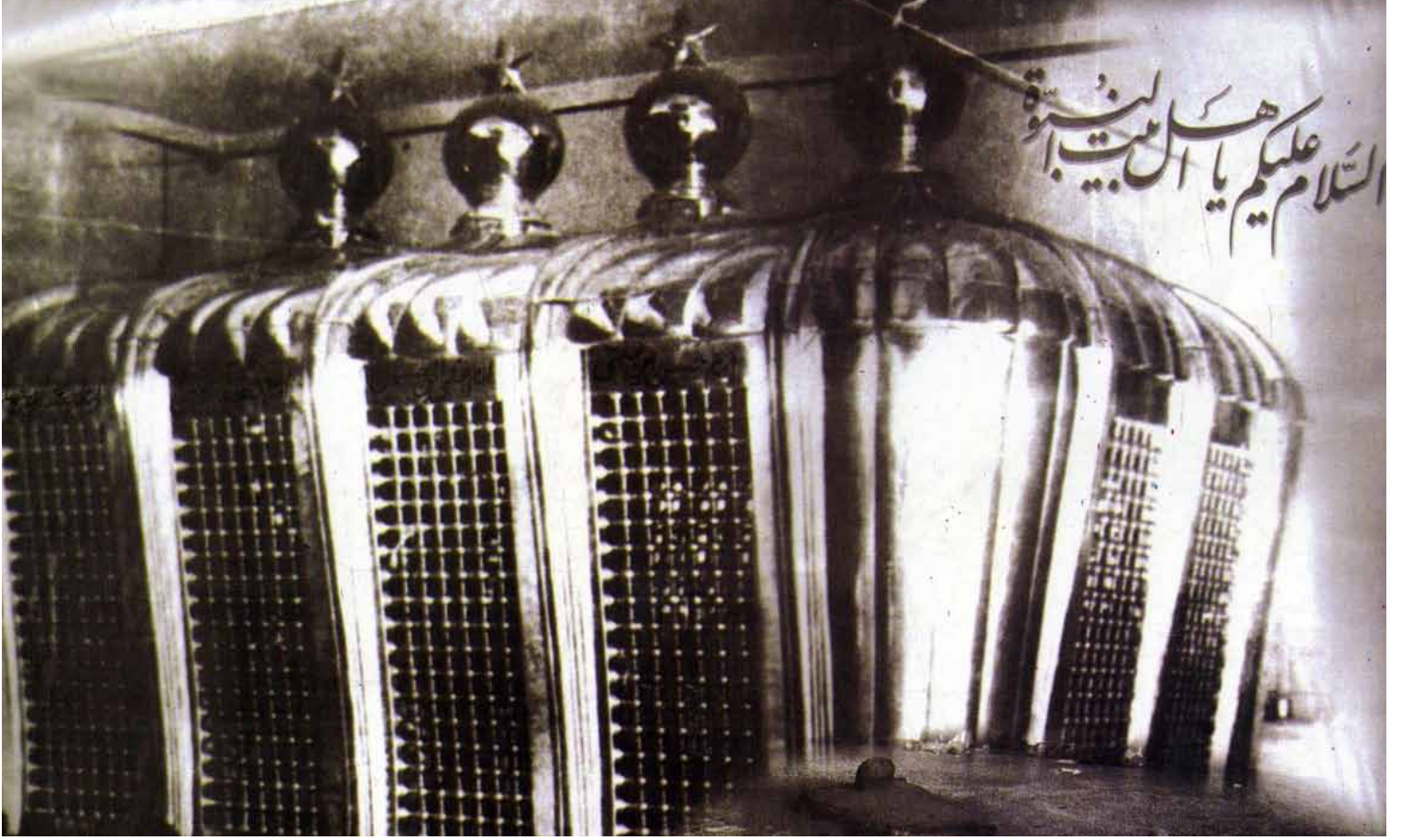
من جهة أخرى، فقد ملك (ﷺ) عواطف الناس، واستأثر بإكبارهم وتقديرهم؛ لأنه العلم البارز في الأسرة النبوية، وقد أثارت منزلته الاجتماعية غيظ الأمويين وحقدهم، فأجمعوا على قتله للتخلص منه، كل هذه الأمور بل وبعضها كان يكفي أن يكون وراء قتله (ﷺ) على أيدي زمرة جاهلية افتقرت إلى أبسط الصفات الإنسانية، وحُرمت من أبسط المؤهلات القيادية وهي ذاتها التي قتلت جده الامام الحسين (ﷺ).

فأهداف الثورة الحسينية تتضح جلياً في مسيرة الإمام الباقر (ﷺ) الوضاعة بكل ما هو انساني ومعرفي، إذ أن الامام الحسين (ﷺ) خرج بعد ما لاحظ المجتمع يتجه نحو الهاوية وهو الهدف الذي من اجله خرج الإمام الباقر وسائر أئمتنا الأطهار (عليهم السلام).

وبعد عمر قضاء في الدعوة إلى الله تعالى، ونشر العلوم والمعارف، كما قضاء في مقارعة البغي والظلم والانحراف عن الدين؛ دسّت له السم يد أئيمة، لا عهد لها بالله ولا باليوم الآخر، يد من أيدي أعدائه بني أمية، الذين خافوا من سمو خلقه، وعظيم تقواه، ورفعة منزلته، والتفاف الناس من حوله، وانطوت بموت باقر علوم الأولين والآخرين، صفحة رائعة من صفحات الرسالة الإسلامية، أمّدت المجتمع الإسلامي بعناصر الوعي والتطور والازدهار.



الإمام الباقر (عليه السلام) صانع الظرف والموقف



حسن الشافعي

مقولة الظروف تصنع رجالاً هي واقعية بالتجربة، ولا يمكن لأحد أن ينكرها، لكنني أثق بعكسها تماماً ولا أرفضها، إن الرجال يصنعون الظروف، الرجال يصنعون المواقف لا المواقف تصنعهم، صحيح أن الاختبار هو الذي يميز الإنسان، لكن قل من جعلته الظروف في موطن الاختبار ناجحاً، فإذا أرادوا أن يختبروا قوتك الهندسية أو ذهنيك الرياضية، فإنهم يطلبون سبق تخصصك، فمن الذي جعلك مهندساً: الموقف أم جهدك ودراستك وتعبك؟ ومن جعلك رياضياً: هل ذلك الموقف القديم هو من سواك رياضياً؟ الأمر ليس كذلك، فإن تاريخ العظماء حافل بعطائهم وصناعتهم للظروف، وإذا حوصر الإنسان بالظروف، فإنه يصنع فارقاً وسط تلك الظروف. لا أنكر أن هنالك رجالاً

صنعتهم الظروف والمواقف، لكن كل ما أريد قوله: إن هنالك رجالاً صنعوا المواقف والظروف في آن واحد، إذا أردنا أن نفتش في تاريخ الأنبياء والأولياء والعظماء نجدهم صنعوا الأمجاد والمواقف وكل شيء في مختلف الظروف، فهم رجال الانتاج والكلمة والعمل والجهاد، هم كالنور في أي ظرف حلوا هرب الظلام وإن تعددت أشكاله وأماكنه، فرسول الانسانية محمد بن عبد الله (ﷺ) قد أنتج وجاهد وعمل وفعل وضرب أروع الأمثلة في الخلق والجهاد والدين والعفة والأمانة والصدق، فلم يصنعه الظرف، ولم تجعله مكة صادقاً وأميناً، إنما بشخصه وبتوفيق الله واصطفائه، فيكون هنالك مائز بين القضيتين، فكان رجالاً استثنائياً منقطع النظير، لا يقربه احد في هذه الجهة ابداً، وظهر بعده من تمتع بصفاته وتخلق

بها، وكانت بالطليعة الاولى ذريته الطاهرة، إذ هم امتداد لذلك النور فنورهم من نوره (ﷺ)، وأبرزهم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وولده الحسن والحسين (عليهما السلام)، وتوالى في الائمة من بعدهم. وكان من أولئك العظام الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، فقد شهدت أيامه تسليطاً للسلطة الأموية المعروفة بكل قبيح وشر، القائمة لكل خير وأمان، فقد صنع ظرفاً، وصنع موقفاً ظاهراً الى أيامنا هذه، وإن وصلنا الشيء القليل منه، فالذي وصل حصلت منه الكفاية، صنع مجداً علمياً، فكان الأستاذ الأول في زمانه، فلم يقارن بأي شخص آخر، فاستطاع بذلك العلم أن يبنى صرحاً تمجده الأجيال المتعاقبة، في وقت كانت الكلمة كالنار تحرق من تطلق عليه، فهو اطلق الحجج والبراهين، فضلاً عن التقية ودورها في التعايش

القهري والجبري؛ لأن الحفاظ على النفس أمر مفروغ عنه، ومن عظيم الدلائل أن هذا اللقب (الباقر) لم يُلقب به أحد قبله مطلقاً، وكل من يذكر الباقر يرجعه للإمام محمد بن علي (عليه السلام)، وقد ذكر ذلك غير واحد من المؤرخين والمتخصصين بالتراجم والرجال، منهم ابن ناصر الدين قائلًا: (الباقر: بفتح أوله وبعد الألف قاف مكسورة ثم راء: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم). فلم يتعلم عند أحد، والكل تعلم عنده، وأثبت ذلك تلويحاً الذهبي: (حدث عنه ابنه، وعطاء بن أبي رباح، والأعرج مع تقدمهما، وعمرو ابن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، والزهري، ويحيى بن أبي كثير، وربيعه الرأي، وليث بن أبي سليم، وابن جريج، وقرة بن خالد، وحجاج بن أرمطة، والأعمش، ومخول بن

عَظَمَ اللهُ أَجُورَكُمْ بِاسْتِشْهَادِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال :
« كان أبي كثير الذكر ، لقد كنت أمشي معه وإته
ليذكر الله ،
وأكل معه الطعام وإته ليذكر الله ، ولقد كان يحدث
القوم وما يشغله عن ذكر الله ،
وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول : لا إله إلا الله .
وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ،
ويأمر بالقراءة من كان يقرأ مثاً ، ومن كان لا يقرأ
أمره بالذكر »

- راشد، وحرب بن سريج، والقاسم بن الفضل الحداني، والأوزاعي، وآخرون).
- وهذه النصوص كاشفة عن الأصل العلمي للإمام (عليه السلام)، فلم يدق باب أحد، كيف وهو باب العلم في وقته، فهو من صنع تلك الظروف العلمية والمواقف المشهودة، وهو من بث العلم واستخرج كنوزه، وبقره وفصله، قال النووي: (المعروف بالباقر؛ لأنه بقر العلم أي شقه وفتحه فعرف أصله وتمكن فيه)، وسجل قوله هذا في مكان آخر من كتابه: (ومنه سمي محمد الباقر (رضي الله عنه)؛ لأنه بقر العلم ودخل فيه مدخلاً بليغاً، ووصل منه غاية مرضية).
- ولم يكن النووي وحده في المضمار، فقد قال العيني: (أبو جعفر المعروف بالباقر، سمي به؛ لأنه بقر العلم أي: شقه بحيث عرف حقائقه، وهو أحد الأعلام
- التابعين الأجلاء)، وحسبك هؤلاء فقط، فخذ القرطبي في تفسيره، والذهبي في تذكرته وسيرته وعبره وتاريخه، واليعقوبي في تاريخه، والصفدي في وفياته، والمكي في مرآته، وابن العماد في شذراته، والسخاوي في تحفته، والحلي في سيرته، وابن حجر في صواعقه، وغيرهم الكثير من علماء مدرسة السنة، وما هذا إلا غيض من فيض، ونقلاً يسيراً عن فضله وعلمه، فما خفي كان أعظم وأجلى من ذلك بكثير، فهذه تصريحات من لم يؤمنوا بإمامته وخلافته.
- يروى ابن الجوزي: (عن عطاء المكي قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين...! ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه...! وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي
- شيئاً قال: حدثني وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء: محمد بن علي بن الحسين).
- إن البحث الموجز في مصادر التاريخ والسيرة كشف لنا عن عظم الشخصية العلمية للإمام الباقر (عليه السلام) عند المدارس الإسلامية الأخرى، والاف هو عندنا أحد أهم أركان الإمامة الإلهية المؤيدة من السماء المختارة من الله رب الأرباب، ولم يكن الإمام الباقر (عليه السلام) وليد ظرف أو موقف معين، بل هو من صنع الظرف والموقف العلمي، فسلام عليه أبداً ما بقي الليل والنهار.
- المصادر:
- توضيح المشتبه: ج ١، ص ٣٢٩.
 - سير اعلام النبلاء: الذهبي، ج ٤، ص ٤٠٢.
 - شرح صحيح مسلم: ج ١، ص ١٠٢.
 - المصدر السابق: ج ٦، ص ١٣٧.
 - عمدة القاري: ج ٣، ص ٥٣.
 - الجامع لأحكام القرآن: ج ١، ص ٤٤٥.
 - تذكرة الحفاظ: ج ١، ص ١٢٣.
 - سير اعلام النبلاء: ج ٤، ص ٤٠٢.
 - العبر في تاريخ من غبر: ج ١، ص ١٤٢.
 - تاريخ الاسلام: ج ٧، ص ٤٦٣.
 - تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٢٠.
 - الوافي بالوفيات: ج ٤، ص ٧٧.
 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١، ص ١٩٤.
 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ج ١، ص ١٤٩.
 - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ج ٢، ص ٥٤٤.
 - السيرة الحلبية: ج ١، ص ١٢٨.
 - الصواعق المحرقة: ص ٢٠١.
 - تذكرة الخواص: ص ٣٤٧.



الإمام الباقر (عليه السلام) في ذاكرة الزمن

الدكتور خليل العامري

هوية الإمام:

الاسم: محمد.

اللقب: الباقر.

الكنية: أبو جعفر.

اسم الأب: السّجاد (عليه السلام).

تاريخ الولادة: ١ رجب سنة ٥٧ هجرية.

محل الولادة: المدينة المنورة.

تاريخ الشهادة: ٧ ذي الحجة سنة ١١٤ هجرية.

محل الدفن: البقيع / المدينة المنورة.

وُلد الإمام الباقر في الأول من رجب سنة (٥٧) هجرية في المدينة المنورة، وهو خامس أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أبوه: الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وأمّه: (فاطمة) من ذرية الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام). وعلى هذا فإن الإمام الباقر (عليه السلام) هو أول إمام ينحدر من رسول الله ﷺ أباً وأماً.

أدرك الإمام الباقر جدّه الحسين

(عليه السلام)، وكان عمره أربعة أعوام حين وقعت مذبحة كربلاء. وعاش مع والده السّجاد (عليه السلام) خمساً وثلاثين سنة، وعاش بعد والده ثمانية عشر عاماً وهي مدة إمامته، انصرف فيها إلى نشر العلوم والمعرفة الإسلامية.

وسُمّي بالباقر من بقر الأرض أي شقّها وأخرج مخبأتها، فهو قد أخرج كنوز العلم والمعرفة، فسماه الناس الباقر، وله ألقاب أخرى تدلّ على صفاته الأخلاقية؛ منها: الشاكر والهادي.

صادفه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري وهو صغير، فقال له: يسلم عليك رسول الله. فتعجّب الناس. فقال لهم جابر: كنت جالساً عند رسول الله ذات يوم وفي حجره الحسين (عليه السلام) يداعبه، فقال لي:

يا جابر يولد له مولود، اسمه علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

ليقيم سيدّ العابدين، ثم يولد من

علي ولد اسمهم محمد يبقّر العلم بقرّاً، فإن أدركته يا جابر فاقرأه عني السلام. وكانت للإمام بساتين يعمل فيها بيده، ويشارك الفلاحين طعامهم، وكان يُنفق ريعها على الفقراء والمحتاجين، وكان في ذلك أسخى أهل زمانه.

وقد ورد في كتب التاريخ أن (محمد بن المنكدر)، وكان متصوفاً، قال: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفاً أفضل حتى رأيت ابنه محمداً (عليه السلام) أردت أن أعظه فوعظني، خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة، فلقيت محمداً بن علي (عليه السلام) وهو متكئ على غلامين له، فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا، والله لأعظنه، فدنوت منه وسلّمت عليه، فسلم عليّ وكان يتصبّب عرقاً، فقلت: أصلحك الله، شيخاً من أشياخ قريش في هذه الساعة في

طلب الدنيا. كيف لو جاءك الموت وأنت على هذه الحالة؟! فخلّى الإمام يديه عن الغلامين وتساند وقال: "لو جاءني - والله - الموت وأنا على هذه الحال، جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكفّ بها نفسي عنك وعن الناس، وإنّما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله".

فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني.

كان موقف الإمام حازماً لكي يدرك الناس أن طلب الرزق عبادة وطاعة لله، لا ترك العمل والانقطاع للصلاة والعيش عبثاً على الآخرين كما يفعل المتصوفون من أمثال بن المنكدر وغيره.

منزلته العلمية:

كان رجل من أهل الشام يتردّد على مجلس الإمام محمد الباقر (عليه السلام): وكان يقول له: لا يوجد أحد في الأرض أبغض إليّ منكم وإنّ طاعة الله وطاعة رسول الله في بغضكم، ولكن أراك رجلاً

فأراد أن يفحّمه بسؤال جديد، فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد، عُمر أحدهما خمسون سنة وعُمر الآخر مائة وخمسون سنة.

فقال الإمام: عُزير وأخوه، وكان عمر عُزير خمسة وعشرون سنة.. مرّ على قرية بأنطاكية وهي خاوية على عروشها فقال: ((أتى يُحيي هذه الله بعد موتها)) فأَمّاته الله مائة عام ثم بعثه، وعاد إلى داره شاباً، فيما كان أخوه شيخاً كبيراً طاعناً في السن، فعاش مع أخيه خمساً وعشرين سنة، ثم مات مع أخيه في يوم واحد.

وتعجّب العالم النصراني من سعة علم الإمام، فأعلن إسلامه أمام الملاك كما أسلم أصحابه.

في مجلس هشام: بعث هشام بن عبد الملك وراء الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وابنه جعفر الصادق، فغادرا المدينة إلى الشام.

كان هدف هشام أن يستعرض أبهة الملك فدخل عليه الإمام، وكان جالساً على سرير الملك، وحوله الجند مسلّحين وبين يديه عليه القوم يرمون هدفاً بالسهم، فقال:

يا محمد إرم مع أشياخ قومك هذا الغرض.

فقال الإمام: إني قد كبرت عن الرمي فاعفني.

رفض هشام وأصرّ على الإمام، وأشار إلى شيخ من بني أمية أن يناوله القوس. فأخذ الإمام القوس وتناول سهماً فوضعه فيه، وسدّد نحو الهدف فأصاب مركزه، ثم تناول الثاني فأصاب المركز مرّة أخرى.. حتى تكاملت تسعة أسهم.

دهش هشام لبراعة الإمام ومهارته الفائقة فهتف: أجدت يا أبا جعفر، أنت أرمى العرب والعجم.. هذا وأنت تقول: كبرت عن الرمي.

ثم قاد الإمام وأجلسه عن يمينه وقال: يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك، لله درك!.. مَنْ علّمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلّمته؟

فقال الإمام: تعلّمته أيام حدثي ثم تركته.

فقال هشام: ما أظن أن في الأرض أحداً يرمي مثل هذا الرمي.

أيرمي جعفر مثل رميك؟

فقال الإمام: نحن أهل بيت نتوارث الكمال والتمام للذين

فصيحاً لك أدب وحسن لفظ، وأن حضوري مجلسك هو لحسن أدبك، وكان الإمام في كل مرّة يقول له خيراً أو يقول له: لن تخفى على الله خافية.

ومرّت أيام انقطع فيها الرجل الشامي، فافتقده الإمام وسأل عنه فقال بعضهم: إنه مريض.

ذهب الإمام لعيادته، وجلس عنده يحدّثه وسأله عن علّته ونصححه الإمام بتناول الأطعمة الباردة، ثم انصرف.

مضت أيام ونهض الشامي من فراشه بعد أن عوفي من مرضه، فكان أول شيء فعله هو أن انطلق إلى مجلس الإمام واعتذر إليه، وأصبح من أصحابه.

وسأل رجل عبد الله بن عمر بن الخطاب عن مسألة فحار في جوابها ثم قال له: اذهب إلى ذلك الغلام فسله وأعلمني بالجواب، وأشار إلى محمد الباقر. فجاءه الرجل وسأل الإمام وعاد إلى ابن عمر.

حوار مع عالم نصراني:

روى الإمام الصادق (عليه السلام) أنه كان في الشام مع أبيه عندما استدعاه هشام بن عبد الملك.

و ذات يوم رأى في أحد الميادين جموعاً من الناس تنتظر، فسأل عن ذلك فقالوا له: إنهم ينتظرون عالمهم وهو لا يخرج في العام إلا مرّة فيسألونه ويستفتونه، فجلس الإمام معهم حتى جاء العالم النصراني، وعندما رأى النصراني الإمام (عليه السلام) سأله: هل أنت منّا أم من هذه الأمة المرحومة؟

فقال الباقر (عليه السلام): بل من الأمة المرحومة.

فقال النصراني: من جُهاّلتها أم علمائها؟

فقال الإمام: لست من جُهاّلتها.

فقال العالم النصراني: لديّ أسئلة:

من أين ادّعيتم أن أهل الجنّة يأكلون ويشربون ولا يتبولون؟

فقال الإمام: دليلنا الجنين في بطن أمه يُطعم فلا يُحدّث.

فقال العالم النصراني: أخبرني عن ساعة لا هي من ساعات الليل ولا من ساعات النهار.

فقال الإمام: الساعة بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.. يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر.

فوجئ النصراني بأجوبة الإمام،



السُّلَاطَةُ عَلَى سَيِّدِ أُمَمٍ الْبَقِيْعِ

لِنِ الْقُبُورِ الدَّارَاتِ بِطَيِّبَةِ عَفَّتْ لَهَا أَهْلُ الشَّقَا أَثَارَا
قُلْ لِلَّذِي أَقْتَى بِهِمْ قُبُورَهُمْ أَنْ سَوْفَ تَصَلِّي فِي الْقِيَامَةِ نَارَا
أَعْلَمْتَ أَيُّ مَرَاقِدِ هَدَمْتَهَا؟ هِيَ لِلْمَلَائِكِ لَا تَزَالُ مَزَارَا

أنزلهما الله على نبيه (صلوات الله عليه واله وسلم) في قوله تعالى: ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)).

فقال هشام وقد احمر غضباً: من أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟

فقال الإمام: ورثناه عن جدنا علي (عليه السلام) وقد قال: علّمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح عن كل باب ألف باب. ظلّ هشام ساكناً يفكر، ثم أمر بإعادة الإمام وابنه إلى المدينة بأسرع وقت خوفاً من أن يتّجه الناس إليه.

النقد الإسلامي:

كانت الاشتباكات على الحدود عنيفة بين الدولة الإسلامية ودولة الروم، فهدد امبراطور الروم عبد الملك بن مروان بقطع النقد عن الدولة الإسلامية إذا لم يتنازل عن المناطق المتنازع عليها، فارتاع عبد الملك ولم يدبر ما يصنع، وجمع أعيان المسلمين يستشيرهم فلم ينتهوا إلى نتيجة، فأشار بعضهم بالرجوع إلى الإمام الباقر.

أرسل عبد الملك يدعو الإمام إلى الشام، ولبيّ الإمام الدعوة، وعندما عرضت عليه الأزمة، قال الإمام لعبد الملك: لا يهولنك ما ترى أرسل إلى ملك الروم واستمهله مدة من الزمن، وخلال هذه المدة أرسل إلى حكام المدن والأقاليم وأمرهم بجمع الذهب والفضة، حتى إذا توفرت الكمية المناسبة، باشر بضرب النقود الإسلامية.

ثم حدّد له الإمام وزنها وشكلها، وأمره أن يكتب على أحد وجهيها: "محمد رسول الله"، فإذا انتهى العمل منها يمنع التعامل بالنقد الرومي وعندها لا يبقى لإمبراطور الروم نفوذاً يستغلّه ضد الدولة الإسلامية.

ولما انتهى العمل وتوفر النقد الإسلامي، بعث عبد الملك رآيه النهائي في مسألة الحدود، ولم يجد إمبراطور الروم وسيلة للضغط الاقتصادي فاختر الحل العسكري، ولكنه أخفق في ذلك أيضاً بعد أن تصدّى المسلمون لجيوشه.

وهكذا أنقذ الإمام الباقر دولة الإسلام من استغلال الأعداء، وأصبح لهم نقد مستقل يحمل شعار الإسلام.

أصحاب الإمام:

توفرت للإمام الباقر فرصة حسنة لنشر العلم وإرساء معالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بعد أن انصرف الأمويون إلى إخماد القلاقل هنا وهناك.

وقد برز في عهد الإمام بعض تلاميذه الذين كان لهم دور كبير في نشر معارف أهل البيت (عليهم السلام)، وفي طليعتهم:

١. أبان بن تغلب: وقد عاصر ثلاثة من أئمة أهل بيت (عليهم السلام)، فقد حضر مجالس الإمام السجّاد والإمام الباقر

كما لازم الإمام الصادق (عليهم السلام)، ولكنه أخذ عن الإمام الباقر أكثر. وكان متفوقاً في علوم الفقه والحديث والأدب واللغة والتفسير والنحو، وقد قال له الإمام الباقر: اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإنّي أحب أن يرى في شيعتي مثلك.

٢. زرارة بن أعين: قال فيه الإمام الصادق (عليه السلام): لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي ستذهب. وكان يترجم عليه قائلًا: رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندست أحاديث أبي.

٣. محمد بن مسلم الثقفي: كان الإمام الصادق يجلّه ويحبّه، وهو أحد الأربعة الذين قال فيهم الصادق (عليه السلام): أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً، كما أمر بعض أصحابه بالرجوع إليه قائلًا: سمع أحاديث أبي وكان عنده وجيهاً، وكان محمد بن مسلم يقول: سألت أبا جعفر الباقر عن ثلاثين ألف حديث.

وقد أثنى الإمام الصادق على أصحاب أبيه، وكان يقول: لو أنّ

أصحابي سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه... إن أصحاب أبي كانوا زيناً لنا أحياء وأمواتاً. ومن أصحاب الإمام الباقر أيضاً: الكميت الأسدي الشاعر المعروف كان الإمام الباقر يقول - كلما لقاه: اللهم اغفر للكميت.

شهادة الإمام:

على الرغم من انصراف الإمام الباقر إلى العلم ونشر الدين، فإنّ حكام بني أمية لم يكونوا يتحملون وجوده؛ خاصة بعد أن عرف الناس فضله وعلمه، وبهرتهم شخصيته الأخلاقية والإنسانية، كما أن انتسابه إلى الرسول (صلوات الله عليه واله وسلم) عزّز من مكانته في قلوب المسلمين.

كان هشام يفكر في القضاء على الإمام، وأخيراً سنحت له الفرصة فدرس له السم، واستشهد الإمام في (٧ ذي الحجة سنة ١١٤ هجرية). بعد أن عاش (٥٧) سنة قضاها في التقوى والصلاح وخدمة الإسلام والمسلمين ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام).

من كلماته المضيئة:

١. ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله.

٢. عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد... والله لموت العالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً.

٣. قال لأحد أولاده: يا بني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شرّ، إنك إن كسلت لم تؤدّ حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حق.

٤. كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعنى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

٥. قال لأحد أصحابه: أوصيك بخمس: إن ظلمت فلا تظلم، وإن خانوك فلا تخن، وإن كذبت فلا تغضب، وإن مدحت فلا تفرح، وإن ذممت فلا تجزع.



الإمام الباقر (عليه السلام) وحماية الأمة



الفكر الحقيقي تجاوز الأزمات الأخلاقية التي سببها حفاة الثقافة الواقعية، تلك الواقعية المهزوزة التي لا بد أن تقف يوماً أمام تراث أهل البيت (عليهم السلام)، ولا بد من العودة إلى الجذور الإيمانية النقية.

لهذا نجد أي موضوع يكتب عن الأئمة (عليهم السلام)، أو احتفالية مواليد، أو مجالس تعزية هو ميدان من ميادين المواجهة الحقيقية، لكن تبقى المسألة مهمة، وهي أن الثقافة النيرة بمحبة أهل البيت (عليهم السلام)، لا بد أن تدعم بالتقنيات العالية، كحركة نهضوية تبعث الحياة في تراث مبارك، كادت تقتله السقائف المنصوبة طوال الدهور.

الله عليه وآله وسلم) يميز الإمام الباقر بهذا التمثيل.

يرى بعض العلماء أن هذا اللقب كان وقاية للإمام، وحصانة مثلها مثل الحصانة التي منحها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام علي (عليه السلام) هي حماية للأئمة، كل التغييرات السلفية والعلمانية تبقى قاصرة عن التعامل مع هذه الدلائل بروح حيوية، فلذلك أسسوا مدارس قديمة وحديثة تمثل البدائل الفكرية، وجميعها تنقل الحديث الموضوع لآيته الحق، لكن جميع هذه المدارس التي تطورت إلى جامعات وشهادات وفصائيات ووسائل تقنية.. جميعها لم تصمد أمام المدرسة التي أسسها الإمام علي (عليه السلام) وأولاده من بعده. وجاء دور المواجهة، وعلى

الشريفة المروية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي تضع قضية وجود الإمام الباقر (عليه السلام) مرتبطة بالقيمة الرسالية، فعليه الصلاة والسلام عندما خاطب جابر بن عبد الله الانصاري، كانت له استباقية كبيرة في نبوءة أن يكون جابر من المعمرين، وسيصل به العمر إلى ولاية الباقر (عليه السلام).

التركيز على تبليغ السلام إلى الباقر (عليه السلام)، ليس فقط لأنه كان باقر العلم، فكل الأئمة يبقرون العلم، ولكن تكمن في أن قوى الخصوم تعرف منزلة الأئمة (عليهم السلام)، وتدرّك علو مقاماتهم، يزيد بن معاوية يقول عن الإمام السجاد (عليه السلام): "إنه زق العلم زقا.." والنبي (صلى

لجنة البحوث العقائدية

الأنظمة العروبية إمارات وممالك ودول متخلفة، وقفت أمام سلسلة من الضرورات التي ينبغي تأمينها لتستمر هي في الحياة، فسرعان ما انتج العقل السقيفي الوارث للغدر والخداع مسألة تشريع مبتكرة ومصنعة محلياً، تقضي بتهديم قبور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في البقيع، وكل شخصية من تلك الشخصيات المهدمة قبورهم كان بمثابة أمة من العلم والنور والإيمان، ومنهم الإمام الباقر (عليه السلام)، مكوناً مرجعية ثقافية لتحريك الأمة نحو مرسى الأمان، وهذا سيضع أنظمة العروبة أمام خصومة كبيرة، فخلقوا ساحة للتصادم الفكري، وتهيئة واقع بديل عن الأحاديث

الإمام محمد الباقر (عليه السلام) خامس المعصومين وباقر علم الأولين



الإمام الباقر (عليه السلام) نور الله في عالم الخليقة، والنجم الذي يهتدي به المسلمون في طرق السفر، ولا سمعت أذن أصدق منه حديثاً، وإماماً للعلم والحكمة. كان الإمام الباقر قد ورث الجامعة الإسلامية عن أبيه وجده، وتنشطت في عهده الحياة العلمية لظروف أتاحت له للتحرك ونشر العلوم، وخاصة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، واتسعت إلى أكثر من أربعة آلاف طالب، ينقلون الحديث والفقه، ويتصدون إلى الشبهات التي أثيرت من قبل اليهود والنصارى، واستطاع أن يتغلب طلابه على كل مناوئيه والمتشددين بإثارة البدع.

صادق غانم الأسدي بقرة.. ثم قال له: إن أمك طباحة، كان الإمام الباقر (عليه السلام) عرف عن علمه العزيز ومدرسته الواسعة وما يرفد إليها من طلاب الآفاق، وهم متعطشون إلى ينابيع الفكر والحكمة. ما زار أحد المدينة إلا وعرج إلى بيت الباقر (عليه السلام) يأخذ العلم عنه، فهو محط ومنهل لذلك.. في أحد الأيام كان الباقر (عليه السلام) قد خرج من جامعته مع طلابه، وقد التقى بأحد المغرضين الذين استقروا بالإمام، وقال له: إنك بقرة.. فأجابه الباقر: يقولون عني باقر العلم أي أبقر العلم، وأخرجه من غوامضه، وأنت تقول عني بقرة.. ثم قال له: إن أمك طباحة، فأجابه: لا عيب على المرأة أن تتعلم وتطبخ، وهي من المحاسن، ثم استغفزه بشدة، وقال: سمعت عن أمك صاحبة لسان بذية..! فأجابه الإمام: إذا كانت أمي صاحبة لسان بذية، فغفر الله لها، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك وسامحك.. فانكب ذلك الرجل على قدمي الإمام، وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

ولد الإمام الباقر (عليه السلام) يوم الاثنين في الثالث من صفر أو غرة رجب سنة (٥٧ هـ) بالمدينة المنورة وكان (عليه السلام) حاضراً في وقعة الطف وعمره أربع سنين.. عاش مع جده الحسين (عليه السلام) أربع سنين، ومع أبيه تسعاً وثلاثين سنة، ومدة إمامته ثمانين سنة، وكانت سنة إمامته تزامنت مع الوليد بن عبد الملك، وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وآخرين.. وخلال هذه الفترة كان الإمام يعمل بأخلاق أبيه وجده السامية التي تحاكي الكمال والسمو والرفعة. وقد تخرج من جامعته علماء وحواريون ذاع صيتهم من خلال نشر علوم أهل البيت وما تعلموه من تلك الجامعة، وأحد هؤلاء الحواريين زرارة بن أعين الشيباني، كان زرارة فذاً من أفذاذ الإسلام، وعلماً من أعلام الدين، ومن كبار الفقهاء والعلماء فضلاً وتقوى. وقد أجمع المؤرخون على أنه كان يملك طاقات هائلة من الفقه لا يملكها أحد من فقهاء عصره، وكان زرارة أحد المؤسسين لفقه أهل البيت (عليهم السلام)، فروايته تحتل الصدارة عند الفقهاء، ويرجعون إليها في استنباطاتهم للحكم الشرعي.

لقد تعرض الاقتصاد العربي لمحاولة تخريب واستفزاز من قبل ملك الرومان، وهدد بضرب العملة الإسلامية وتشويهها، وبقي الخليفة عبد الملك بن مروان يفكر كيف الخلاص من ذلك المأزق، وجمع

الناس وعرض عليهم الأمر فلم يجد عند أحد رأياً حاسماً، وأشار عليه روح بن زنباع، فقال له: إنك لتعلم المخرج من هذا الأمر، ولكنك تتعمد تركه، فأنكر عليه عبد الملك وقال له: ويحك! من؟ فقال له: عليك بالباقر من أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأذن عبد الملك، وصدقه على رأيه، وعرفه أنه غاب عليه الأمر، وكتب من فوره إلى عامله على يثرب يأمره بإشخاص الإمام وأن يقوم برعايته والاحتفاء به، وأن يجهزه بمائة ألف درهم، وثلاثمائة ألف درهم لنفقته..

ولما انتهى الكتاب إلى العامل، قام بما عهد إليه، وخرج الإمام من يثرب إلى دمشق فلما سار إليها استقبله عبد الملك واحتفى به، وعرض عليه الأمر، فقال (عليه السلام): «لا يعظم هذا عليك فإنه ليس بشيء من جهتين: إحداهما أن الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والأخرى وجود الحيلة فيه، فقال ما هي؟ قال (عليه السلام): تدعوني هذه الساعة بصناع فيضربون بين يديك سككاً للدرهم والدنانير، وتجعل النقش صورة التوحيد وذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدهما في وجه الدرهم، والآخر في الوجه الثاني. وتجعل في مدار الدرهم والدنانير ذكر البلد الذي يضرب فيه، والسنة التي يضرب فيها، وتعمد إلى وزن ثلاثين درهماً عدداً من الأصناف الثلاثة إلى العشرة منها وزن عشرة مثاقيل، وعشرة منها وزن ستة مثاقيل، وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل، فتكون أوزانها جميعاً واحداً وعشرين مثقالاً، فتجزئها من الثلاثين فيصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل، وتصب صنجات من قوارير لا تستحيل إلى زيادة ولا نقصان، فتضرب الدراهم على وزن عشرة، والدنانير على وزن سبعة مثاقيل... وأمره بضرب السكة على هذا اللون في جميع مناطق العالم الإسلامي، وأن يكون التعامل بها، وتلغى السكة الأولى، ويعاقب بأشد العقوبة من يتعامل بها، وترجع إلى المعامل الإسلامية لتصب ثانياً على الوجه الإسلامي.

وامتثل عبد الملك ذلك، فضرب السكة حسبما رآه الإمام (عليه السلام)، ولما فهم ملك الروم ذلك سقط ما في يده، وخاب سعيه، وظل التعامل بالسكة التي صممها الإمام (عليه السلام) حتى في زمان العباسيين.. ومن الغريب أن مناهجنا في الدراسة المتوسطة لازالت تعتبر عبد الملك بن مروان هو المحرر الأول للاقتصاد العربي، وهو أول من سك العملة..! لذا يتطلب وقفه جادة من وزارة التربية أن تظهر الحقائق على ماهي، والاحتفاظ بسير التاريخ دون

التخفي والتشويه؛ كون الحقيقة مدونة في سفر التاريخ. ومن أقول الإمام وحكمه: (إنَّ أشدَّ الناس حَسْرَةً يوم القيامة عَبْدٌ وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره). وقد عرف الإمام (عليه السلام) حقيقة الإيمان بقوله: (الإيمان ثابت في القلوب واليقين خطر، فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية).

استشهد الإمام الباقر (عليه السلام) وعمره (٥٧) سنة، على اثر السم الذي دسّه إليه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أيام حكم هشام بن عبد الملك الذي أمره بذلك، وانطوت صفحة مليئة بالفكر، وأغنت المكتبة العربية من علوم ومعرفة يرتوي منها العالم الإسلامي إلى هذا اليوم.

نُعْزِي أَمَانَةَ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ عَجَلُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ بِهَذَا الْمُصَابِ الْجَلِيلِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا الْعِزُّو مَر

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَا الْعَلَوِيَّ

لماذا يلقب الإمام محمد الباقر (عليه السلام)

بـ (ابن الخيرتين)؟

طارق الغانمي

يعتبر الإمام محمد الباقر (عليه السلام) الملقب بـ (ابن الخيرتين) من أعلام الإمامية، وهو أول هاشمي علوي يولد من جهتهما (صلوات الله عليهما)؛ لأن أباه الإمام زين العابدين (عليه السلام) من صلب الإمام الحسين (عليه السلام)، وأمه الجليلة التقية، الطاهرة، الفاضلة، العابدة، الزاهدة، الصالحة؛ فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبي (عليهما السلام)، التي نشأت وترعرعت في بيت الكرم والجود والإباء، لتتلقى مناهل العلم والمعرفة من بيت النبوة (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبهذا الارتباط العلوي أصبح الإمام الباقر (عليه السلام) يلقب بـ (ابن الخيرتين)، ليكون ملقياً الكرامات، ومجمع العلم، والأصرة العلوية التي أثلجت بولادته الميمونة قلوب أهل البيت (عليهم السلام) فما أكرمه وما أعظمه (صلوات الله تعالى عليه). وإذا أردنا تسليط الضوء على أمّ الإمام الباقر (عليه السلام)، فهي من العلويات المخدرات، والصديقات الطاهرات، ذات العلم والشرف والحياء والعفة والكمال، تمتاز عن سائر بنات الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) بالجلالة وعظمة الشأن والنجابة. عمها الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام)، جدها الإمام علي (عليه السلام) بن أبي طالب (عليه السلام)، وجدتها الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وبهذا النسب يكفيها فخراً أنها من أغصان الشجرة الطيبة، ومن ثمار الدوحة الهاشمية، فتزوجها الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وهي أول علوية تتزوج من علوي، وأول فاطمية تتزوج من فاطمي، وعلى أساس هذا النسب الشريف، أصبحت ذريتها علوية فاطمية حسينية حسنية، لتكون ثالث هاشمية تتزوج



من هاشمي بعد جدتها الكبرى فاطمة بنت أسد (عليها السلام)، التي تزوجت جدها الأكبر أبا طالب (عليه السلام)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام) التي تزوجت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). تربت السيدة فاطمة في كنف والدها الإمام المعصوم الحسن السبط (عليه السلام) حيث العلم والحلم والكرم، وبعد أن استشهد أبوها المجتبي (عليه السلام) بمؤامرة دنيئة دبرها له معاوية بن أبي سفيان (عليه اللعنة والعذاب) بالاستعانة بزوجة الإمام (جدة

بنت الأشعث)، فأصبحت عائلة الإمام الحسن (عليه السلام) تحت رعاية إمام زمانها الحق الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي بادر برعاية أسرة أخيه وجعلها كأسرته تماماً في التربية والتعليم والنصح والإرشاد والإنفاق ونحو ذلك من الأمور الأخرى. وهكذا عاشت فاطمة في كنف السبطين (عليهما السلام) معاً، الأمر الذي أسهم في تكوين شخصيتها، حتى توفرت فيها جميع المقومات والمؤهلات من سمو الحسب، وعلو النسب، وغزارة العلم، وقمة الحلم، فزوجها الإمام

الحسين (عليه السلام) من ولده السجاد (عليه السلام)، وبهذا الاقتران المبارك غمرت البيت النبوي بهجة وسرورا، ولتكون فيما بعد أمّاً للذرية الطاهرة، ولتنال شرف الدنيا والآخرة، حيث أصبحت أمّاً لثاني التسعة المعصومين من ذرية الإمام الحسين (عليه السلام)، ألا وهو الإمام محمد الباقر (عليه السلام) الذي تربى في حجرها الطاهر فغذته بلبنها النقي، وأغدقت عليه أشعة سماوية من روحها الزكية، حتى أصبحت من كينونته الشخصية تفيض جمالاً وتذكو جلالاً وتسمو

كمالاً. فلا غرو إذن أن تسمو هذه النفس الطاهرة في حسبها ونسبها وأصلها إلى المقام الرفيع التي تكون فيه زوجة لمن هو زين العابدين والساجدين، وأمّاً لمن هو باقر لعلم الأولين والآخرين، والمتبحر بالعلم، والمستخرج لغوامضه ولبابه وأسراره، والمحيط بفنونه. فسلام عليها يوم وُلدت، ويوم قضت نحبها مجاهدة صابرة، ويوم تُبعث بإذن الله تعالى في الحياة الأخرى راضية مرضية.

الإمام الباقر (عليه السلام) قدوة وأسوة



اللجنة التاريخية

يحاول البعض تقييم حياة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) حسب مقاييس سياسية ينظر الى كافة عباداتهم وعلومهم وأخلاقهم من خلالها، والبعض الآخر يختصرها في حدود فردية ضيقة، وبين المنهجين حالة وسطى تجعل حياتهم ذات إشعاع فردي يتجاوز حدود الزمان والمكان، وذات أفق سياسي يتفاعل مع الظرف التاريخي الخاص به.

هم قدوات البشر، ولكي لا تكون حياتهم محصورة في أفق السلطة والسياسة، فكانوا في مختلف المستويات الاجتماعية حتى تتم حجة الله على خلقه بأنفذ ما يكون بلاغاً وقوة، في حال أن بعضهم بقي يتحجج في ملائكتهم، وهم الذين تعرضوا الى الضنك والأذى والسجن والتعذيب والتهجير والخوف وحتى القتل والأسر والتشهير... كل ذلك دليل كونهم بشراً أمثالنا مئزوا بالوحي والعزم والاعتصام بحبل الله تعالى، ولكي

لا يرفعهم الناس إلى مستوى الألوهية فيهلكوا، ولكي لا يترك الدين البسطاء من الناس فراراً من الأذى.

والإمام الخامس من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والعلم السابع من قدوات الأئمة المعصومين (عليهم السلام) الإمام الباقر (عليه السلام)، فقد سأل الزهري الإمام السجاد (عليه السلام): يا ابن رسول الله، هلا أوصيت إلى أكبر أولادك؟ قال:

ليست الإمامة بالصغير والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله، وهكذا وجدنا مكتوباً في اللوح والصحيفة. قال جابر الانصاري:

رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقرأ عليك السلام..

يا جابر، إن رأيته فاقراه مني السلام، واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير.. فلم يعيش (جابر) بعد ذلك إلا قليلاً ومات.

وعندما آلت شمس بني أمية إلى المغيب، وضعفت سلطتهم بفعل الثورات الرسالية المتلاحقة...

وجد الإمام الباقر (عليه السلام) فرصة لنشر معارف القرآن التي كانت مستوعبة في الصحيفة التي توارثها أهل البيت (عليهم السلام) من رسول الله.

نشر الإمام السجاد (عليه السلام) راية التوحيد عبر أدعيته وابتهالاته، وصنع بها حياة المجتمع المسلم وبالذات المجتمع الرسالي التابع لخط أهل البيت (عليهم السلام) وبعد ارساء القاعدة التوحيدية الرصينة.

بنى الإمام الباقر (عليه السلام) عليها صرح المعارف، واكمله الإمام الصادق (عليه السلام) ببيان المزيد من التفاصيل في الحكمة الإلهية والتفسير والفقه...

ابتلي الإمام الباقر (عليه السلام)، شأنه شأن سائر الأئمة (عليهم السلام) بنمطين متافرين من الناس، فبينما زعم بعضهم أنه ليس من البشر، وبذلك

مرق من الدين بسبب غلوه، نجد كثيراً من الناس لم يعترفوا بمقامه الكريم.

أما النمط الثاني فهم أغلب الذين لم يحتملوا علم الإمام ومعرفته بما لا يعرفون، وكرامته على الله، واستجابة الله دعاءه في الأمور...!!

نور الله الذي منح جزءاً بسيطاً منه للإنسان، فإذا به يعرف علماً يسخر به كل شيء من حوله، إنه لو سلب منه ترى ماذا يبقى له؟ هل يستطيع أنئذ أن يعرف شيئاً، فلو اجتمعت البشرية وحاولوا إعادة مجنون إلى رشده، أو شيخ مخرف إلى سابق علم، أو تعليم هرة دروس الرياضيات، هل استطاعوا إلى ذلك سبيلاً؟ كلا... فلماذا ينكرون على الله الذي منح البشر هذا النور أن يكون قادراً على مضاعفته

لخيرة عبادته؟ هكذا نعرف أن الوحي والإلهام هما في إطار سنن الله في خلقه، يقبلهما العقل ويطمئن إليهما القلب.

هكذا نعرف أن الوحي والإلهام هما في إطار سنن الله في خلقه، يقبلهما العقل ويطمئن إليهما القلب.

هكذا نعرف أن الوحي والإلهام هما في إطار سنن الله في خلقه، يقبلهما العقل ويطمئن إليهما القلب.

الإمام محمد الباقر (عليه السلام)

وعلياء المجد

صالح الطائي

لا أعتقد أنك ممكن، ولا حتى في الأحلام، أن تجد شبيهاً لرجل أصله من علياء المجد، وحيداً لا يدانيه أحد، سامق المحدث، جده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وآباؤه: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب القائد الأمجد، وسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ذات الذكر المخلد، والحسن المجتبي، والحسين الشهيد، وعلي بن الحسين زين العابدين (عليهم السلام).

فمثل هذا الرجل المصطفى المنقى نسخة لا تتكرر مطلقاً عبر الأزمان، وتداول الحدثان، تمتاز بالتفرد والتوحد والندرة المطلقة، نسخة غير قابلة للاستساخ والتكرار، سوى مرة واحدة، ليأتي من أصلها ومن سنخها معصوم آخر، يحمل الجينات نفسها، ويؤدي المهمات نفسها، مهمات السماء التي عجز ويعجز عن أدائها باقي البشر، منذ الخلق الأول وإلى يوم الحشر.

هذا هو خامس أئمة أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) الإمام محمد الباقر، شمس الأديان والعلوم، وقمر الإسلام المعصوم، الذي علا صيته على كل النجوم، سيد المعارف وكامل المشارف، رجل الحقيقة الشاملة والإنسانية الكاملة، المخلص لربه، والقُدوة لدربه، متوشح جلايب التقوى، ومُوطِن النفس على البلوى، والمعرض عن الهوى.

هذا هو العابد الزاهد العلم العفيف المجاهد؛ الذي يرى أن "أفضل العبادة عفة البطن والفرج". هذا هو العامل الدؤوب الذي يوصي أتباعه: "إياك والكسل

والضجر، فإنهما مفتاح كل شر. من كسل لم يؤد حقاً، ومن ضجر لم يصبر على حق".

هذا هو الداعي إلى التفقه في الدين؛ الذي يرى أن: "الكمال كل الكمال التفقه في الدين، والصبر على النائية، وتقدير المعيشة".

هذا هو الإمام الباقر؛ الذي لقب بـ(الباقر)؛ لأنه بقر بطن العلم وأدرك ما لم يدركه العلماء، لقّبه بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي الحديث عن جابر بن عبد الله، قال: قال لي رسول الله: "يوشك أن تبقى حتى تلقى ولداً لي من الحسين، يقال له محمد، يقر علم الدين بقرّاً، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام".

هذه الحقيقة عجز الباحثون عن إنكارها ولذا، قال ابن حجر في صواعقه المحرقة: "أبو جعفر محمد الباقر سُمّي بذلك من بقر الأرض. أي شقّها وأثار مخبّأتها ومكائنها، فلذلك هو أظهر من مخبّئات كنوز المعارف وحقائق الأحكام واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة، أو فاسد الطوية والسريرة، ومن ثم قيل هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه

ورافعه". ولأنه الباقر لذا كان يقول لأصحابه يوصيهم: "عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد".

كان الإمام الباقر (عليه السلام) سريع الدمعة، شديد البكاء، روى عنه موله (أفلح)، قال: خرجت معه حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته. فقلت: بأبي أنت وأمي، إن الناس ينظرون إليك، فلورفت بصوتك قليلاً؟ قال: ويحك يا أفلح لم لا أبكي، لعل الله ينظر إليّ منه برحمة، فأفوز بها عنده غداً".

وكان كثير الحزن، قليل الضحكة، كثير الرجاء، فإذا بدرت منه ضحكة، قال: "اللهم لا تمقتني".

وكان سيد الأتقياء ونقيب النقباء، السائر نحو العلياء بشموخ وإباء الأنبياء؛ لأنه من نسل علي سيد الأوصياء، والحسن المسموم، والحسين سافك أشرف الدماء، والسجاد المعروف بسيد الدعاء.

أبوه: الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ إمام الفقهاء وسيد الأتقياء، وأمّه: فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبي بن علي بن أبي طالب.

وكان علم العارفين، وقائد السائرين، وسيد الغر المحجلين، وصاحب البصيرة الثاقبة، والأأيادي الواهبة، والعلوم المتواتبة؛ لأنه كان يرى بعين الله تعالى؛ كما يرى غيره بعين الرأس، فتحقق فيه قوله تعالى: (فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ).

وكان عارفاً بالمناطق، وناطقاً بالحقائق، ومتمكناً من إتيان الخوارق، يرى ما لا تراه عيون الناس من الحقائق والمعارف الخفية، فعن أبي بصير (رحمه الله)، قال: "قلت للإمام الباقر يوماً: أنتم ذرية رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسول الله وارث الأنبياء، وأنتم ورثتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: نعم. قلت: فتقدرون أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون؟ قال: نعم، بأمر الله. ثم قال: ادن مني، فدنوت منه، فمسح يده على وجهي، فأبصرت السماء والأرض، ثم مسح يده على وجهي، فعدت كما كنت لا أرى شيئاً".

هذا هو المعصوم الباقر الشاكر الهادي الأمين.

السلام عليك يا سيدي ومولاي يا باقر علم الأولين والآخرين



توفيق الكناني

عرف عهد الإمام الباقر (عليه السلام) بكثرة المناظرات والمحاججات والحوارات المفتوحة؛ لأن دولة بني أمية مهدت الطريق لنمو المذاهب المنحرفة والاتجاهات الضالة والآراء الفاسدة، لكن الإمام وقف بصلاية أمام هذه التيارات المنحرفة، يوعظهم ويرشدهم ويصحح أفكارهم، ويهديهم إلى صراط المستقيم. كذلك تظاهرت الأحزاب السياسية في عهده، كما عمت الناس النعرات الجاهلية، فعادوا إلى الفخر بالآباء والأنساب، مما أثار العصبية القبلية، وعادت الصراعات القبلية إلى الظهور، وهذا ما شجع عليه حكام بني أمية.

كما انتشرت مظاهر الترف واللهو والغناء والثراء الفاحش غير المشروع.. فتصدى الإمام (عليه السلام) لكل هذه الانحرافات، فأقام مجالس الوعظ والإرشاد؛ كي يحفظ لدين جده (صلى الله عليه وآله وسلم) نقاءه وصفاءه، كما تصدى للفرق المنحرفة، فاهتم برعاية مدرسة أهل البيت التي أنشأها جده أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم من بعده الأئمة الأطهار من ولده (عليهم السلام). أما عن كرمه (عليه السلام)، كان من يدخل عليه من بعض اخوانه، أنهم لا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب، ويكسوهم، ويعطيهم الدراهم، فتقول الخادمة سلمى: كنت أكلمه في ذلك لكثرة عياله وتوسط حاله، فيقول: يا سلمى، ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والمعارف. هكذا هم أهل البيت (عليهم السلام) جمعوا العلم والكرم والشجاعة والعفو وورثها إمامنا الباقر (عليه السلام) من آبائه وأجداده.. كما ازدهرت الحياة الفكرية والعلمية في الاسلام بهذا الامام العظيم الذي التفت فيه عناصر الشخصية الفذة من السبطين الحسن والحسين، وامتزجت به تلك الأصول الكريمة، والأصلاص الشامخة، والأرحام المطهرة التي تفرع منها. وقد حمل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري



قراءة في شخصية الإمام الباقر (عليه السلام)

الأستاذ زيد علي كريم الكفلي

تعد شخصية الإمام الباقر (عليه السلام) من الشخصيات الفذة التي وجدت حضورها على مدى الزمان والمكان، فكانت شخصيته في منتهى السمو الإنساني، فهو باقر علوم الأولين والآخرين، ومن سلالة النبوة، وسمي بهذا الاسم (عليه السلام)؛ لأنه بقر العلم بقرأ أي يفجره تفجيراً، وقيل: سمي بالباقر من بقر الأرض أي شقها وأثار مخبئها ومكانها.

اتسمت شخصيته (عليه السلام) بالعلم والحلم والحكمة، فهو وارث زين العابدين (عليه السلام) عبادةً وعلماً وزهادةً، فهو ظاهر الجود، مشهور الكرم، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله.

كان الحلم أبرز صفات الإمام

الباقر (عليه السلام) فهو لم يسئ إلى من ظلمه واعتدى عليه، وإنما كان يقابله بالبر والإحسان، وقد رووا صوراً كثيرة عن عظيم حلمه، كان منها: إن رجلاً كتابياً هاجم الإمام (عليه السلام) واعتدى عليه، وخاطبه بمراً القول:

(أنت بقر) (فلطف به الإمام، وقابله ببسمات طافحة بالمروءة قائلاً: (لا.. أنا باقر).

وحاكى الإمام الباقر (عليه السلام) بهذه الأخلاق الرفيعة جدّه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الذي استطاع بسمو أخلاقه أن يؤلف بين القلوب، ويوحد بين المشاعر والعواطف، ويجمع الناس على كلمة التوحيد بعد ما كانوا فرقاً وأحزاباً...

وأروع ما قيل عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال محمد بن

طلحة الشافعي: هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه، ومنمّق درّه وواضعه. صفا قلبه، وزكا علمه، وظهرت نفسه، وشرفت أخلاقه، وعمرت بطاعة الله أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه، وظهرت عليه سمات الازدلاف، وطهارة الاجتباء، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحملها هذه العجالة، وكفاه شرفاً أنه من نسل آل محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

وروي عن جابر أنه قال له وهو صغير: رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يسلم عليك، فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالساً، والحسين في حجره وهو يداعبه، فقال: يا جابر، يولد له مولود اسمه علي، إذا كان يوم القيامة نادى

مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمد، فإذا أدركته يا جابر فاقرأه مني السلام.

لقد توفرت في شخصية الإمام (عليه السلام) جميع الصفات الكريمة روحياً وعقلياً وأخلاقياً وفضائله النفسية، وكان متميزاً في زمانه حتى أهله لزعامه هذه الأمة، فكان أهلاً لها.

وفي الختام، لقد ترك لنا الإمام الباقر (عليه السلام) كلمات من ذهب وتوصيات علينا أن نهدي بها في حياتنا: كالحث على الزهد والحلم والإقبال على الله تعالى، والتحذير من غرور الدنيا وآثامها... وبهذا ينتهي الحديث عن بعض مظاهر شخصيته المشرفة... فالسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يُبعث حياً.

الومضة النثرية في مدونات الإمام الباقر (عليه السلام)



علي الخباز

تأريخ الوجدان الأدبي عند العرب مؤسس أصلاً على الاهتزاز للاضاءات السريعة الخاطفة الفكرية والوجدانية، وتسمى بـ (أدب التوقيع) واليوم تسمى بـ (الومضة، والهايكو الياباني، وأدب اللقطة): وهي عبارة عن جمل مكثفة تحقق أقرب المسافات التوصيلية للمعنى: كقول الإمام الباقر (عليه السلام): (من كظم غيظاً حشا الله قلبه أمناً وأماناً يوم القيامة).

ونجد أن قصور الجملة يؤدي إلى تنوع كبير في المنتج الفكري، بحيث يضمن شمولية الرؤى المرتكزة على قصدية العرض والانشاء، فبعض تلك الومضات عبارة عن أسئلة وأجوبة حيث سأل جابر: ما يعني الصبر الجميل؟ فأجاب: ليرشده عن مكان الجمال بأنه ليس فيه شكوى إلى الناس

والومضة تدفع الفكرة دائماً بدفقة فكرية واحدة، فنجد من يلخص الغضب بأنه: (جمرة من

الشیطان تتوقد في قلب ابن آدم)، وتلتقط بكلمات معدودة المعنى، وتبني بأقل عدد من المفردات نصاً متكاملًا، إن كان عبر التدوين الكتابي أو الخطابي، نجده يتحدث عن خصال المؤمن الحقيقية: (التفقه في الدين، حسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا). تمتاز الومضات بكثافتها وتناميها وتتحرك ضمن كل موضوع، فالإمام الباقر (عليه السلام) كان ينظر نحو صفات جذرية للمؤمن الحقيقي، فهو يومض: (لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن) صيرورة وعظمية دائمة الخلق، لها دلالات واضحة المعالم رشيدة، وتمتاز أغلبها بجمالية المضمون والشكل المكثف: كقوله في هذه الومضة (مروءة الصبر عند التعفف أكثر من مروءة الاعطاء).

وتكمن فاعلية هذه الومضات في خصوصيتها الإبداعية التي تدل على عبور وذاتقة ومدرك إمام معصوم هو باقر علوم الأولين

والآخرين (سلام الله عليه)، في ملمح مكثف يستنفر الأساليب الأخلاقية لتبني موقفاً، إذ يومض (علي السلام): (ما أبالي أصبحت فقيراً أو مريضاً أو غنياً؛ لأن الله يقول لا أفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له). وتأتي أحياناً عدة ومضات مكتملة بعضها لبعض، لتحقيق أكثر من معنى ومحتوى إنساني مثلاً قوله في ومضة له: (اعلم أن أول الوقت أبداً أفضل، فتعجل الخير أبداً ما استطعت). وفي ومضة ثانية يقول: (أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وإن قلّ) فهو يختصر القول ويكتفه: (إذا هممت بخير فبادر)، قانون الومضة العام الحديث يقول إن الومضة مطالبة بتحقيق معادلة في منتهى الأهمية والدقة والحساسية، وتتضمن معنى يعبر عن محتوى إنساني عبر أسلوبية تراكم المحتوى، فالإمام الباقر (عليه السلام) يقول في إحدى ومضاته الزاخرة بالدلالات: (إنما شيعتنا الخرس) ولمفردة

الخرس تأويل الصبر وعدم الشكوى وعدم الخوض في الغيبة والتعالي على سير الناس وغيرها من تفسيرات أخرى. ويرى النقاد: إن الومضة النثرية لا بد أن تكون خاطفة ولمحة عابرة ودفقة وجدانية كقوله (عليه السلام) وهي من الأساليب التوافقية: (الندامة على العفو أيسر من الندامة على العقوبة). لهذه الاضاءات السريعة فضاءات لغة قد لا تكون مبتكرة، لكنها بالتأكيد متوهجة لها قدرات تعبيرية ثرة، ولها قدرة تأثيرية في وجدان التلقي، وهذه لا تعطي فقط قوة تأثيرية أو (إدهاشية)، وإنما ترجع للمتلقي ليقف أمام ضميره متأثراً في البنية المضمونية التي هي بنية معظم نصوص الإمام الباقر (عليه السلام)، فهو يكتب عن قاصمات الظهر ويعدها ثلاث: (١) رجل استكثر عمله. (٢) نسي ذنوبه. (٣) أعجب برأيه. نقاد الحداثة يعتقدون أن النماذج الجيدة من أدب الاضاءة

العدل والقضاء، وهكذا صارت جميع تعاليم الاسلام الاجتماعية جزءاً من وظيفة الادبيات عند الامام الباقر (عليه السلام): (محرمة الجنة على القتاتين والمشائين بالنميمة) او كتب في ثواب المصافحة نجده يومض: (إذا صافح المؤمن مؤمناً تفرقاً من غير ذنب).

ومثل هذه الومضات هي كلمات منبعثة الى احاسيس ومشاعر انوار روحية مشعة لتعبر عن الذات المعصومة في كينونة هذا الوجود، ولذلك كانت ومضات الدعاء والمناظرات وفي الطب والحكم كما نجد ثمة تخصصية في عملية بعث الوميض النص، اي من حيث التوقد المباشر او التأويلي كل موضوع له حيثياته وخصوصيته وفي موضوع الحكمة، نجد هناك اشتغالات جمالية عالية الدقة، وكأنها تريد ترسيخ التأثير بهذه العوالم، مثلاً يومض الإمام (عليه السلام) في العلم والحلم ما شب شيء بشيء احسن من حلم بعلم، وهذا الاختزال يدفع النص الموعظي الحكمي الى مؤثرات الخطاب الفكري الحي، فهو يقول (عليه السلام): (نعم العون الدنيا على الآخرة) أو نجده يومض في مفاصد الكذب: (الكذب خراب الايمان).

وهناك في بعض الومضات نجد الطابع التنافري التضادي المفارقة: كالجنة - النار، والأرض - السماء، نجده يومض: (الغلبة بالخير فضيلة وبالشر قبيحة)، ومثل هذه الومضات قادرة على رؤية تجليات العمق الابداعي المتميز في ارشادات وحكم ومواعظ الإمام الباقر (عليه السلام).

ترتبط بأثر العنونة والتكثيف وقوة الحكمة والدرامية، ولا شك انها تمتلك قصدية طرح معنوي مع وجود الحسي العفوي، لتمنح المتلقي فاعلية تأثيرية، ومن مقاصد ادبيات الباقر (عليه السلام) هو التركيز على روحية التنوع، فكتب في باب المواعظ: (اصبحنا غرقى بالنعمة، موفورين بالذنوب، يتحبب اليها الهنا بالنعم، ونتمتع اليه بالمعاصي). وكتب الكثير من الومضات الموعظية في الدعاء، واهل القبور وفي الصبر وعن لحظة الموت والكثير من المواضيع المتنوعة. تكمن ملامح قوة التدوين بأنها كتبت قبل قرون، وتقرأ اليوم بإسقاطات الواقع المعرفية والاتجاهات، النقدية المتطورة، والنظر لأسلوبية عرض الفكرة وإيجازها وتقنيات الكتابة، ونجد أن الارتقاء الفني لما كان عند الامام الباقر (عليه السلام) يتجاوز زمانياً، ما كان موجوداً في عصره من أساليب أغلبها اشتغلت بالإفاضات والبديهييات وسطحيات التدوين، والأثر المشع عند ادبيات الامام الباقر (عليه السلام) هو التمتع في عرض الشأن الاجتماعي، وتلك الومضات السريعة تضعنا أمام تأملات في فلسفة الحلال والحرام، قضية الرزق مثلاً محفزات اجتماعية لا عن طريق العرض المباشر بل عن معالجات أسلوبية: (أول أهل الجنة هم أهل المعروف - أول أهل النار هم أهل المنكر).

نجد في ومضات الامام الباقر (عليه السلام) العلاقة واضحة بين الذات المعصومة وبين الكلمة المبدعة المجسدة للبعد الاجتماعي، في قضية الانفاق مثلاً، وأسس الحياة الزوجية متضمنة حياة امير المؤمنين وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) الأسرية، وعن

الحكمية تكون أكثر ملائمة للقراءة، وكأنها كتبت لتحتوي عصر السرعة، وكأن المنشئ عرف بأن أزمنة قادمة ستكون بحاجة الى مثل هذه القراءات السريعة، رغم انها ليست وليدة هذا العصر، لكنها انسجمت معه، وهذا هو روح الادب الحقيقي، والفكر الحقيقي أن يمثل جميع الأزمنة؛ كونه يقصد اصلاح الانسان، فتنوعت الى العديد من الاشتغالات.. كتب اضاءة سريعة في محور العبادات: (إن أشد العبادة الورع)، وبعض الومضات عند الامام الباقر (عليه السلام) تتكون من ثلاث أو اربع ومضات ربطت بموضوع واحد كقوله عن ثلاثة مع ثوابتهن في الآخرة: (الحج ينفي الفقر، الصدقة تدفع البلية، البر يزيد في العمر).

الومضة النثرية معروفة في الارث الأدبي العربي، وخاصة عند الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ومع بزوغ عوالم الحداثة الابداعية ظهرت مجاميع شعرية ونثرية متخصصة في هذا اللون الابداعي، بينما هي موجودة في ادبيات أئمتنا (عليهم السلام).

وعند فنية الكد الموعظي، نجد عنده لقطات ابداعية شعرية ونثرية متخصصة في هذا اللون الابداعي، بينما هي موجودة في ادبيات أئمتنا (عليهم السلام)، وعند الامام الباقر (عليه السلام) نجدها قد تنوعت من حيث فنية الكد الموعظي، نجد عنده تدفقات ابداعية خاصة بالأحكام مثلاً: عندما سأله عن السهر؟ فأجاب: (لا بأس بالسهر في الفقه) أو نجد هناك توقيعات غزيرة: (المؤمن مشغول عن الحياة) أو لنقرأ ما كتب عن الكفن (الموتى يتباهون بأكفانهم).

ومثل هذه الومضات نجدها

السريعة، تعتمد مرجعية الاضاءات السريعة (الومضات) اللحظات الشعورية المتأصلة في روح الانسان وفي صميم ذاته، والإضاءة السريعة نقصد مفهوم الجملة القصيرة جداً والمتكاملة الموضوع، كثافة عالية، اقتصاد شديد في الكلمات، وعندما تتحول من نمطية الاضاءة الى القطعة النثرية القصيرة، لكن مع هذا الاختلاف سنجد ارتكاز القطعة النثرية على ومضات عديدة وإضاءات سريعة يعني حتى نثرياته المتوسطة لو جزئت تعد ضمن أدب الاضاءة السريعة.

شرح الأدباء بتأسيس بعض الأدبيات القصيرة تحت مسميات إبداعية (ق. ق. ج) يعني القصة القصيرة جداً، ومن الممكن أن يكون أدب التوقيع هو نثرية قصيرة جداً: كقول الإمام الباقر (عليه السلام) في الرفق: (من قسم له الرفق قسم له الإيمان).

النماذج الجيدة من أدب الاضاءة السريعة تعتمد على قيمة الانزياحات الشعرية، ووجود فكرة مكتملة واضحة البداية والنهاية، وغالباً ما يكون الطرح مباشراً لغرض سلاسة التوصيل، فتجده في أحد انزياحاته الراقية (عليه السلام) تحت عنوان (كنوز البر) فهو يراها أربعة كنوز: (البر.. كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع، وكتمان المصيبة). وتخصص أدب الاضاءة عند الإمام الباقر (عليه السلام) بتبويبات عديدة منها: ومضات أخلاقية مثل تلك التي وردت في جميع استشاداتنا، إذ اعتمدت على الفكرة المباشرة: كقوله (عليه السلام) عن العصمة أو مفهوم حسن النية: (إذا علم الله تعالى حسن نية من أحد اكتنفته بالعصمة).

أرى أن مثل هذه المدونات



ثاني اثنين

أحمد الخالدي

يعلم كل متتبع للتاريخ الاسلامي، أنه تم التلاعب والتزوير بشكل كبير في كتابة التاريخ، وخصوصاً الفترة التي تلت استشهاد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، والسبب واضح وبسيط وهو لإسناد عروش الحاكمين؛ كي لا تنهار إذا عصفت بها الحقيقة، وابتداء من يوم رحيل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن عالمنا بدأ تاريخ جديد كانت فاتحته المؤامرة على ميراث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، واقصاء ورثته الشرعيين، وبدأت محاولات طمس التاريخ أكثر حين منع الناس من كتابة الحديث، وأمر الحاكمون أن تحرق كل صحيفة فيها شيء من سنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وادعواؤهم هو حتى لا يختلط القرآن بالسنة

النبوية، وتوالت النكبات التي مرّ بها التاريخ الاسلامي، والمصائب التي لاقاها أهل الاسلام أنفسهم، وهم أهل البيت (عليهم السلام) من قتل لبضعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم لوصي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم مرت الأمة بمرحلة جديدة وهي مرحلة إمامة الامام الحسن (عليه السلام)، حيث وصل الجهل بالأمة أنها بدأت تقارن بين الأدعياء وأهل بيت النبي الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين)، وبالتالي ترجح كفة معاوية على كفة سليل النبوة والامامة، وفي مثل هذا الجو الملبد بالكذب والافتراء ووضع الاحاديث المكذوبة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان لابد من شهود يكتبون أحداث المرحلة، وكان لكل مرحلة من بعد استشهاد

لهذه الحادثة التاريخية المفصلية، وهذه الانعطافة الكبيرة في مجريات سير الأحداث وانكشاف الأمور للناس بظلم حكام بني أمية، وتعديهم على خلفاء الرسول الشرعيين. وأعتقد وحسب فهمي القاصر أن كل الانتقالات المهمة في مسيرة الاسلام كان الله سبحانه وتعالى قد أعد لها شهوداً منها: يوم الانذار (وانذر عشيرتك الاقربين) حيث كان جماعة من بني هاشم قد حضروا في ذلك اليوم، ومنهم أبو طالب (عليه السلام) وابنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ويوم المباهلة حيث كان الشهود خمسة من المعصومين، ويوم الغدير الذي اجتمع فيه مائة ألف شاهد، فضلاً عن من حضر من المعصومين (عليهم السلام).

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولزيادة في اثبات تلك الأحداث، جعل الله تعالى لكل مرحلة من هذه المراحل المفصلية المهمة شاهدين عدلين من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهذا ما حدث مع واقعة الطف الأليمة، حيث كان الشاهد الأول على أحداثها ومجرياتها هو الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، والشاهد الثاني هو الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، وكان (سلام الله عليه) صغيراً يبلغ من العمر ثلاث سنين وبضعة أشهر، رغم أننا نعتقد بأن شهادة عدل واحد من أهل البيت (عليهم السلام) من غير المعصومين تكفي، إلا أن وجود معصومين اثنين من أهل البيت (عليهم السلام) هو إثبات قاطع

الإمام محمد الباقر (عليه السلام) .. مسيرة نقاء وعطاء



حمودي الكناني

الإمام محمد الباقر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، هو خامس الأئمة، ولد عام (٥٧هـ). أمه: فاطمة بنت الإمام الحسن (عليه السلام)، أدرك جده الإمام الحسين (عليه السلام) وكان له أربع سنوات من العمر عندما حدثت واقعة الطف الحزينة.

عاش الإمام محمد الباقر (عليه السلام) مع أبيه زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) أربعاً وثلاثين سنة، وبعد أبيه تسع عشرة سنة على أكثر الروايات. وقد عاصر من حكام عصره: معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، ومعاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان، والوليد بن عبد الملك، وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن عبد الملك، وتوفي في

خلافة هشام بن عبد الملك سنة (١١٤هـ) مسموماً.

وتزوج من أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة وأم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفية.

أولاد الإمام الباقر (عليه السلام) هم: (الإمام جعفر الصادق وهو وصيه والإمام من بعده، عبد الله، إبراهيم، عبيد الله، علي، زينب، أم سلمة).

يكنى بأبي جعفر، ويلقب بالباقر، وأول من لقبه بهذا هو جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأنه يبقّر العلم بقرأ أي يشقه شقاً. وقد ورد عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري المتوفى سنة (٧٨ هـ) أن النبي محمداً عليه الصلاة والسلام قال له: (إنك ستبقى حتى ترى رجلاً من ولدي أشبه الناس بي اسمه اسمي، إذا رأيته فاقرأه مني السلام).

وفي عيون الاخبار لابن قتيبة: أن

النبي عليه الصلاة والسلام قال: يا جابر، انك ستعمر بعدي حتى يولد مولود اسمه كاسمي، يبقّر العلم بقرا، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام.

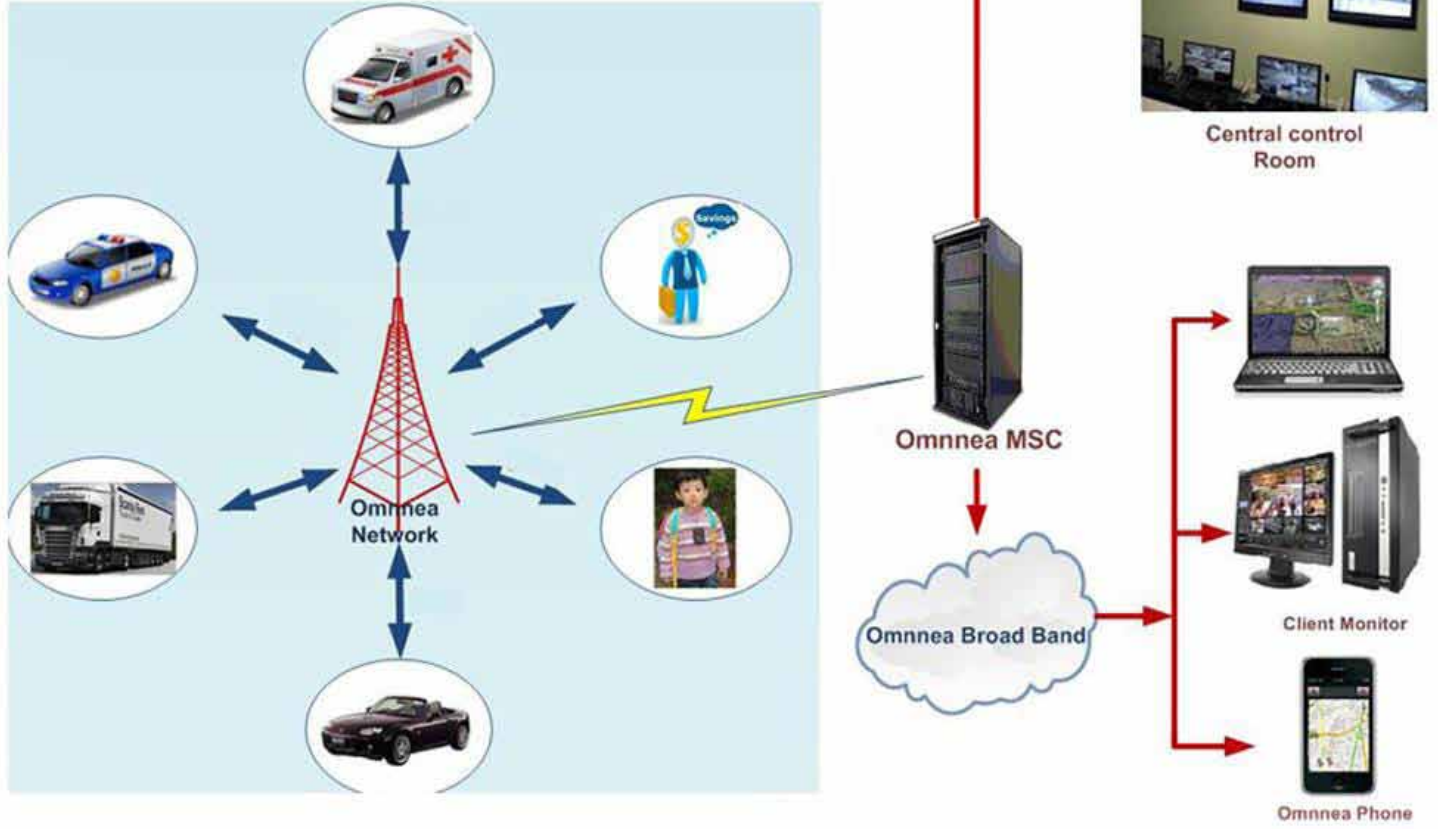
ورغم جور الحكام والضيوط التي مورست ضده كما هو الحال مع سائر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كان الإمام محمد الباقر متفرداً في العلوم في عصره، وكان له الأثر الكبير في توجيه الفكر الإسلامي، ولا تتعدد حلقات الدرس عند الآخرين إلا بعد انتهاء الإمام الباقر من حلقة درسه.

قال عنه محمد بن عبد الفتاح الحنفي كما ورد كتاب اسد حيدر (الإمام جعفر الصادق والمذاهب الأربعة المجلد الأول ص ٤٥٧) ما نصه:

"محمد بن علي عليه السلام هو الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين، سمي

بالباقر من بقر الأرض أي شقها وأنار مخبأها ومكائنها، فكذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكمة واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة، ومن ثم قيل هو باقر العلم وجامعه ورافعه، صفا قلبه وزكى علمه وعمله وظهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت أوقاته بطاعة مولاه وكنيته أبو جعفر لا غير وألقابه ثلاث: الباقر، الشاكر، والهادي وأشهرها الأول ويكفيه ما رواه ابن المديني عن جابر رضي الله عنه انه قال له وهو صغير: رسول الله صلى الله عليه وآله سلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك؟ قال: كنتُ جالسا عنده والحسين عليه السلام في حجره يداعبه فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه علي، اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين، فيقوم ولده، ثم يولد له ولد اسمه محمد فأندركته فاقرأه مني السلام".

Omnnea Tracking System



لأوّل مرّة في العراق

(الكفيل أمنية) تُطلق خدمة تعقب السيارات عن بُعد

شبكة أمنية للاتصال اللاسلكي وشبكات كورك، آسيا سيل، زين الخليوية في وقت واحد.

٢- استخدام الرسائل القصيرة بدلاً من الانترنت لإرسال إشارات موقع المركبة. ٣- تمّ تصميمه للتعقب والمراقبة والتحكّم بالمركبات.

٤- تتوفر فيه عدة مميزات أمنية لا تتوفر في العديد من الأنظمة التجارية الأخرى.

٥- يمكن للمستخدم أن يراقب، يتعقب، يتحكّم بالمركبة حتى لو كان في موقع لا تتوفر فيه خدمة الانترنت.

٦- يمكن للمستخدم أن يراقب، يتعقب، يتحكّم بالمركبة حتى لو كان في موقع متحرّك.

٧- يمكن للمستخدمين عرض نفس الهدف باستخدام خرائط تجارية متخصصة متعددة في وقت واحد عن طريق تقسيم شاشة العرض الى شاشتين صغيرتين.

ومعرفة مكان تواجدها والسرعة التي تسير بها، ويُمكنه التحكّم بها أيضاً عن طريق خدمة الـ (SMS) حيث ستظهر السيارة لديه في الجهاز عن طريق الخارطة التي قُمنّا بتصميمها بمساعدة خرائط الـ (كوكل إيرث) ويُمكن إعطاؤه اسم المنطقة وأسماء الشوارع المتواجدة فيها".

وأضاف: "إنّ نظام تعقب المركبات (OTS) هو نظام فريد للعمل في السوق العراقية. وتمّ تصميمه للعمل مع نظام الاتصال اللاسلكي (CDMA) ونظام الاتصال الخليوي (GSM) في وقت واحد، ممّا يجعله أفضل الحلول بين أنظمة تعقب المركبات المتاحة في العراق من ناحية الكلفة والموثوقية، تمّ تصميم الـ (OTS) آخذين الآتي بنظر الاعتبار:

١- الاستفادة من تعدّد مشغلي شبكات الخليوي لضمان أفضل الكلف وأفضل تغطية داخل وخارج العراق. على سبيل المثال: يمكن لنظام (OTS) العمل على

تماشياً مع ما يشهده العالم من تطوّر في مجال الاتصالات، أطلقت شركة (الكفيل أمنية) للاتصالات ولأوّل مرّة في العراق خدمة تعقب السيارات عن بُعد بتقنيات علمية حديثة، الى جانب خدمات إلكترونية أخرى للمراقبة، وحماية المحال والدوائر والبيوت في العراق.

مدير الشركة التنفيذي المهندس عارف البهّاش بين قائلاً: "شهدت شركة (الكفيل أمنية) وبعد أن دخلت في شراكة ورعاية العتبة العباسية المقدّسة تطوّراً ملحوظاً في خدماتها التي نسعى جاهدين من أجل الرقيّ بها وجعلها في مصافّ شركات الاتصال العالمية، فهي شركة عراقية خالصة، وكادرها العامل أيضاً من مهندسين وفنيّين وإداريّين هم عراقيّون، وخدمة التعقب الإلكتروني هي واحدة من عدد من الخدمات التي ستُطلقها الشركة مستقبلاً، فمن خلال هذه الخدمة وتقنياتها يستطيع الشخص تعقب سيارته